

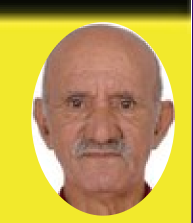
الأستاذ: محمد نجيب الحجام

فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 517 من 16 الى 31 يوليوز 2023 الثمن: 4 دراهم

تعميم الحماية الاجتماعية تأسيس لدولة الرعاية أم تكريس لسياسة التخلي؟





فجري الهاشمي : حكمة غير صائبة

قليل ومداوم احسن من كثير مقطوع

ذ. التهامي ياسين

مع ذ عبد الله العروي في كتاباته النقدية..



ذ. شعير عبد الواحد

"الدق في الراس بلاقرطاس"



أحمد السيد كردي

مفهوم قياس الأداء الحكومي

■ لإعلاناتكم التجارية والإشهارية ■

لنشر جميع الاعلانات التجارية والاشهارية والعقارية والقضائية والإدارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي: حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو الاتصال بالهاتف 0672071311
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

■ للاشتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدورها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي، سواء للأفراد أو للمؤسسات، للراغبين والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2 رقم 25، بني ملال
أو بالهاتف 0523484454
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

الاستاذ المهدي الشرقاوي في ذمة الله



التحق بالرفيق الأعلى أحد جهابذة أطر التربية البدنية الأستاذ الخلوق الطيب سي المهدي الشرقاوي تغمد الله روحه الزكية بألاف الرحمات وجعل قبره روضة من رياض الجنة واسكنه فسيح جناته يارب العالمين.
وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة والاصدقاء بتعازيهم الحارة لأسرة الفقيد وجميع أساتذة التربية البدنية ببني ملال، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بقصبة تادلة
قسم التنفيذ المدني

إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

ملف تنفيذ عدد: 2023/6201/519

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة أنه بتاريخ 2023/08/09 على الساعة 11 صباحا ستجرى سمسرة علنية عمومية بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للوصول إلى بيع أرض فلاحية بورية تتواجد **بمزارع ايت عصام اكطاية قصبة تادلة**

لفائـــدة: **عائشة دوهو، صالح دوهو، فطومة دوهو ونعيمة دوهو، عنوانهم اغرم العلام اقبر دير القصيبة.**
في مواجهة: **محمد دوهو، عبد الكريم دوهو، المصطفى دوهو والزهرة دوهو، عنوانهم مجاط سيدي حمو الزين قصبة تادلة.**
والتي هو عبارة عن أرض فلاحية بورية عارية مسماة "الحرشة" تربتها حرشاء مساحتها 17500 م² نصفها الغربي مستوى والنصف الشرقي على شكل منحدر (مقعر) لها واجهة على الطريق من الجهة الغربية بطول 90 م تقريبا، وهي على الحدود التالية:
- قبلة ورثة ناصر بن لكبير، جنوبا: صالح بن موحى: شمالا: قدور كيلاني، غروبا: الطريق.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع الأرض الخبير السيد **حسن العرباوي** في:
- مبلغ قدره: 148.000,00 درهم.
وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن بعد 10 أيام من رسو المزاد ونقدا مع زيادة 03% على المبلغ الراسي به المزاد.
وللمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة.
الإمضاء
عن رئيس كتابة الضبط

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بقصبة تادلة
قسم التنفيذ المدني

إعلان عن بيع نصيب في عقار على الشياع بالمزاد العلني

ملف تنفيذ عدد: 2023/6202/358

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة أنه بتاريخ 27 يوليوز 2023 على الساعة 11 صباحا ستجرى سمسرة علنية عمومية بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للوصول إلى بيع نصيب في عقار على الشياع بالمزاد العلني يتواجد باغرم العلام دير القصيبة.
لفائـــدة: **لحسن كبران**، عنوانه دوار ايت اعلي جماعة اكطاية دائرة قصبة تادلة.
في مواجهة: **يونس اعلام**، عنوانه دوار اغرم العلام دير القصيبة.
والذي هو عبارة عن نصيب المطلوب ضده الإجراء من القطعة الأرضية الفلاحية ذات المساحة 5.5 هكتار منها 31436 م م من الملك المسمى "المرجي" ذات الرسم العقاري عدد 10/86098 والجزء الثاني غير محفظ مساحته 23500 م م وهي أرض فلاحية يحدها غربا حدوش عبد العزيز وشمالا اعلام ابراهيم يمينا ضيعة حسن اوشطار جنوبا الدكتور بنيوسف وملك الصحراوي، بها بنايات متآكلة وبئر وحوض لجمع الماء.
وقد حدد الثمن الافتتاحي الخبير السيد **محمد داحة بلغيتي** لبيع نصيب المنفذ عليه في:
- عقار على الشياع الجزء المحفظ مبلغ: **59.984,37 درهم.**
- عقار على الشياع في الجزء غير المحفظ مبلغ: **35.984.984,37 درهم.**
وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن بعد 10 أيام من رسو المزاد ونقدا مع زيادة 03% على المبلغ الراسي به المزاد.
وللمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة.
الإمضاء
عن رئيس كتابة الضبط
أحمد الشطيني

ملفات تادلة
جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار
مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيمة نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيمة نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ.ف.ب، و.م.ع، أنيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال





افتتاحية

بوح لا بد منه

منذ مدة، أصبحت مؤسستنا ووسائطها المستقلة الصغيرة عند مفترق طرق.

ورغم اننا نعمل بجد على مشاريع مهمة وسلسلة جديدة من الملفات والمواضيع ومقاطع فيديو توثق وتواكب احداث ووقائع المجتمع والمؤسسات وتتابع الانشطة الجهوية والوطنية الجمعوية منها والنقابية والحزبية والمدنية وتهتم بالإصدارات الفنية والادبية والفكرية والرياضية، وتستقبل الزوار وتأطر الصحفيين المتدربين، فإن مؤسستنا تشهد، بعد ضربة القدر القاسمة لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام الذي تزامن مع ظهور جائحة كورونا، انهيارًا ثانيًا يتمثل في انقطاع الدعم العمومي للمؤسسة، والتراجع الرهيب لعدد المشتركين لأسباب خارجة عن إرادتهم وعن ارادتنا (الفراغ الناجم عن الرحيل الفجائي للمدير المؤسس، إعادة هيكلة المؤسسة، تجديد طاقم وإدارة الجريدة، تغير بعض المعطيات او فقدانها (عناوين المشتركين، تخلف سداد الانخراط او تأخره، توزيع متعثر، وما إلى ذلك).

يسير هذا جنبًا إلى جنب مع تراكم الصعوبات التي لم تستثن إلا المدير النير من المنابر، ومنها على سبيل المثال توقف الإصدارات مع الجائحة، والأزمة الاقتصادية الكبرى التي تلتها، وتداعيات الحرب الروسية الأكرانية، والظروف الطبيعية القاسية، وغلاء الاسعار والتضخم البنيوي الناتج عن اختيارات اقتصادية وسياسية معينة،.....

واجهتنا اذن ظروف استثنائية مضنية كقطاع إعلام وطني المت به في طور الهيكلة مشاكل عدة، ولكن أيضا وخاصة كإعلام جهوي لازال يتلمس طريقه في ظل اكتساح الرقمنة والتناسل الأهوج للتواصل الغير النظامي على السوشيال ميديا.

قد يقول قائل، ان الازمة لم تستثن حتى استهلاك الغذاء الذي انخفض بالنسبة للشعب بشكل كبير، فما بالك بالجرائد والمنشورات؟ هذا صحيح طبعا، غير انه في نفس الوقت أمر مزعج للغاية لأنه في مثل هذه الظروف واللحظات الحاسمة بالتحديد، نكون في أمس الحاجة إلى إعلام مواطن ملتزم، لا يستسلم لردود الفعل. لذلك نتمسك به ونعاني جميعًا معًا.

بشكل ملموس، تم توقف نصف الاشتراكات (بدون أن يعرف لذلك سبب)، أي 50٪ من تمويل مؤسستنا. قد يكون الكثير منكم (قراؤنا ومتتبعينا) على القائمة دون أن يعلموا ذلك.

ينضاف الى ذلك غياب الاعلانات، الا ما ندر، وغياب شركاء، إن في الظل او في العلن، يمكننا اتباع توجهاتهم ونصائحهم ونعول على دعمهم، وكذلك انقطاع الدعم العمومي للمؤسسات الاعلامية منذ مدة.

ان الحرية هي ثمن هذا الهشاشة التي تطالنا والتي نفتخر، رغم كل الصعاب، بالتشبث بها.

صحيح أن طاقم ملفات تادلة الإعلامي والاداري لا يسوق اعلاميا وجهه كل يوم في مقاطع فيديو -يغلب علينا طبعنا الخجول نوعا ما- لكننا جميعًا نشبهكم، ونعمل، رغم الاكراهات من أجل امدادكم وتزويدكم بالمعلومات و بالخبر منذ 1991.

هناك اناس متطوعون متحمسون ملتفون حول هذا الصرح الاعلامي، وتقنيون، ومحررون ومصورون ومصورو الفيديو، إلخ. لا نترك شيء للصدفة، لكن لازالت لدينا الكثير من التحديات للتغلب عليها وأشياء جميلة اخرى يتعين القيام بها من أجل مستقبل هادئ ومنصف.

فالشكر، كل الشكر لكل من يدعم استمرار مشروع ملفات تادلة الاعلامي وينتصر لوسائل الإعلام المستقلة.

ملفات تادلة

حصيلة النصف الأول من سنة 2023 للجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال-خنيفرة

عقدت اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان لبني ملال-خنيفرة، مؤخرا، ببين الويدان (إقليم أزيلال)، اجتماعها العادي التاسع، تضمن جدول أعماله تقديم حصيلة النصف الأول من سنة 2023 ، وتحيين مخطط العمل للنصف الثاني من نفس السنة.

كما تم خلال هذا الاجتماع، الذي حضره أعضاء اللجنة الجهوية، تقديم وتدارس ثلاثة تقارير موضوعاتية تتمحور حول فعلية الحق في التكوين المهني، والهشاشة بإقليم أزيلال، وكذا المحاكمات عن بعد وشروط المحاكمة العادلة.

وفي كلمة بالمناسبة، ذكر رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال خنيفرة، أحمد توفيق الزينبي، أعضاء اللجنة بتجديد اعتماد المجلس الوطني لحقوق الإنسان في فئة (أ) كمؤسسة وطنية مستقلة ومطابقة كليا للمعايير الدولية الناظمة لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان المعروفة ب "مبادئ باريس".

كما استعرض أهم الأنشطة التي نظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان خلال النصف الأول من سنة 2023 بما في ذلك إطلاق وتنظيم مشاورات جهوية مع الأطفال، تحت شعار "أنا من يقرر مصيري" وذلك عبر مجموع جهات المملكة.

كما يتعلق الأمر بإصدار التقرير السنوي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب برسم سنة 2022 تحت عنوان "إعادة ترتيب الأولويات لتعزيز فعلية الحقوق"، والمشاركة في فعاليات الدورة 28 للمعرض الدولي للكتاب تحت شعار "30 التزاما كونيا من أجل الكرامة الإنسانية"، وعقد جمعيته العامة ال 11 يومي 16 و17 يونيو بمدينة طنجة، وكذا تنظيم عدة ندوات حول تعزيز احترام مكون حقوق الإنسان.

من جهته، قدم المدير التنفيذي للجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال-خنيفرة، هشام راضي، تقريرا عن وضعية حقوق الإنسان بالجهة خلال النصف الأول من هذه السنة، وأهم أنشطة اللجنة خلال النصف الأول من سنة 2023 سواء في محور الحماية والنهوض بحقوق الإنسان وتتبع السياسيات العمومية والبرامج الجهوية أو تتبع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ودينامية اللجنة وأدائها في مجال التواصل والإعلام.

من جانبها، قامت اللجنة الدائمة المعنية بحماية حقوق الإنسان، واللجنة الدائمة المعنية بالنهوض بثقافة حقوق الإنسان، ولجنة تتبع وتقييم السياسات العمومية والبرامج الجهوية، بتدارس مخططات عملها برسم النصف الثاني من سنة 2023.

وفي ختام أشغال هذه الدورة، تم تقديم وتدارس ثلاثة تقارير موضوعاتية حول فعلية الحق في التكوين المهني، والهشاشة بإقليم أزيلال، والمحاكمات عن بعد وشروط المحاكمة العادلة.

و م ع

خريبكة: غضب تجار الخضر والفواكه بسبب تأخر الاستفادة من سوق نموذجي



دفع تأخر إخراج سوق نموذجي بخريبكة لحيز الوجود، جمعية اليسر للباعة الجائلين للخضر والفواكه، إلى إخراج بيان حمل رقم "2"، إلى الرأي العام المحلي والوطني، وذلك من أجل مطالبة الجهات الوصية بحلحلة هذا الإشكال.

والتفاعل مع ملفهم المطلبي بما يتناسب مع مخرجات الاجتماع التنسيقي، الذي تم عقده بدعوة من السلطة المحلية بخريبكة بتاريخ 26 فبراير 2019، وترأسه حميد اشنوري عامل إقليم خريبكة، وحضره كل من رئيس المجلس الجماعي لخريبكة، ونائب رئيس المجلس الإقليمي خريبكة، وباشا مدينة خريبكة، ورئيس قسم الشؤون الداخلية بعمالة خريبكة، ورئيس قسم الإعمال الاجتماعية بخريبكة.

حيث خلص اللقاء لإحداث لجنة مشتركة تضم مجموعة من المؤسسات التي لها علاقة بموضوع الباعة الجائلين بخريبكة، للإشراف على ملف ومشروع السوق النموذجي للخضر والفواكه بخريبكة.

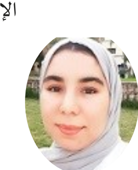
وعلى إثر مخرجات هذا الاجتماع الذي ترأسه عامل الإقليم، إنتقل الباعة الجائلين من شارع مولاي إسماعيل إلى ساحة بئر الزران بصفة مؤقتة، في إنتظار إنجاز مشروع سوق نموذجي للخضر والفواكه بين مدرسة المصلى والمقبرة الإسلامية بخريبكة.

وانتظرت جمعية اليسر للباعة الجائلين للخضر والفواكه، مدة تزيد عن ثلاث سنوات ونصف، لكن للأسف حسب بلاغ الجمعية لم تحرك الجهة الوصية ساكنا، حيث ظل المشروع حبيس الرفوف، فيما تأزمت وضعية مجموعة من الباعة الجائلين الذين أصبحوا تائهين بين أزقة المدينة وغير مرحب بهم من طرف الأسواق العشوائية المتواجدة بالعديد من الملحقات الإدارية الأخرى، بعدما تركوا مكانهم السابق بشارع مولاي إسماعيل، حيث تأزمت الوضعية الاقتصادية للعديد منهم.

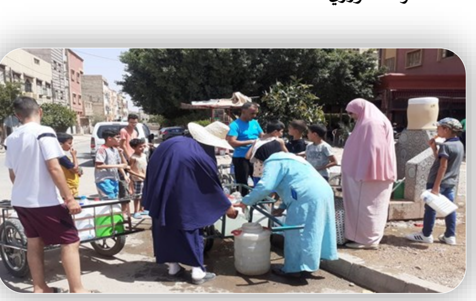
ودعت الجمعية في ختام بيانها "2"، جميع المتدخلين والفاعلين إلى العمل على إخراج مشروع السوق النموذجي إلى حيز الوجود، حتى تتمكن هاته الفئة من ممارسة نشاطها في ظروف تحفظ كرامتها.

خريبكة_أشرف لكنيزي

أولاد عياد: مواطنون يضيفون البراميل إلى قائمة مشتريات العيد بسبب الماء



– اغزالة أكورزي* –



"اقتنيت ثلاثة براميل من سعة 100 لتر، وبدأت في تخزين الماء، على الرغم من أنه لازالت تفصلنا أيام عن عيد الأضحى، كانت نصيحتي لنساء الجيران أن يفعلن مثلي لكي لا تتكرر تلك اللحظات الصعبة التي عشناها السنة الماضية"، هكذا تحدثت إلينا فاطمة.

يلخص حديث فاطمة، ربة بيت تقطن بمدينة أولاد عياد، حالة القلق والترقب، التي تعيشها النساء خصوصا، مع اقتراب عيد الاضحى، مخافة عودة أزمة تشبه ما حدث السنة الماضية حينما انقطع الماء يوم العيد وتخبطت الساكنة في تدبير متطلبات هذا اليوم من الماء.

البراميل تتصدر قائمة المشتريات قبل عيد الأضحى

شكلت عودة الانقطاع المتكرر للماء في الفترة الأخيرة، دافعا لساكنة أولاد عياد لإضافة البراميل البلاستيكية، لتخزين الماء، إلى قائمة مشترياتهم لهذا العيد، فالساكنة لم تنس ورطة العيد الماضي، ورغم ارتفاع أسعار جميع المواد، وخصوصا ارتفاع أسعار الأضاحي، وجد الناس أنفسهم مضطرين لتدبير ميزانيتهم بما يسع جميع المتطلبات.

ومع اقتراب عيد الاضحى، انتعشت تجارة البراميل بشكل غير مسبوق، بسبب أزمة المياه التي تشهدها مدينة أولاد عياد، إقليم الفقيه بن صالح، فالانقطاع المتكرر للماء وانخفاض صبيبه في الصنابير، جعل الناس يقبلون على شراء البراميل لتخزين أكبر قدر من المياه، حتى ولو كلفهم الأمر اقتناء الصهاريج الكبيرة التي تصل سعتها لـ 1000 أو 2000 لتر.

يقول المعطي، وهو تاجر للمواد البلاستيكية، "إلى سنوات قليلة مضت كنت أزور السوق الأسبوعي لأولاد عياد، لم يكن هناك إقبال على اقتناء البراميل إلا بنسبة قليلة. لكن منذ شهر يوليوز الماضي أصبح للبراميل زبناء كثر".

ويضيف المعطي، في حديثه لملفات تادلة 24، "ارتفع الاقبال على اقتناء البراميل مع اقتراب عيد الأضحى. الناس حريصون على الحصول على البراميل من سعة 100 لتر، ومنهم من يشتري برميلين أو أكثر بسعة 50 أو 30 لترا ومنهم من أصبح يطلب الصهاريج الكبيرة".

"أصبحنا مهووسين بملء كل الأواني"

تسترجع خديجة، ربة بيت تقطن بنفس المدينة، معاناتها مع أزمة الماء التي شهدتها المنطقة منذ مطلع الصيف الماضي، وتقول في حديث لملفات تادلة 24 "عشنا معاناة طويلة لكن بعد ذلك جاء الفرج، فبعد أن كنا ننتظر بفارغ الصبر أن تجود علينا الصنابير ببعض القطرات، عادت الأمور نسبيا الى حالتها لمدة شهرين تقريبا".

وتضيف خديجة "لكن سرعان ما جفت الصنابير ثانية مع بداية فصل الصيف، فأصبحت الانقطاعات تدوم يوما أو يومين إلى حين أن يعود الماء من التاسعة الى 11 صباحا، يزورنا الماء لمدة ساعتين أو أقل مع صبيب ضعيف لتبدأ الرحلة في تخزين ما يمكن تجميعه".

"لقد أصبحنا مهووسين بملء كل الأواني لكي نستطيع تغطية حاجاتنا من الماء خلال مدة انقطاعه" هكذا عبرت لنا خديجة عن معاناتها مع أزمة العطش التي عاشتها المدينة العام الماضي، لذلك هذا العام اتخذت إجراء استباقيا، "ازدادت حدة خوفنا مع اقتراب العيد، لذلك اشترينا برميلا إضافيا بسعة 50 لترا لتعزيز كمية الماء التي نحتاجها ليوم العيد"، تضيف المتحدثة.



صورة لثقب مائي حفره أحد المواطنين (يوليوز 2022)

ومع استفحال أزمة العطش، واجهت الساكنة الوضعية بحلول فردية للتزود بالماء، من بين الحلول حينها، لجأ السكان إلى حفر الآبار حتى أصبحت شوارع المدينة تغفو وتستيقظ على أصوات آلات الحفر.

نور الدين السعدي، فاعل جمعوي بالمدينة، قال في حديث لملفات تادلة 24، "إن أزمة العطش السنة الماضية، لم تشهدها مدينة أولاد عياد فقط، بل لحقت بمدينة سوق السبت والفقيه بن صالح، وكذلك لحقت بالمجال الفلاحي والوحدات الصناعية بالمنطقة".

وأشار السعدي الى أن "الساكنة في بداية الأزمة بحثت عن حلول فردية، حيث لجأت إلى الآبار القديمة، لكن بعد جفاف بعض الآبار، سارع معظم الساكنة الى حفر آبار جديدة، وهذا أيضا في إطار الحلول الفردية التي لجأت إليها ساكنة أولاد عياد".

وأوضح المتحدث أن "حفر الآبار يكلف ميزانية كبيرة تتراوح بين 30 ألف و60 ألف درهم لحفر ثقب واحد بعمق يتراوح بين 50 و 100 متر تقريبا، حل مكلّف لكنه يبقى حلا مناسبا لمواجهه أزمة انقطاع الماء التي تزامنت مع ارتفاع درجة الحرارة".

تدابير لإدارة الأزمة

أوضح مسؤول لدى الجماعة الترابية بأولاد عياد أن الأزمة التي شهدتها المنطقة، لم تكن في الحسبان، لذلك عُقدت اجتماعات مكثفة، خلال الصيف الماضي، بين السلطات المحلية، والمجلس الجماعي، وعمالة الفقيه بن صالح، والوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة، والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

وتقرر حينها جلب الماء من محطة أفورار لتعويض النقص الذي شهدته مدينة أولاد عياد. وكإجراء مسبق لتدبير أزمة العطش بأولاد عياد تم وضع صهاريج مائية بشوارع المدينة لتقريب الماء من المواطنين، حيث يتم ملؤها ليلا لتستغل نهارا وقت انقطاع الماء.

وصرح مسؤول محلي عن الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة، في حديث لملفات تادلة 24، إلى أن أسباب أزمة الماء بالمدينة تعزى لتراجع الفرشة المائية بالمنطقة، وقال إن "الوكالة قامت بحفر ثقب بعمق 250 مترا، لكنها لم تبلغ الماء الكافي لتزويد الساكنة بالماء"، وأوضح المتحدث أن من ضمن القرارات التي اتخذت لتدبير الوضعية المائية الراهنة بالمنطقة، جلب الماء من محطة أفورار بنسبة تزويد تقدر ب 50%.

عود على بدء

مع عودة انقطاع الماء خلال شهر يونيو الجاري، أوضحت الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة، أن الاضطراب المسجل بشبكة توزيع الماء الصالح للشرب بمدينة أولاد عياد وأيضا مدينة سوق السبت، يعزى إلى انخفاض مستوى الماء في الآبار التي تزود هذه المناطق بالماء.

وقالت الوكالة في بلاغ اطلعت ملفات تادلة 24 على نسخة منه، إنه في انتظار استكمال أشغال بناء محطة ضخ المياه وكذا خزان نصف أرضي سعته 300 متر مكعب، ستعمل الوكالة على رفع الصبيب المجلوب من محطة أفورار مع حفر ثقبين مائيين جديدين.

صالح حنين، رئيس المجلس الجماعي لأولاد عياد، قال في اتصال مع ملفات تادلة 24، "إن اجتماعا عقد يوم الثلاثاء 27 يونيو 2023، بين الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الماء – بخصوص تزويد مركز اولاد عياد بالمياه الصالحة للشرب".

وحسب حنين فقد خلص الاجتماع الى الرفع من الصبيب المخصص لمركز أولاد عياد من محطة أفورار، حيث تم بالفعل مساء نفس اليوم تمكين المدينة من صبيب إضافي قدره 10 لترات في الثانية ليبلغ التدفق الإجمالي 30 لترا في الثانية.

معيقات تواجه التدابير وإجراءات تفتقدها الساكنة

بالرغم من تضافر الجهود لمواجة أزمة العطش الا أن هنالك اكراهات تحول دون تدبير جيد فترة الجفاف التي تعرفها المنطقة والبلاد عامة، منها إكراهات طبيعية جغرافية وأخرى بشرية.

وأوضح مسؤول محلي لدى الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة، أن هناك عراقيل وتحديات تواجه الوكالة، تحول دون تزويد الساكنة بشكل شامل، ومن ضمنها المشاكل الطبيعية، وتتمثل في تراجع الفرشة المائية وجفاف الآبار التي كانت تزود الساكنة بالماء، بالإضافة الى الوضع الجغرافي للمدينة الذي يتميز بالارتفاع.

وأشار المسؤول في حديثه لملفات تادلة 24، إلى مشكلة أخرى تواجهها الوكالة، حيث أن حالة الهلع تدفع بعض الناس إلى ممارسات تحرم المواطنين من الاستفادة العادلة من كمية المياه المتوفرة، وأهم هذه الممارسات "تلاعب بعض المواطنين بالصمامات (القواطع) المخصصة للماء داخل الأحياء السكنية، وذلك ما يفقد التوازن الذي تحدده الوكالة في عملية تزويد الساكنة بالماء" يقول المتحدث.



ملتقى صمامات (قواطع) تابع للوكالة المستقلة لتوزيع الماء بتادلة

حين تجولنا في أحياء المدينة، كان لافتا تجمع الناس حول السقايات العمومية، نساء وأطفال يحملون البراميل والقوارير لملئها، وإن كانت هذه السقايات، رغم التعب الذي تخلفه العملية، تساعد في حصول الناس على الماء، إلا أن بعض السكان يفتقدون إجراءات أقدم عليها المجلس الجماعي السنة الماضية.

تقول سيدة قابلناها عند إحدى السقايات "مع بداية انقطاع الماء في الصيف الماضي قام المجلس الجماعي بوضع صهاريج ثابتة في بعض الأحياء إضافة إلى صهاريج متنقلة، لتزويد الساكنة بالماء خلال فترة الانقطاعات، لقد كان من بين الحلول التي خففت علينا مهمة جلب الماء بشكل خاص".

لذلك طالبت السيدة بإعادة وضع الصهاريج، مع تسيير صهاريج متنقلة في الأحياء، لتخفيف عبء الازدحام عند السقايات، ومساعدة المرضى والمسنين بشكل خاص، ممن ليس لديهم من يستطيع الوقوف تحت حر الشمس من أجل ملء برميل أو بضع قارورات.

* صحافية متدربة

من جرائم الرأسمال العقاري: تربييف المدن وإفراغ القرى

لا يمكن الكلام عن الكرامة والمواطنة دون امتلاك سكن، بل سكن لائق وليس قفص أو براكة، لأن فلسفة حقوق الإنسان والمواثيق الدولية تعتبر السكن حق وليس امتياز، مثله مثل الحق في الشغل والصحة والتعليم والعدل والبيئة.

ورغم أن خطة تبنتها الحكومات المتعاقبة من أجل توفير ما يعرف باسم »السكن الاقتصادي «لم تؤد إلى حل مشكلة السكن في المغرب للطبقات الفقيرة والمتوسطة، حيث إن مقاولين استفادوا من الإعفاءات الضريبة، دون أن يقدموا حلا للمشكلة، كما أن المضاربات العقارية في المدن الكبرى، أدت إلى ارتفاع صاروخي في أسعار الأراضي. وسجلت العقارات مع بداية هذه السنة ارتفاعا ملحوظا، ولم يتسن الحصول على تفسير رسمي أو سياسي لهذه المعضلة المتزايدة، التي تعتبر معضلة مجتمعية مركزية لا يمكن فصلها عن معضلة الفقر وتنظيم المجال وتنمية العالم القروي، مما أفسح المجال لجرائم الرأسمال العقاري المتوحش بشقيه العام والخاص، حيث تشترك كل الشركات العمرانية في المضاربة العقارية وخصوصا بعض الشركات الخاصة المدللة التي تهدى لها قطع أرضية بأثمنة بخسة ودون مسطرة الصفقات العمومية، لتقيم عليها تجزئات/ مدن سكنية تضم آلاف الزنازن/ الشقق الحاطة بكرامة الناس والخالقة لفضاءات عنيفة وخصبة لإنتاج الإجرام والانحراف، بالإضافة إلى تكاثر الجمعيات والوداديات السكنية المتحايلة على الضرائب لتمارس عمل الشركات العقارية عن طريق إنجاز الكثير من التجزئات بإشراك أعضاء من البلديات والوكالات الحضرية والمحافظة العقارية والضرائب.

أما العالم القروي وأمام غياب تنمية حقيقية، بل وتجريد القبائل والدواوير من أراضيهم بما فيها السلالية، الشيء الذي أدى إلى النزوح الجماعي إلى المدن، التي أصبحت محاطة بأحياء مليونية مخيفة، بدون بنية تحتية وخدمات وأمن، فتحولت الحواضر إلى فضاءات عنف وتربيف، حيث بدأت تعم مظاهر البداوة وتندثر مظاهر التمدن في كل الحواضر المغربية وعواصمها التاريخية.

وفجأة أثار موضوع السكن الاجتماعي اهتماما في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، على إثر جلسة المساءلة البرلمانية الشهرية التي خصصت لموضوع »السياسة العقارية للدولة بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإكراهات الواقع«، حيث أبدى ابن كيران رئيس الحكومة تشاؤما كبيرا من حصول المغاربة على مساكن في المدن المغربية، محذرا من أن المضاربات وعوامل أخرى جعلت من »سابع المستحيلات الحصول على عقار في الظروف الحالية .«وفاجأ حديث زعيم المصباح جميع الأوساط المالية والعقارية في المغرب. بتأكيده وجود مشكلات مزمنة يعاني منها قطاع العقار في المغرب، مشيرا إلى أن أزمة العقار في البلاد تخفي وراءها قضايا متعددة ومتشابك، وأن قطاع العقار كان أداة للنزاع على المشروعية والصلاحية بين المؤسسات المغربية، مشيرا إلى أن هذه »المعركة «استعملت فيها »الأسلحة كافة «وأن العقار كان هو القوة الضاربة وجزءا من هذه المواجهة. وعبر ابن كيران عن اعتقاده بأنه نشأت بسبب مشكلات العقار والتعقيدات الذي يعرفها هذا المجال »مصالح وعادات وأطماعا، وأشخاصا حصلوا على العقار بطرق مشروعة وغير مشروعة، وأصبح وسيلة لإفساد المبادرة والاستثمار، واستغرب من أن البعض أصبحوا أثرياء بتوقيع واحد جمعوا على أثره المئات من الهكتارات، مؤكدا أنهم استعملوا



سياسة

»كيف تصبح ثريا في سبعة أيام من دون معلم«، مضيفا أنه يتوفر على حالات قال عنها إنها تأخذ من عقارات الدولة ما تريد، و»بعدها تذهب للتنزه في الخارج وكأن شيئا لم يحدث«، على حد تعبيره، وأشار إلى أن حل مشكل العقار في المغرب سيؤدي حتما إلى حل لمجموعة من العقد الأساسية المتمثلة في السكن والاستثمار في المجال الزراعي والصناعي والسياحي والتجاري، ودعا عبد الإله ابن كيران إلى »ضرورة عقد (مناظرة وطنية) يتناقش فيها بصراحة ووضوح شديدين ملامح إصلاح مجال العقار«، مشددا على أن هذه المناظرة »من المفروض أن تصل إلى نتائج إيجابية بعد التوافق إلى أقصى درجة ممكنة من درجات التوافق .«ووعد رئيس الحكومة بإيجاد تلك الحلول التي ستسعى لمعالجة أزمة العقار بطريقة تدريجية.

شكك العديد من البرلمانيين و المهندسين المعماريين والمتتبعين ذووا الصلة بالموضوع، في مدى صحة كلام رئيس الحكومة. وعبروا عن غرابة بشأن حديث ابن كيران في الوقت الذي يواكب فيه المنعشون العقاريون برامج الإنعاش العقاري للسكن بتقديم البنوك للقروض، ما دام هناك نمو ديموغرافي في المغرب، فإن رغبة الناس ستزداد من أجل اقتناء بيوت للاستقرار، وأن المطلوب هو اتخاذ الإجراءات اللازمة بشكل عاجل للتوصل إلى حل لأزمة العقار، وذلك بتشجيع المشاريع الصغرى وتخفيض الضرائب ونسبة أرباح البنوك، ومحاربة اللوبيات الذين يحتكرون مجال العقار في البلاد.

وكانت مجموعة التفكير البريطانية أكسفورد بيزنيس غروب المتخصصة في مجال الدراسات والأبحاث الاقتصادية الدولية قد ألقت الضوء على النمو القوي الذي حققه قطاع العقار بالمغرب بفضل تزايد وثيرة الطلب، قبل تصريحات ابن كيران التي أثارت جدلا كبيرا وضجة، . وبين تقرير مجموعة »أكسفورد بيزنيس غروب «أن قطاع العقار الذي ظل يستقطب لسنوات طويلة رؤوس أموال أجنبية كبيرة سجل تحولا بنيويا خلال السنوات الأخيرة مشيرة إلى أن تطور الطلب المحلي ساهم في نهضة قطاع السكن الاجتماعي والسكن المتوسط وهو ما ساهم بالتالي في انتعاش كبير في الأنشطة المرتبطة بإنتاج مواد البناء، لا سيما منها الإسمنت فضلا عن ضخ حيوية جديدة في مجال قروض الاستهلاك.

وأضاف التقرير أن أغلب الجهود المبذولة حاليا في مجال البناء تستمد قوة دفعها من إرادة الحكومة المغربية الحالية في تقليص العجز في مجال السكن الذي بلغ 840 ألف وحدة في بداية العام الماضي، مشيرة إلى أن وزارة الإسكان تتطلع إلى تقليص هذا الرقم إلى النصف في أفق عام 2016 حيث قدمت خطة وبرامج تروم تشييد 150 ألف وحدة سكنية اجتماعية جديدة خلال الفترة ما بين 2012 و2020 من أجل الاستجابة للطلب الخاص بهذا المجال. ويشير التقرير في هذا السياق إلى الإجراءات والتدابير الضرائبية التي اعتمدها المغرب من أجل تشجيع بناء وحدات سكنية مقبولة، ومن بينها خاصة الإعفاء الضريبي بالنسبة للشركات والإعفاء من رسوم تسجيل الأراضي والضريبة على الإسمنت والضريبة على القيمة المضافة. وأشارت إلى أنه قد تم تجديد العمل بهذه التدابير التي كان يفترض أن تنتهي صلاحياتها مع نهاية السنة الماضية، وذلك في إطار موازنة العام الحالي، بهدف مواصلة دعم نمو قطاع العقار.

فهل سنعود من جديد الى سياسة الندوات والاستشارات الوطنية والجهوية لتقييم وتحديث مكامن الخلل والخصاص لامتلاك المغاربة لسكن لائق على غرار ندوات التعليم والصحة والعدل والبيئة والفلاحة، والتي تنتهي بالتشخيص، في حين ان المطلوب ليس معرفة ما يجب القيام به، بل المطلوب هو تنفيذ ما يجب، لان ندوة التعليم ترجمت عمليا الى بيع المدارس، وندة الصحة ترجمت الى تراجع الخدمة الطبية ومجانيتها، وندوة العدل ترجمت الى توسيع الزجر الجنائي، والندوة المرتقبة للسكن نتمنى الا تترجم إلى لا ضرورة لامتلاك العائلات للسكن مادام ليست هناك ضرورة للتعليم والصحة والشغل والبيئة.

العدد 323/ يونيو 2015



ذ. برنوص عبد الحكيم

دراسةُ في رواية "الزّمنِ المُوحش" لِحيدر حيدر(14)

شعريّـة الشخصيات

"الشخصية" ذاك العالم المعقّد الشّديدُ التركيب، المتباين المتنوع، تتعدّد بتعدّد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية، التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود(1).

لقد اجتهد الروائيون التقليديون في الإفادة من التاريخ، فاستندوا إلى بعض عناصره ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لفهم الشّخصية. بيد أن الرؤية إلى الشخصية، تغيرت، فلم يعد ممكنا دراسة الشخصية في نفسها، على أساس أنها شخص أو فرد، فبدأت الأفكار تتجه إليها لدراستها وتحليلها، فاغتدت مجرد عنصر شكلي وتقنيّ للغة الروائية، مثلها في ذلك مثل الوصف والسرد والحوار.(2)

تتحدد شعرياتُ الشخصيات في كونها غير محددة قطعا، وغير دالة على شخص بعينه، يمثل نمطا أو علما بعينه، بحيث يتميز بصفات جسمانية وعقلية معينة، وكذلك تتحدد شعريتها في ذاتها، أي ترسم أبعادا لنمط الشّاعر المفكر الذي يؤوّل الأشياء، تأويلا متعدد الدلالة، ويرى العالم برؤية شعرية على نحو ما.

فأنماطٌ مثل شخصيات " الزمن الموحش" ينطبق عليها ذلك القول:

- شبلي عبد الله: الموظف المتأرجح بين الواقع والممكن الذي يحلم بزمن عربي يتحرر فيه الوعي والذات، والثوري المتربص الذي يبقى في مواقع الخطر حفاظا على حيوية التغيير، فلأجل ذلك يخرق المألوف والتاريخي بلا خوف، ولابد من عبور النار الداخلية في محاولة تطهيرية، فبذلك تتألق النفس وتظل في مركز الوهج، وعلى وهذا النحو يمكن أن تتخلص من العكر القديم.

- راني: الثوري الذي يرفضُ التنازلات التي تؤدي إلى الإصلاح تحت غشاء من الواقعية، يحد تعويضَه في العزف والكتابة والشغف بالنساء، اعتاد الفقدان واختار الغضب النفسيّ.

- مُنى: مدينة السلام المبنية في الذهن، المشتهاة دوما، والموزعة بين الرحيل أو البقاء في دمشق، "مُنى" الحُلم ومنى المبددة، هي الضمير الراقد تحت طبقات الثلج، خلال الأعوام الممضّة من النسيان، وممارسة الألعاب الشخصية.

- سامر البدوي: الشاعر العُذري، عاشق الشعر والصداقات والنساء والخمر.

- أيوب السرحان: الذئب الجريح في القفص الضيق، بعد أن كانت المزارع والخدم والأسفار والأحصنة في ركابه، هو اليوم يعيش منعزلا عاجزا.

- أمينة: الثأر الخاص لشبلي، امرأة مهجورة وعطشى، طفلة سقطت خطأ في بيت متعصب يوما، في وطن متعصب، ترتمي في حضن "شبلي" ناشدة التعويض والوهج.

كل هؤلاء شخصيات تمثل نمطا، قد لا يصدق على شخص بذاته، بقدر ما يصدق على شخوص عدّة في حياتنا جميعا.

وهذا المنحى لبناء الشخصية هو من تقنيات الكتابة الشعرية التي لم تكن تهتم بطرح سمات الشخصية إلا من الجانب الذي يكرس لشعرية النص، ومن جهة أخرى، فثمّة بناء شعريٌّ يكشف بعض الشخصيات، إما من جهة الفعل، وإما من جهة التكوين، وإلى المجموعة الأولى ينتمي (عبد الله شبلي) ذو الوعي الشقي، والذي يبحث عن الخلاص داخل متاهة الزمن العربيّ الموحش والقاسي.

إن شعرية الشخصيات هنا، تنبع من بحثها عن ذاتها غير المتحقق دوما، والكشف عن رغباتها الرومانسية بمعناها الشعري على نحو ما.

——————————

1- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة دجنبر 1998/ ص 83.

2 - " ميشال زيرافا في: المرجع السابق ص85.

طبعة ثالثة من كتاب شعيب حليفي:

أسفار لا تخشى الخيال

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب شعيب حليفي " أسفار لا تخشى الخيال"، وهو مؤلف يتضمن ثمانية نصوص رحلية، يقول عنها اكاتب في مقدمة الكتاب بأنها:" خُلاصَة إبْداعية جَمَعَتْ بين السَّفر والكتابة، لتكونَ نصّا ثقافيّا واحدا من فصول ومرايا تُسمى : طرابلس والقاهرة والرقة والرياض ... تعكسُ، باندهاشٍ وبداهة، في ضوء شموس التخييل حالات المسافر والكاتب، ما أرى وما أريد رؤيته وجُلّ ما يختمرُ بوجداني قبل ذاكرتي، وما أحبّ،كتابته ... فأدوِّنُ كلَّ ذلك بلُغتي وصوتي ، قريبا من نفسي ومن الأمكنة، بما تحمله وتُخفيه ...

كتبتُ هذه الأسفار بتكثيف حذر، كأني شاعر ضال، لأن سرد الأحداث كما يعيشها الكاتب مثل الماء في جريانه الغريب برغبة غامضة، ولابد من تحويل التفاصيل إلى زخم حيّ ومتلون، لذلك كنتُ في كل رحلة أكتب خطاطة حكايات تستلهم موسيقاها من تلك المساحة الحرّة لتُجاور وتصارعَ ظلال الواقعي كما نعيشه ثم كما نكتبه.

وفي كل ذلك، أجنحُ إلى حكي حكايات وفضاءات بأبعاد رمزية موازية، أُرَوِّضُ بها الفراغ الممكن والصمت اللاممكن حتى يستقيم حكيا أو نهرا لقول ما لم أقله، والكلام في ما لم أتكلم فيه ..أجمعه لأخلطه كما أشاء ثم أذروه في نفسي منتظرا طلوعه كلمات حية تمشي أمامي.

كثيرا ما تساءلتُ عمن أكون خلف هذا النص .. وقبله من أكون في تلك الرحلات ؟

هل أنا المسافر الملتقطُ لكل مدهش يملأُ به جِرابه، أم الكاتب الذي يُجرِّبُ الوقوف على حافَّة العين المفتوحة ؟ يُطرِّزُ، على مآقيها، حريته بمداد التخييل بحثا عن شكل جديد في قول السرد، فأكتبُ رواية رحلية أو رحلات روائية ..تمنحني لحظات أكون فيها فارسا في سياق البحث عن مخازن بعيدة أُخبئُ فيها شوقي للكتابة والتأويل، وللحافاَّت الخطرة للنصوص النائمة التي تستفيقُ بداخلي، وأنا هناك في حالات السفر، فتجيءُ روايات قصيرة، لم أفهم في البداية علاقتها بالمكان والزمان .وكلما بَدَت غارقة في الخيال أحسستُ أنها الأقرب إلى حقيقة الرحلة .

ولو قيض لي، بنفس الدهشة الأولى والبداهة التي لا تفارق الخفي من كلامي ونواياي وتفكيري، إعادة كتابة كل رحلة رحلة لدونتُ نصوصا أخرى ضاعت أو كنتُ أخفيتُها ثم تململتْ ونهضت لترى ما يجري وكيف يجري... الآن أحسُّ بها راقدة في مخابئ من روح وتراب، مثل بذرة في وجداني، أو قطرة ماء في نهر كثير المنعرجات.

الطالب الباحث عبد الله شفاوي ينال شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا مع التوصية بالطبع والنشر ويدعو إلى توجيه البحث العلمي إلى التاريخ الصحراوي



ناقش الطالب الباحث عبد الله شفاوي، مساء يوم الاثنين 03 يوليوز الجاري ، برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال التابعة لجامعة السلطان مولاي سليمان ، أطروحة دكتوراه في موضوع " مفيد الحاضرة والبادية بشرح هذه الأبيات الثمانية " للشيخ ماء العينين (ت : 1910/1328) دراسة وتحقيق.

وتشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة : الدكتورة سعاد بلحسين رئيسة، والدكتور محمد العاملي مُشرفا، والدكتور محمد بالأشهب عضوا ومقررا، والدكتور عبد العزيز القسمي عضوا، والدكتور إبراهيم إمونن عضوا.

وتناولت الكلمة في البداية الدكتورة سعاد بلحسين ، حيث أشارت إلى أن موضوع الأطروحة له أهمية كبرى، وانفتح على آفاق وتاريخ والموروث الصحراوي.

وفي كلمته ، أبرزالطالب الباحث عبد الله شفاوي، أن هذا المخطوط، على الرغم من تناوله لمادة عقدية وفقهية وصوفية، فهو تراث حاولنا من خلال الاطلاع عليه- بعد تبييضه والإحاطة بجميع مشاربه- الوقوف على الظروف التي كانت سائدة آنذاك، في أفق إبراز الدور الذي لعبه الشيخ ماء العينين في تأطير المقاومة ضد الاستعمار عبر التراب الوطني.

وأضاف شفاوي ، أن اختياره لتحقيق ودراسة الكتاب المخطوط:"مفيد الحاضرة والبادية بشرح هذه الأبيات الثمانية"للشيخ ماء العينين جاء نتيجة مجموعة من الأسباب والدوافع أجملها في أهمية المجال الجغرافي الذي عاش فيه الشيخ ماء العينين، داخل الخريطة السياسية المغربية والمحاولات اليائسة لخصوم الوحدة الوطنية للتشويش على الوحدة الترابية لنشر حقائق وهمية لا أساس لها من الصحة، تستهدف علاقة الشيخ ماء العينين بالملوك العلويين الذين عاصروه، استنادا إلى ثغرات تبناها المستعمر الأجنبي لعله يجد ثغرة علائقية يلجها ليفرق بين الملوك العلويين وآل الشيخ ماء العينين. بالإضافة إلى مكانة المؤلف العلمية والدينية والوطنية، والقيمة العلمية والمصدرية للكتاب ،علاوة على ما تميز به الشيخ ماء العينين من مشاركة علمية وسياسية ودينية، في إطار برنامج متكامل ، يشمل مختلف المجالات .

وزاد الباحث يقول ، إن البحث العلمي، أضحى مفروضا عليه ،أن يتوجه بكل ثقله إلى هذه الأقاليم ويكشف عن ذخائرها العلمية، حتى يتمكن المغرب من استكمال وحدته الثقافية بعد أن قطع أشواطا جد هامة في استكمال الوحدة الترابية.



وخلص الطالب الباحث عبد الله شفاوي، في تحقيقه إلى جملة من النتائج، ذكر منها أن الكتاب يعطي صورة واضحة عن التصوف السني المغربي الذي يعتبر ثابتا من ثوابت الدولة المغربية، الخالي من كل حلول أو ذوق أو إشراق، وأنه يعتبر من بين الجوامع المهمة في التعريف بالحركة الصوفية وما تنطوي عليه من حقائق ومعارف، كما أنه يتميز بالتفرد عن غيره من الكتابات التوجيهية الصوفية والتربوية التي سبقته، لأنه عُني بتصحيح مفهوم التصوف، في زمن تفشى فيه الفساد وتسلل فيه الضلال إلى المجتمع، وكثر المدعون للمشيخة، مما جعل الشيخ ماء العينين ينبري لهذه المهمة الدينية. بالإضافة إلى أن الشيخ ماء العينين يعتبر من أبرز أعلام التصوف بالمغرب في وقته. كما خلص إلى أهمية صرف الاهتمام إلى التاريخ الصحراوي باعتباره لبنة أساسية في تحقيق الوحدة الثقافية بعدما تحققت الوحدة الترابية وذلك بشكل متوازن وسليم، نظرا لوعي المجتمعات بأهمية تاريخها وهويتها. بالإضافة إلى أن ما قدمته الزاوية المعينية من عمل بطولي ضد أيادي الغصب والاحتلال، مثَّل الشيخ ماء العينين نموذجا للوطنية الصادقة. مشيرا إلى أن الشيخ ماء العينين كان في تواصل مستمر مع الملوك العلويين، و كان من نتائج هذه الاتصالات تقديم ملوك المغرب المتأخرين للشيخ ماء العينين كل التسهيلات لإنشاء زواياه بكل من فاس، مراكش، مكناس...

من جهته قال محمد العاملي الأستاذ المشرف على هذه الأطروحة، إن النقطة الأولى ، أن هذا الموضوع جد مهم يبرز تبعية هذا المجال الصحراوي تاريخيا إلى المملكة المغربية الشريفة. أما النقطة الثانية، فترتبط بالشخصية التي بني عليها الموضوع، وهي شخصية الشيخ ماء العينين الذي وُجد بالجنوب وأيضا بتادلا.. فالطالب الشفاوي، يضيف الأستاذ العاملي، أخرج المخطوط وفق ضوابط ومنهجية إيجابية ستفيد جميع الباحثين في التراث الصوفي الصحراوي، وستساهم في تحقيق المزيد من المخطوطات.

وبعد ذلك، تناول أعضاء لجنة المناقشة الكلمة، حيث نوهوا بدورهم بمجهود بالطالب الباحث في تحقيق هذا العمل الأكاديمي، وبعد تقديمهم لبعض التصويبات والملاحظات والتوجيهات حول شكل ومضمون ومنهجية الأطروحة، انسحبت لجنة المناقشة للمداولة، وخلصت إلى منح الطالب الباحث درجة دكتوراه في التاريخ بميزة مشرف جدا، مع التوصية بالطبع والنشر.

م.احتياطي

الإدارة

ذ. عبد الرحمان دحمان

تقديم

يكدح العامل المغربي طويلا يقاسي كل أنواع المرارة والخيبة غير آبه بتقلبات الدهر، فهمه الأمثل تأمين لقمة العيش وتوفير سقف الحماية له ولأهله.

وحينما تهون حركاته بعد فوات زينة أيامه تخبره الإدارة المشغلة أنه لم يكن إلا غبارا سهل التشطيب، فينصرف متسللا إلى حيث أغبرة أخرى، يثرثرون بماضيهم الضنك فيجدون العزاء في تقليب صفحاته في انتظار الأمر المحتوم.

شعر بوزكري بنوع الفخر حين منحه زميله مثل هاته الفرصة التي طالما انتظرها... فلديه من ذكريات الجندية الشيء الكثير... عادت به الذاكرة يوم أمرهم قائدهم بضرورة تزويد زملاء لهم بالمؤونة... وقد رابط هؤلاء في صفوف متقدمة عند الحزام الأمني... كانت القافلة المكونة من أربع شاحنات وسيارة القيادة قد قدر لها أن تنطلق بعيد الغروب حتى لا تدركها عيون الأعداء غير أن الجنود المرافقين لحماية القافلة انتابتهم شكوك وتهامسوا بينهم حتى كاد العصيان أن يمنعهم من الرضوخ لأمر القائد، ثم سلموا أمرهم لله تعالى واحتلوا مجالسهم في مركباتهم وتحركت القافلة... كانت الأمور تسير على هوادتها حتى تغلغل الموكب في واد تحفه الجبال ذات الصخور السوداء من كل جانب وعلى حين عره... بدأ الرصاص يلعلع في جميع الجهات... فقد سقط الممولون في كمين محكم... اضطرت الشاحنات الى التوقف... وكثر الصراخ والأوامر العشوائية... وشرع الكل يبحث عن مخبأ يحميه من وابل الرصاص... ولم يستطع الجنود الحرس أن يردوا بالمثل ذلك لكون الأسلحة التي كانت بحوزتهم من النوع العتيق، ولا يمكن لها أن تجاري أسلحة العدو الأوتوماتيكية ولعل حسن الحظ وأهداف الخصم المتمثلة في الاستيلاء على المؤونة فقط والانصراف من ساحة النزال بسرعة هي السبب في قلة الجنائز البشرية اذ سقط أربعة شهداء وأصيب شخصان في حين هام على وجوههم ثلاثة جنود بالكاد استطاعت المروحيات انتشالهم من هول الصحراء بعد ثلاثة أيام من حدوث الواقعة، وكانت بداية التغيير أنواع التسلح لدى كل القوات المرابطة في الصحراء.

سأل الفقيه "حمادي" زميله حقيقة إحساسه بعد هذه الواقعة فجاء الجواب من جهة "علي" "لعله لزم فراشه مدة غير قصيرة..." وقد اصفر محياه ورفض أن يقتات..." ... بدأ "شعيب" يهتز معلنا عن سلسلة من الضحكات الساخرة، تم أردف (ربما كان يستيقظ ليلا وهو يصيح في معاشريه... احترسوا فالعدو قادم..." وعلق "عمر الحريزي" وهل كان ينام ليستيقظ ويصيح؟ همس "بوزكري" وكأنما تم إحياء وتحيين النازلة لديه "كنت أستحضر لحظة احتضار الهالكين الأربعة وهم على بعد أمتار مني، كانوا جميعا يعرفون أنهم هالكين لا محالة، لذلك كانوا يلتفتون يمنة ويسرة ويوصون خيرا بزوجاتهم وأبناءهم، وحينما نقلناهم وشيعناهم بكى الجميع لكن ما حصل فيما بعد كان قطيعا إذ أهملت أسرهم اللهم من ماهيات الأرامل والتي لا تكفيهن اليوم حتى مصروف سوق واحد" فلا تستمروا أيها الأصدقاء في تهكماتكم... فالقضية وطنية ورجولة وأيام (الجنوب شاقة وعسيرة" تم أدخل يده في جيبه وأخرج لعبة النرد المفضلة لديه ودعا خصومه للتحلق والشروع في شوط من أجواء المرح والتسخير الهزلي.

اجتمع الملأ في صبيحة جديدة حتى إذا تيقنوا أن لا غيابات مؤكدة راحوا يتحاورون حول الجديد من الأخبار السياسية وطبعا كان كل منهم يفسرها كما يحلو له وقلما كانوا يتفقون على رأي اذ رغم الأهوال التي قاسوها أثناء وظائفهم السابقة فهم يعتبرون المغرب بلدهم هو الأفضل على الإطلاق لأن روح الوطنية عالية لديهم خاصة اذا قورن ببلدان الجوار، الوازع المشترك المحقق لهذه الأفضلية هو خيرات الأسواق وتوافر الأكوام من الخبز في كل مكان وأصناف اللحوم التي لا تنقضي وكأن أبواب السماء تفتح ليلا ليصبح العرض وفيرا بالنهار، تم يستحضرون الطابع الأمني فيثنون عن واقعه الاستثنائي الذي لا يقارن ثم لا يلبثوا أن يسردوا بعض الجرائم الخطيرة المرتكبة هنا وهناك ويتعمقون في ذكر مجرياتها كل حسب تلقيه خبر النازلة زمانها ومكانها، بيد أن المتابعات التي يكاد يلفها الإهمال لديهم هي أنباء الرياضة فهم يستهزؤون من متتبعيها واصفين التجمهر حولها ضرب من الجنوب والخبل ومعتبرين الرياضة عموما حركة فاتنة قد أكل الدهر عليها وشرب. كان "علي با عروف" و"السيد صالح" و"المصطفى المعلم" هم الأكثر تكلما ومجادلة بينما يلجأ الأخرون في الغالب الى مؤازرة رأي هذا وذاك، وبأن الأوفر إنصاتا كان "بوزكري المخزني" لكونه لم يتلق تعليما وكل ما ينطق به أحيانا سواء بالعربية أو الفرنسية أو ذلك الخليط المقالي الموروث عن الاستعمار هو من قبيل الركيك المعوج وقد كان "المصطفى الصيلع" إذا رغب في تذكية أجواء الهزل يجر الجمع كله الى سماع حادثة تولي "بوزكري" قيادة تدريب جبلي صحبة بعض المجندين الجدد، فيروي "الفيليل" كيف نادى عليه الرقيب ذات مساء وقبل عملية إنزال العلم في روتينية اليوم التجنيدي وأثناء تجمع بقية الجند لإلقاء التحية والمعروف ب "راسابلما "rassemblementوكلفه بمهمته تلك أمام الجميع وهو فخر له وسعد بمهمة المتمرس يقول بوزكري: "بريزنتيت لمولاقا بطان، وقال لي: "دير الرفاي على الستة، واعلم مول الكرنيطا يفيق قبل راكم غادين تمشيو الجبل للتمارين، ايوا معا الستة كلشي كان فراسابلما، وبدينا المرشا، أرم سربول وقصدنا التير ودرنا تير عجنو، ورجعنا ثاني، الماكلا غير فالببوط حتى الراسبلما بريزنتيت ليهم وعطيتهم السلام وفرقوا الخطوط" هذه هي اللكنة التي كان قد تعود عليها "بوزكري" ومفهومها العام أن الرقيب جعله قائدا لكتيبة كان عليها أن تستيقظ باكرا في تمام الساعة السادسة وقصدها الجبل مشيا على الأقدام ويتخلل ذلك بعض التمارين الرياضية حتى اذا ما وصلوا الى هدفهم استبدلوا اللباس الرياضي بآخر عسكري معتاد وبدأوا حصة "الرمي" بواسطة أسلحة كانوا يحملونها على أكتافهم، وحيت أنهم مضوا اليوم برمته خارج الثكنة فقد كانت وجبة الغذاء على حساب المصلحة الاقتصادية للعمالة حتى اذا عادوا وتجمعوا لأجل إنزال العلم تفرقوا الى مساكنهم مع تسجيل الفرحة الثانية لبوزكري لكونه قاد المهمة بنجاح. ما إن أتم "الفيليل " سرد مفخرته حتى انهالت عليه الاستفسارات من كل جانب وغرضهم جميعا معرفة تلك الكلمات "المفرنسة" ومغازيها وكلما ترجم "المصطفى الصيلع" مفادها كلما اندلعت موجات



الضحك والصخب، ولا يجد بوزكري المسكين مفرا من تذكيرهم أنه ما دخل فصلا قط وما كتب له حظ التدريس لينهي هذا اللفظ بقولته المألوفة: "من لم يغادر الدنيا لا يمكن أن ينتهي من عواقبها" حتى كان اليوم الذي رغب فيه المصطفى زميله في محاولة تعليمه القراءة والكتابة فكان الترحيب وهلل وجه المخزني بشرا... هو رجاء كان يرنو إليه من زمان بعيد، واتفقا على كل الأمور المساعدة على هذا الأجر... وبينما اجتمع الأخرون حول لعبتهم المفضلة تخلف المعنيان بالتعلم عن لعبة "الضاما" وبدأت محاربة الأمية... حملق "بوزكري" في الكتاب المخصص للأقسام الأولية دون أن يعرف من أين سينطلق معلمه بينما سطر المعلم ورقة بيضاء حتى يمكن تلميذه من الحروف الأبجدية أولا بأول لكن "بوزكري" كان يوزع تفكيره بين الورقة والكتاب ومجريات لعبة الورق وبدا أن الموضوع الأخير كان هو المالك الرئيسي لانتباهه فصار يصيح بين الفينة والأخرى متدخلا في طريقة لعب البعض وكيفية تضييع مجموعة النقط هباء، بل كان يخمن اعتمادا على حساب منسوب للعبة من الذي سيربح الرهان... حاول "المصطفى" جاهدا الى درجة أنه منع الأخرين من اللعبة والاكتفاء "بالضاما" فقط، غير أن "بوزكري" كبر عليه التعلم فكان يلتفت عند لاعبيها منها أحدهما بعبارة "نفخ ليه" أي خد بيدقه لأنه لم يلاحظ اللعبة المربوحة وحينما لم يجد بدا لاستمالة صديقه نحو الدرس، دس أقلامه وأوراقه في جيبه وأمر عمر عويطة بإطلاق العنان للعيوط.

إصدار

صندوق باندورا

"التاريخ سلسلة أكاذيب قد اتفق الجميع عليها"

لم يكتب هوميروس الأوديسا لأنه كات أعمى ببساطة، ولم يعش دايوجين داخل برميل، لأن البراميل لم تُخترع في أثينا في ذلك الزمن. ولم تكن كليوباترا مصرية، بل إنها أبنه بطليموس الإغريقي، ولم تكن ترتدي أو تتحدث إلا بالإغريقية في حياتها.

ولم يخترع الملك شارلمان المدرسة، فلم يعرف هذا الشخص القراءة والكتابة، وكان محض قائداً عسكرياً رعديداً، وما كانت الأسطورة قد اختُرعت إلا لشرعنة المدارس.

ولم يستوحِ نيوتن قانون الجاذبية على إثر سقوط التفاحة على رأسه، وإنما سقطت على وجهه قطته، ولكن القصة أخترعها فولتير ليستسهلها التاريخ.

وإن جزءاً كبيراً من مجد نابليون يرجع إلى منعه للصحافة الحرّة، فقد كان يكتب الأخبار بنفسه أو يملي على الصحفيين ما له صلة بالمعارك. وكان يقول؛ "التاريخ سلسلة أكاذيب قد اتفق الجميع عليها".

ولم يقطع الرسّام فان كوخ أذنه بنفسه، وبحسب الشهود العيان أنه قد خسر أذنه أثناء عراك مع صديقه غوغان بينما كانا مخمورين.

وتقول الأسطورة إنه لا توجد جائزة نوبل في الرياضيات لأن زوجة ألفريد نوبل خانته مع رجل رياضيّ، ولكن الحقيقة أنه لم يتزوج قط، وكان يعتبر الرياضيات علم شديد التجريد إلى درجة العبثية بكلّ بساطة.

ولم يخترع والت ديزني شخصية ميكي ماوس من أجل تسلية أبنته، بل قام باستعادة عمل رسامٍ مغمورٍ اسمه آب أيوريس سبق أن وظفه عنده.

Sociologie Maroc

برنارد فيربير

ترجمة اريج حمود



صحوة الحب

أين انتم ومن هؤلاء وأين ذلك الحكيم الذي يختبئ في جب الفضيلة تركتم الحب يتخبط بين أواصر مشيمة السرة به علة صاح حتى دوت صداه في لب الحب أه أه: يئن فبالأمس شيد أسرة لأحبة كانوا أجنة شعارهم الطهر لا الثأر ضمه الحكيم عزف على إيقاع أسراره الموسيقية لجلسات نفسية تغزوها الفرحة لا القرحة قرعوا طبول الرذيلة لاقتناء مواسم العشاق أما فوائد الفتنة تلاشت، والحكيم وزع نشرات طبية بها عقاقير الهادفة لا الهادئة حتى الحب سكر وتمل وكثرت الأسرة بلا مستشفيات أو أطباء لأنه الحبال دائما أسمى أصيبت البشرية بعاصفة العاطفة البيولوجية لأن فهد الهدف فجأة ظهر واد المناخ الواقعي الممزوج بالخيال نحن بشر لابد للقانون ان يظهر ويحتوي الوجود والوجدان وبين علاقة استفهام وتعجب يعاند ويكابر ليستفيق من صحوه أنهكه النوم والانتظار.

بشرى راجي



قاعة الانتظار:
"الدق في الراس بلاقرطاس"

ذ. شعيرعبد الواحد

الجزء الأول:

المقدمة:

أرجو سيدتي، سيدي أن تقرأ هذا المقال بقلبك لا بعقلك، فالحياة ليست عقلانية، فبين عقولنا وقلوبنا صراع ما أن يبدأ، لا ينتهي، تخرج منه أنت (بعقلك وقلبك ونفسك خاسرا بغض النظر عن المنتصر، فعندما يريد العقل ما يرفضه القلب، أو يريد القلب ما يأبى العقل، عندها تبدأ حربا ضروسا بين عقولنا وقلوبنا.

البارحة شعرت بألم شديد في الجزء العلوي من البطن مصحوبا بالتعب والحمى، قررت أن أزور الطبيب الاختصاصي في الأمراض الباطنية، لم أنم ليلتي ولم يغمض لي جفن، تقلبت في فراشي، وظلت تراودني أسئلة كثيرة وتخيلات وأنا أتساءل كمن يريد العودة بالزمن للوراء.

انتظرت شروق الشمس بفارغ الصبر إلى أن بدأت ترسل ضوأها وأشعتها على النافذة، لأدرك أن هناك أمل جديد سيولد.

استيقظت، فتحت النافذة، أخذت فنجان قهوة، فالقهوة تعدل المزاج وتجلب الهدوء للنفس، وبالنسبة لي مازالت القهوة أيقونة الصباح، وسيدة الدفء، وأنا أتناول فنجاني أقول في نفسي : دعك مما حصل البارحة وابتسم وتجاوز ليزهر قلبك ويشرق وجهك بجمال رائحة القهوة.

زيارة الطبيب

توجهت للطبيب، سجلت اسمي، سني، عنواني، ورقم هاتفي المحمول ومن النوع القديم (نوكيا).

المريضة الأولى : صاحبة المنديل

دخلت قاعة الانتظار، كانت تتوسطها طاولة زجاجية فوقها كومة متناثرة من المجلات والتي يعود تاريخ بعضها إلى سنين مضت (كالمصور، الشبكة، البيان ...) وفي الركن الأيمن بجانب النافذة حجزت نباتات اصطناعية للزينة – دون روح – ذات أوراق خضراء غطاها الغبار، قاعة الانتظار كانت غاصة بالمنتظرين بها كراسي خشبية سوداء ضيقة رصت في صفوف طويلة. قاعة كئيبة بكل المقاييس، حيث الوقت يمر ببطء. فالانتظار يحول الزمن إلى اللازمن، و الشيء إلى اللاشيء والمعنى إلى اللامعنى، كما يقول محمد درويش "في الانتظارِ، يصيُبني هوس برصِد الاحتمالاِت الكثيرِة". كما تستعير ذ. الزهرة رميج قول الشاعر محمد رزقي: (من لم يمت بذل الهوان أو بداء السرطان، مات بسيف السلطان)، فالانتظار صيغة من ممارسة السلطة، والانتظار نوع من أنواع الألم لأنه يأكل الوقت والقلب.

جلست أمامي سيدة شابة تحمل منديلا اختارته بعناية، حيث كان ملون بألوان زاهية تتناسق مع ألوان فستانها العصري – لعلها تريد التشبه بأيقونة الفن العربي كوكب الشرق أم كلثوم.

وبجانبها – أقصد السيدة التي أمامي – حقيبة اليد هيرمس بيركن مقلدة: أغلى حقيبة في العالم، عرفت كذلك كيف تختار نظارتها "culter and gross"جعلتها تبدو أكثر ذكاء وجاذبية، إلا أنها كانت تبدو ضائعة في حزنها ولم تكف عن البكاء بصمت، فالإنسان عندما يبكي بصمت ولا يستطيع البوح ... يكون قلبه جريح يئن أيضا بصمت، ربما لكي لا يرمقها البعض بنظرات الشفقة، لأن نظرات الشفقة تقتل، كما يقول نزار قباني:

هل تسمعين أشواقي
عندما أكون صامتاً
إن الصمت يا سيدتي،
هو أقوى أسلحتي
هل شعرت بروعة الأشياء
التي أقولها
عندما لا أقول شيئاً ؟

لاحظت سيدة كانت بجواري ما لاحظت، لاحظت قلبا ثمل من الأحزان، اقتربت منها وقررت مواساتها على أمل أن تخفف من حزنها ولو قليلا: سيدتي الآن فرصتك للإفراج ما بقلبك عن ما الذي يبكيك؟

ساد صمت رهيب بين المرضى وذويهم، وبات بكاء السيدة ذات النظارات السميكة مسموعا، قالت السيدة اتركي العنان لدموعك –

وما الدهر إلا دمعة ثم بسمة
وبينهما يمضي الزمان ولا ندري
كلمحةِ برْقٍ أو كطيفِ مسافرٍ
سرابٌ..و لا يبقى سوى طيّبُ الذكرِ
فسَطّرْ على صفْحاتِهِ ما تكنْ بهِ
فَخورًا إذا ما كنتَ في آخر العمر.
تغافلْ بلا جهلٍ و عِشْها كما أتتْ
تفاءل بما يأتي وكن دائم البِشْرِ

وأنت يا سيدتي ما زلت في زهرة العمر!.

ابكي سيدتي

فقد يظن البعض أن البكاء مجرد علامة من علامات الضعف، لكن الحقيقة أنه من أفضل الطرق والوسائل للترويح عن النفس وإعادة بناء المشاعر وتبديلها من الغضب والإحباط إلى عواطف أكثر اتزانا.

فضفضي سيدتي فضفضي ...

مأساتي زوجي

قصتي، بل لنقل مأساتي مع زوجي الذي ينتابه شعور مبالغ فيه بأهميته، ويحتاج للاهتمام والإطراء مني وحتى من أبناءه بشكل زائد، ويسعى إلى ذلك بكل الطرق.

تقاطعها المرأة: "كم مضى على زواجكما؟

10 سنوات بالتمام والكمال، لقد أصبح بيتي جحيما، أعيش خائفة أنام طوال النهار وأبكي طوال الليل.

تصوري سيدتي، مرة طلبت منه أن يحظر معه الخبز من المخبزة والتي توجد بجانب المنزل، أتدرين ماذا كانت ردة فعله: "أنا الرئيس، وأدخل للمخبزة !

شعاره في الحياة :

"أنا أعشق نفسي، إذا أنا موجود"

يقلل من شأني دائما أمام الأولاد، ولا يقبل أن أتفوق عليه

.التشخيص:

سيدتي، زوجك مصاب بداء النرجسية، مرض يسبب مشكلات في كثير من نواحي الحياة، مثلا في البيت، أو في العمل، فقد بشعر المرضى المصابون باضطراب الشخصية النرجسية بالتعاسة وخيبة الأمل عندما لا يتم منحهم الامتيازات الخاصة أو الإعجاب الذي يعتقدون أنهم يستحقونه.

تقاطعها المرأة، مرة أخرى الزواج من شريك نرجسي أمر صعب للغاية، لأن النرجسي غالبا لا يرى سوى نفسه، ولا يتعامل مع شريكه على أنه شخص آخر منفصل، لكنه يتعامل معه من خلال نظرته ورغباته، ومشاعره وتقلباته هو، فهو يركز على نفسه فقط.

اسمحي لي بسؤال شخصي: هل أنت الزوجة الأولى؟

لا طبعا أنا أتيت في المرتبة الرابعة.

تلك سيدتي هي العوامل الكامنة وراء رغبة الرجل النرجسي تعدد العلاقات، حيث أن الشخص النرجسي يتوجه حبه نحو ذاته، لذا فهو لا يحتاج الآخر لذاته وإنما لإشباع رغباته العاطفية، ولهذا تتعدد علاقاته وكلما زادت العلاقات زاد شعوره بقيمته وقدرته وجاذبيته.

فلاش باك

سيدتي، بسماعي مشكلتك أعادت إلى ذهني ذكريات. عشتها مع المدير النرجسي الذي كنت اشتغل معه قبل أن أحال على التقاعد، كان – لا سامحه الله – يكره الشخص الأعلى منه في العمل والأفضل منه في العلاقات داخل المؤسسة، تتولد لديه مشاعر ممزوجة بالكره والغيرة تجاههم، يسعى عن طريق الانتقام لتشويه سمعتهم وتلفيق التهم المجانية بواسطة شهود الزور، للإيقاع بهم.

تصوري – لا سامحه الله – يكون في قمة السعادة عندما يمطر شخص باستفسار أو اثنين على أتفه الأسباب، بل بدون سبب. المهم بالنسبة له خلق نوع خاص من الضغوط النفسية، الشيء الذي جعل البعض يعيش أسوء أيام حياته المهنية، والتي ستأثر على حياته الأسرية، أما هو فيكون في قمة السعادة وكأنه حقق انجازا عظيما، لقد رأيت رجالا أطر تبكي، وأنت تعلمين سيدتي، عندما ينفجر الرجل ببكاء مكبوت متقطع متحشرجا، أتدرين ما الذي يبكي الرجال؟

بكاء الرجال

الذي يبكي الرجال هو الكذب وقلة الحقائق، يبكي عندما بحس بالعجز عن المواجهة، فيبكي وهو يحس بكمية من الحقد الدفين في صدر رئيسه، يبكي الرجل عندما يرى خدلان الصديق، وعجز التقي، وانقلاب الموازين.

سيدتي القاعدة في الحياة، كالتالي:

إذا أردت أن تبكي، فابكي، إذا أردت أن تتوجعي، فتوجعي، لكن إياك أن ترفعي الراية البيضاء.

لقد تبث أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بكى على موت ابنه إبراهيم دون رفع الصوت، وقال: "تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا ما يَرْضَى رَبَّنَا، وَاللَّهِ يا إِبْرَاهِيمُ إنَّا بكَ لَمَحْزُونُونَ".

عادت المرأة إلى السيدة صاحبة المنديل بالسؤال التالي: هل ناقشتما المسألة بينكما؟

ردت مرارا دون جدوى.

وضعت عليك هذا السؤال لأن جل المشاكل الأسرية تعود إلى افتقار التواصل، فعندما يفشل الأزواج في ممارسة التواصل يكون من السهل عليهما الوقوع في طريقة اعتيادية للتحدث بدون فعالية، ويؤدي ذلك إلى نشوء مشاكل أكثر خطورة، قد لا قدر الله تؤدي إلى أبغض الحلال.

كفكفت السيدة ذات النظارات السميكة دموعها، وسألت المرأة: ما مصير مديرك؟ هل تحسن؟

ردت المرأة: أنا الآن متقاعدة، وحسب ما يصلني من زميلاتي في العمل أنه أصبح مهمشا بعدما تمت إقالته من طرف المدير العام.

الدنيا دوارة

كثير من الأشخاص لا يدركون أن "الدنيا دوارة" أي أنها ستأتي بعكس اتجاه سيره، خاصة إذا كان ظالما لمن حوله، أو أخدا لحقوقهم، فيسعد لفترة معينة، سرعان ما تتقلب عليه الدنيا، وكأنها توجه له رسالة مفادها: "انتبه، لا تظلم، لا تسرق، فقد يأتي يوما تكون أنت القضية"

ألم تسمعي لأغنية خربوشة، حينما تصدح بصوتها.

واخايتي لك آ ليام
وا ليام آ ليام، أيام القهرة والظلام
وا فينك آ عويسة، فين الشان والمرشان؟
شحال غيرتي من عباد؟
شحال صفيتي من سياد؟
بلا شفقة وبلا تخمام
حرگتي الغلة وسبيتي الكسيبة
وصگتي النسا كيف النعام
يتمتي الصبيان بالعراااام
و ايلييي
كي الشيخ، كي العبد، كي المقدم
گاع منك طالبين التسلام
و افينك آ عويسة فين الشان والمرشان؟
و ايليييي
تعديتي وخصرتي الخواطر
ظنيتي القيادة للدوام
والجيد متبقالو شان
والرعو اني زيدتيه الگدام
سير آ عيسة بن عمر
يا وكال الجيفة، ياقتال خوتو يا محلل الحرام
و ايلييي
وا لاباس ولاباس ولاباس
هاك الدق بلا قرطاس

الراحة النفسية:

تناولت المرأة قطعة من الشكولاتة السوداء وناولت قطعة منها لصاحبة المنديل تعانقا وتباكيا، ثم ارتسمت على محياها ابتسامة تدل على الراحة النفسية.

فما أحوجنا للراحة النفسية، نظرا لأهميتها في حياتنا، فالراحة النفسية تكمن في التمسك بالدين، والمحافظة على العبادات، فقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "ارحنا بها يا بلال" وهذا ما أكدته مقدمة جامعة "توماس جفرسون، فيلادلفيا تفيد بأن ممارسة رياضة اليوجا الكلاسيكية لها تأثير في تقليل مستويات هرمون الإجهاد أو ما يعرف باسم كورتيسول." Cortisone

يتبــع

مع ذ عبد الله العروي في كتاباته النقدية..



ذ. التهامي ياسين

يرى الأستاذ عبد الله العروي في كتابه الأخير "من ديوان السياسة " : " أن ما يجعل السياسة بئيسة عندنا هو بالضبط شموليتها ". معنى ذلك أننا في نظره لم نستطع بعد أن نفصل السياسة عن المجالات الأخرى . فنحن نسيس كل شيء ، نسيس الرياضة، نسيس الفن، نسيس العلم، ونسيس الفلسفة أيضا..وبذلك نفرغ السياسة من محتواها ، ونجرها إلى الحضيض.. يقول ذ العروي في كتابه الفكري/السياسي بامتياز : "الكل سياسة ؟ جملة كان يروجها قبل ثلاثين سنة ، المثقفون المنتمون في المجتمعات المتقدمة حيث يكثر من لا يقيم السياسة وزنا وينغمس في التجارة أو الفن أو البحث العلمي أو الرياضة ..الدول الديمقراطية تمارس السياسة كثيرا وتتكلم قليلا.الحاصل عندنا هو العكس. لا يلتقي منا اثنان إلا ويبادر أحدهما بالسؤال: ما الخبر؟ .والخبر لا يتصور أن يكون غير سياسي .لا غرابة إذن أن نسيس الدين أكثر مما "ندين" السياسة.". ولعل هذا الوجود العائم للسياسة الذي يتحدث عنه العروي هو الذي يجعلها تخترق جميع المجالات، ويجعل الجميع يناط بها من غير أن يناط بها أحد بالضبط، لعل ذلك هو الذي حال عندنا في نظره دون بروز نخبة سياسية حقيقية ..يرجع سبب هذا التعويم السياسي، واختراق السياسة" كل المجالات إلى الأمية .لم يحصل - في نظره - بعد عندنا الفطام الضروري من الغريزة إلى العقل، من الإتباع إلى الاستقلال، من التوكل إلى الهمة، من المبايعة الى المواطنة ..ما يجعل السياسة بئيسة كما يقول عندنا هو بالضبط "شموليتها". لا تنفصل "الغمزة" عن "الدبزة"، "القهر" عن "المؤالفة"، السياسة /رعاية عن السياسة / تدبير. لم تتكون بعد نخبة سياسية واسعة تتأهل وتتجدد باستمرار، تتحمل المسؤولية لمدة محدودة كعبء مكلف وبالتالي مؤقت، كمرحلة لازمة ضمن تجربة أوسع وأغنى. فيستطيع المرء أن يقول : هناك حياة قبل وبعد السياسة .

ذلك أن هذا التحديد وهذا التخصيص - في نظر العروي - كما يوضح ذلك في كتابه السالف الذكر هما اللذان من شأنها أن يعينا وحدهما ما السياسة وما ليس منها، فينقذا بذلك السياسة ويفصلانها عن كل منطق لا يناسبها، وهما اللذان سيتكفلان تبعا لذلك لتحرير المجالات الأخرى ، كي يظل الفن فنا ، والرياضة رياضة ، والعلم علم، والفلسفة فلسفة. قد يختلف معه البعض في هذا التحليل الذي يعلله منذ الصفحات الاولى من كتاب "من ديوان السياسة"، وهو يتحدث عن المرأة والزاوية والقبيلة والمخزن والطبقة والتربية والحزب والمجتمع المدني والنخبة السياسية.... مفاهيم يحللها ويتأملها على ضوء وجودها المادي والرمزية، دورها في الواقع المغربي في تطوراته المختلفة ارتباطا بالآخر، بالتقليد وبالاستعمار وبالحداثة التي اخترقته ..لكن يبدو، وأنت تقرأ الكتاب في ارتباط بمراجع أخرى، في إطار مشروع عمر أزيد من خمسة عقود ،وتتأمل الواقع كما هو لا يمكن لأي منا إلا أن يوافق الأستاذ العروي رأيه هذا بخصوص هذا الوضع العائم للسياسة.. سيما إذا أخذنا - كما يقول ذ عبد السلام بنعبد العالي - في كتابه "امتداح اللافلسفة" بعين الاعتبار الثمن الباهض الذي أديناه، ومازلنا تؤديه في العالم العربي برمته من جراء تسييس كل شيء.إلا أن أسئلة ملحة كما يقول هذا الباحث والمترجم ملحة تظل مطروحة على رغم ذلك ،إن نحن صغنا المسألة على النحو الذي صاغه هو به: فهل يمكن أن نفصل الرياضة على سبيل المثال ، عن السياسة؟ هل يمكن أن "نفصل" الممارسة العلمية، تطبيقا وتنظيرا، عن الصراعات السياسية التي ترمي الدول العظمى في تسابق محموم؟.

ربما وجدنا أجوبة لكل أسئلة من هذا النوع، لو نحن ميزنا على غرار كثير من المفكرين المعاصرين بين السياسة والسياسي le politique، على اعتبار أن السياسي هو مستوى من مستويات كل تشكيلة اجتماعية ، وهو قوام التاريخ والفكر ، كل ما يعمل وما يقال: "إنه البعد الأساسي للواقع".أما السياسة فهي المستوى الذي يتحول فيه السياسي إلى حنكة ومهارة ، يتحول فيه النقد إلى ترديد للشعارات، وروح المبادرة إلى امتثال لأوامر، ومحاولة تغيير الواقع إلى "أخذ الواقع بعين الاعتبار". آنئذ يغدو تحرير المجالات الأخرى من " من وهم السياسة" أمرا ضروريا، لا لنهضة تلك المجالات فحسب، وإنما لتضييق مجال والإعلاء من قيمتها .

يقول العروي موضحا ذلك وبشكل مفصل حين يتحدث عن النخبة السياسية منتقدا إياها: " الأمي هو من لا يزال في حضن أمه، يتكلم بلهجتها، يتصف بصفاتها، يتوخى أغراضها، يعمل على إرضائها، يعيش في حماها ولا يتعدى أفق حياتها حتى عندما يهاجر بعيدا عنها. ترتفع الأمية لا بإتقان الكتابة والقراءة، ولا بحفظ مقولات عن الكون والإنسان والماضي، بل عندما يستقل المرء بذاته، ويرى فيها المادة التي يشيد بها الكيان السياسي ." لكن حين نطرح على العروي سؤالا كيف يمكن تحقيق ذلك يجيب كالتالي فيقول: " لابد من تربية مخالفة بل مناقضة لتربية الأم ، هي التربية المدنية .وهذه التربية تتمثل بالضرورة تجارب غير تجارب الأم .تتغير اللهجة ، تتجرد المفاهيم ، يتسع الأفق ،تكثر المثل وتتنوع التصورات..وهذه التربية لا تكتسب دائما في التعليم النظامي، حتى العالي منه، بل الغالب هو أن التربية النظامية تساير تربية الأم ، فتساعد على تكريسها ، تبريرها ، تقويتها ونشرها : أمر ملاحظ عندنا".

هنا العروي يوجه سهام نقده لا للتربية المتوارثة حسب قيم يذكرها في كتابه داخل الأسرة فحسب، ولكن أيضا للصحافة والإعلام ولكل مكونات المجتمع السياسي .. لنتأمل الفقرة التالية فهي تحمل نقدا شموليا وقويا.. حين يقول: " نشكي باستمرار من ضعف الصحافة عندنا، من شح التأليف واتياعيته، من سذاجة الزعماء السياسيين، من عجز الأحزاب والنقابات وحتى الجمعيات. تظهر العيان هذه العيوب خاصة أثناء الحملات الانتخابية. فنخجل مما نسمع ونرى، سيما إذا تزامنت الحملة عندنا بأخرى خارج حدودنا وتفرض علينا المقارنة." أما الأمية فيعتبرها العروي، بمعنييها، الضيق والواسعة، فائدة للجميع. يستفيد منها الواحد لبسط سلطانه والبطانة لتثبيت نفوذها، وكذلك الجمهور. من يبيع صوته أثناء الانتخاب، ألا يستثمر أميته؟ يبرئ نفسه ويتهم غيره... أما اليوم فالجميع يقولون إنها عيب ونقيصة. خدش في المروءة ...، لا أحد ينكر أن الطفرة من مجتمع أمي الى مجتمع مدني هي دليل المروءة والرشد والهمة. التخلف في هذا الميدان يضر بالسمعة أولا ثم لا يلبث أن يمس المصالح.

وإذا كان الحال هكذا، الأمية متفشية والتعليم النظامي و وسائل الإعلام والنشاط العمومي، كل ذلك لا يفعل - في نظر العروي - سوى إعادة إنتاج الموروث، يتساءل القاريء هنا ومالعمل إذن ؟ ينتظر القارئ حلا، لا نقدا فقط، خطة العمل، كيفية الخروج من الحلقة المفرغة ؟ كيف ينبغي يتم الفطام وتتحقق النقلة المرجوة؟، بل نتساءل مع العروي، وهو يسألنا : ما جدوى التأويل الديمقراطي؟ أو ليس التأويل السلفي هو دائما الأقوى لأنه يملك في ذاته وسائل" التجديد"، إذ التجديد لديه هو إحياء القديم؟. ليس مسلما في نظره أن التجديد بهذا المعنى أيسر من إنشاء جديد حقيقي، حتى وإن كان الجديد عندنا معروفا مبتذلة عند غيرنا .لو كان سهلا لما تعثرت كل المشاريع الأصولية ولما أرغمت على استعمال القوة ..صحيح - في نظره - أن كثيرا من الأوهام الإصلاحية التلقائية قد تحطمت، تلك المتعلقة بالنفس البشرية التواقة إلى التقدم والتحرر، بالاقتصاد كقاطرة التنوير، بالطبقة العاملة كطليعة الإنسان المنتج الحر، بالمثقفين كأنصار العقل والعدل، الخ. قد اتضح بالتجربة أن الديالكتيك يعمل أيضا على هذا المستوى، وأن العوامل المذكورة قد تخدم بسهولة الاتجاه المعاكس، أي تركيز القديم وإحيائه. وذلك لأسباب فصلها المؤرخون وعلماء النفس .

يقترح العروي عناصر للخروج من هذه الوضعية المركبة والمتداخلة نوجزها بكثافة في العناصر التالية:

- اعتماد الديمقراطية المحلية، اذ يبدو في نظره خيارات لا مفر منه لتفادي التمزق والفوضى ..وهو تطبيق مبدئي لا يقبل التاخير، درءا لكل ما يخدم التفكك ..
- التعرض للمنافسة الدولية في إطار عولمة الاقتصاد .ومن لا ينافس غيره يحكم على نفسه بالذبول والاضمحلال .هذه القاعدة في نظره هي الفيصل بين المقبول والمرفوض في المشاريع الإصلاحية، إذا اتضح للجميع ان إحياء القديم، مهما بدا مغريا من منظور التلاحم والمساواة، يتحول الى عائق في مجال التنافس الدولي، إذا كان ثمن الإقدام على إنجازه هو الانخراط في قائمة الدول الفاشلة، أي مخرج سوى إبداله بمشروع معاكس، هو المشروع الديمقراطي ؟.
- تطور الأحزاب السياسية مما يتضح لأعضائها أنها لا تزال - كما يقول - مسلوبة الإرادة مسيرة دون وعيها...رديفة لنفوذالبطانة، عليها أن تتعالى على مستوى الزاوية أو العشيرة أوالقبيلة أوالنادي...الخ.
- تفعيل وتقوية المجتمع المدني ، ....
- فاعلية منطق المنفعة، أي تضمين المصلحة الشخصية معنى جديدا .والأمر غير ممتنع في نظره عقلا..
- التربية لا يمكن أن تكون إلا أن تكون إلا ديمقراطية ،مبنية على الفرد الحر المسؤول، المتجه نحو المصلحة والفائدة والمنفعة عن طريق توظيف العلم التجريبي.وقد آن الأوان كما يقول لكل من يريد أن ينخرط في المشروع التحديثي أن يعتبر المسؤولية عليه.

لكنه يبقي على هامش كبير من التفاؤل رغم هذا النقد حين يقول:

" نستعمل لفظ أمل معقود في تحقيق تجديد صحيح .لأن الإخفاق أيضا وارد ..الجدل بين الخارج والداخل، الاقتصاد والسياسة، التجارة والقانون جربناه مرارا ،لولاه لما كان تطور في التاريخ. يستعمل العروي لفظ أمل ..فهو يؤمن بأن أي مشروع مهدد بالإخفاق. البشرية في نظره كلها قد تخسر الرهان في نهاية المطاف ضد الطبيعة، ضد الحيوانية، صد الفناء. يعتبر أن حضارتنا قد تخفف إخفاقا تاما إذا لم تتغلب على محنتها الحالية ولا عزاء لها في ثورة العنف. وكما يقول وهو يؤمن بالأمل والإخفاق

معا.. وفي نفس الآن . دولتنا الوطنية قد تخفق كما أخفقت دول أخرى لم تعد توجد إلا بالإسم في قائمة الأمم المتحدة. لكن يؤكد في نفس الوقت أن النجاح أيضا وارد وبالقدر نفسه ، وإلا لما فكر في الأمر أحد.".

لاشك أن مشروع العروي لا يطرح في هذا الكتاب وحده ،بل يستدعي من القارئ الإلمام بكل مؤلفاته ،وهي منسجمة متناغمة تخدم هدفا واحدا يكمن في تجاوز الخطاب العربي النهضوي الحالم بأشكالها وتلويناته المختلفة في نظره ، وتفكيك الوضع الحالي كما هو واقعيا على ضوء هذه الليبرالية التي تجذرت وتطورت و تسلحت بالتكنولوجيا ، فاكتسحت كل العالم ...مشروع العروي الذي يستمد عناصره من الفهم التاريخاني للأمور كما هي في تطوراتها الكونية المتلاحقة ..مشروع مثير للجدل والتفاعل معه لا يخلو من صعوبات منهجية ومعرفية... ومستفز (استفزاز فكري) أيضا لكل الخطابات المختلفة السياسية الايديولوجية يمينية كانت أو يسارية، و أيضا للخطابات السلفية التقليدية معتدلة أو أو راديكالية ..و لكل الأفكار الساكنة المطمئنة لواقعها . خطابه موجه إلى الكل ..وبشكل خاص كل من يعتبر نفسه سياسيا..أو يمارس السياسة في بلدنا ، لكن بمفهومها الحقيقي النبيل والواقعي ..وقراءة هذا الكتاب "من ديوان السياسة "الصادر في سنة 2009 بالتحديد يدعو أيضا من المربين و كل من يهمه أمر الإصلاح الثقافي والتغيير، أن يقف على دلالات هذا الكتاب القوية والعميقة وخطابه النقدي الفكري الشمولي، وأن يتفاعل أو يختلف معه سلبا أو إيجابا بالتحليل والتأمل..

-———————————

إحالات مرجعية:

- انظر عوائق التحديث نوفمبر2006 عبد آلله العروي
- من ديوان السياسة 2009 ذ عبد الله العروي
- امتداح اللافلسفة ذ عبد السلام بنعبد العالي
- بين الفلسفة والتاريخ ذ عبد الله العروي الطبعة الأولى 2020 ترجمة ذ عبد السلام بنعبد العالي

السياسة العمومية للحماية الاجتماعية
وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأُسْرَة

إصلاح وحكامة منظومة الحماية الاجتماعية بالمغرب

يقصد بالحماية الاجتماعية جميع آليات الاحتياط الجماعي التي تمكن الأفراد أو الأسر من مجابهة الآثار المالية المترتبة عن المخاطر الاجتماعية. وترتكز على آليتين هما "التأمين الاجتماعي" و"المساعدة الاجتماعية".

توفر آليات الحماية الاجتماعية للأسر مزايا اجتماعية تمكنها من العيش بكرامة، وهو حق معترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ترتكز الحماية الاجتماعية على إدارة المخاطر الاجتماعية، وبالتالي فهي توفر دورة فعالة من التنمية والنمو. وهي تمكن من الحد من فقر الأسر، وتعزيز التماسك والاستقرار الاجتماعي، والمساهمة في التنمية الشاملة للبلدان. وتشكل الحماية الاجتماعية اليوم أداة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .(ODD)

ويعتبر ورش تعميم الحماية الاجتماعية من الأوراش الكبرى التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله. وهو ثورة اجتماعية حقيقية يقودها جلالته، تهدف إلى تقليص الفقر ومحاربة كل أشكال الهشاشة ودعم القدرة الشرائية للأسر وتعميم التأمين الصحي الإجباري على جميع المواطنات والمواطنين، وتعميم التعويضات العائلية والتعويض عن فقدان الشغل، وتوسيع نظام التقاعد.

كما نصت المادة 31 من الدستور على أن الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، تعمل على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنات والمواطنين، على قدم المساواة، من الحق في العلاج والعناية الصحية، والحماية الاجتماعية والتغطية الصحية، والتضامن التعاضدي أو المنظم من لدن الدولة.

ويشكل القانون الإطار رقم 09.21 الصادر في 22 شعبان 1442 (5 أبريل 2021) المتعلق بالحماية الاجتماعية، مرحلة أساسية في تنفيذ توجهات جلالة الملك محمد السادس حفظه الله فيما يتعلق بتعميم التغطية الاجتماعية لفائدة جميع المواطنات والمواطنين المغاربة بحلول عام 2025.

ويهدف القانون الإطار إلى:

•تعميم التغطية الصحية الإجبارية في أفق 2022، لفائدة 22 مليون مستفيد إضافي؛

•تعميم التعويضات العائلية في أفق 2024، لفائدة حوالي 7 ملايين طفل في سن التمدرس؛

•توسيع الانخراط في أنظمة التقاعد في أفق 2025، لفائدة 5 ملايين مغربي من الساكنة النشيطة؛

•تعميم الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل في أفق 2025، بالنسبة لكل شخص يتوفر على عمل قار.

وباعتبار المهام المنوطة بوزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة والمتمثلة أساسا في إعداد وتفعيل السياسات العمومية في المجال الاجتماعي، فإن دورها في تنزيل هذا الورش الاجتماعي الهام يعد من الأدوار الرئيسية من خلال مساهمتها في تطوير خدمات المساعدة الاجتماعية.

اللجنة الموضوعاتية الدائمة للمساعدة الاجتماعية :

طبقا لمنشور السيد رئيس الحكومة رقم 6/2018 بتاريخ 30 مارس 2018، والذي ينص على إرساء قواعد حكامة لقيادة ودعم إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية بالمغرب، تم إحداث اللجن التالية:

–اللجنة الوزارية (لجنة القيادة): تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، تتألف من أربعة عشر وزيرا ومن رؤساء المؤسسات الوطنية المسؤولة عن الضمان الاجتماعي والاحتياط الاجتماعي والتأمين؛

– اللجنة التقنية بين وزارية: مؤلفة من الكتاب العامين للوزارات الممثلة في لجنة القيادة وكذا رؤساء المؤسسات الوطنية المسؤولة عن الضمان الاجتماعي والاحتياط الاجتماعي والتأمين؛

–أربع لجن موضوعاتية دائمة:

1.لجنة حكامة والتقائية برامج الحماية الاجتماعية، تحت مسؤولية الوزارة المكلفة بالشؤون العامة والحكامة؛

2.لجنة التغطية الصحية الأساسية، تحت مسؤولية وزارة الصحة؛

3.لجنة مقاربة الاستهداف، تحت مسؤولية وزارة الداخلية؛

4.لجنة المساعدة الاجتماعية، تحت مسؤولية وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية.

القطاعات الحكومية والبرامج :

تتألف اللجنة الموضوعاتية الدائمة للمساعدة الاجتماعية من القطاعات الآتية:

–رئاسة الحكومة؛

–وزارة الاقتصاد والمالية؛

–وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، وتشرف على إنجاز ما يلي: برنامج دعم الأرامل، برامج صندوق دعم التماسك الاجتماعي الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة، إصلاح منظومة مؤسسات الرعاية الاجتماعية، برامج دعم المشاريع الاجتماعية للقرب بشراكة مع المجتمع المدني وورش هيكلة وتنظيم مهن العمل الاجتماعي؛

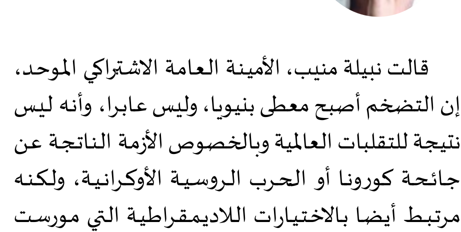
– وزارة الداخلية، تتدخل في مجال المساعدة الاجتماعية من خلال الإشراف على برامج المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، خاصة برنامج مواكبة الأشخاص في وضعية هشة، برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب وبرنامج الدعم الموجه للتنمية البشرية للأجيال الصاعدة؛

– وزارة الصحة، التي تشرف على برنامج المساعدة الطبية »راميد«؛

–وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (القطاعات الأربع) من خلال الإشراف على: برنامج »تيسير«، برنامج مليون محفظة، الداخليات والمطاعم المدرسية والنقل ومنح التعليم العالي والتكوين المهني؛

– وزارة العدل من خلال إشرافها على صندوق التكافل العائلي؛

–وزارة الشغل والإدماج المهني.



نبيلة منيب: الدولة تستهين بالمغاربة وتتجه نحو تفقير الفقير وإغناء الغني

قالت نبيلة منيب، الأمينة العامة الاشتراكي الموحد، إن التضخم أصبح معطى بنيويا، وليس عابرا، وأنه ليس نتيجة للتقلبات العالمية وبالخصوص الأزمة الناتجة عن جائحة كورونا أو الحرب الروسية الأوكرانية، ولكنه مرتبط أيضا بالاختيارات اللاديمقراطية التي مورست ولازالت تمارس في بلادنا، وبالتراجع المستمر لدعم الخدمات الاجتماعية من قبل الدولة.

وأكدت منيب، في تصريح لوسائل الإعلام، على هامش الدورة التاسعة للمجلس الوطني للحزب المنعقد بالدار البيضاء يوم 9 يوليوز الجاري، أن هناك معطى آخر مرتبط بالجفاف وبسنة فلاحية صعبة، مشيرة إلى أن المنتوج ضعيف، وأن هناك إجهاد مائي خطير تشهده بلادنا.

وأوضحت، أن الحكومات المتعاقبة شجعت الفلاحة التصديرية المستهلكة للماء عوض تشجيع الفلاحة المعيشية التي يقوم بها 85 في المائة من الفلاحين الصغار المغاربة، الذين يملكون أقل من 5 هكتارات، والذين لم يتلقوا في ظل الأزمة وظروف الجفاف أي دعم من الدولة سواء من الأسمدة أو "المازوت" المدعم.

واعتبرت الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، أنه بالعكس من ذلك، فإن الدولة دعمت المستثمرين الكبار في الفلاحة التصديرية تحت ذريعة أنهم يجلبون العملة الصعبة للمغرب رغم ان هذه الاخير لا تذهب الا ال جيوبهم.

وأشارت منيب، إلى أنه رغم شعارات دعم المنتوج الوطني والصناعة الوطنية، لم نر اثرا لأوراشا صناعية في بلدنا، من أجل انتاج مغربي، أو من اجل قيام صناعات تحويلية في إطار النهوض بالعديد من الجهات المهمشة والنهوض بالعالم القروي والجبلي.

وقالت في معرض حديثها، إن العكس هو الذي يحصل، مبرزة أن هناك هجرة للأدمغة المغربية لجهات متعددة من أمريكا وأوروبا، وهجرة الشباب المغربي الذي سدت أمامه الأبواب، والذي اختار الهجرة عبر قوارب الموت، بحيث أن العديد من الأسر لازالت تنتظر أبناءها الذين لم يظهر لهم أثر ولم يصلوا إلى الضفة الأخرى.

وبخصوص البرنامج الحكومي الذي أعلنت فيه الحكومة عن الدولة والحماية الاجتماعيتين، أشارت منيب إلى أن الملاحظ هو غياب إرادة سياسية، وأن الحكومة نفسها ذهبت إلى خلق المجموعات الترابية الصحية ب 12 جهة، وفتحتها في وجه الخواص، وخلقت الشركات الجهوية المتعددة التخصصات والتي ستقوم بتوزيع الماء والكهرباء في 12 جهة، واختارت التسليع والانفتاح، وبالتالي اختارت ضرب المكتب الوطني للماء والكهرباء وضرب المدرسة والصحة العموميتين.

وأضافت، أن الحكومة هي من أخرجت قانون جلب الاستثمارات الخارجية، مشيرة إلى أن لا يمكن الا ان نكون مع هذه الاستثمارات واننا نريدها، ولكن بشرط أن تعود بالنفع على البلاد. لكن جلها، تقول منيب، أدخل الدولة مرحلة خطيرة تتمثل في نزع وسلب أراضي المواطنين، مسجلة كيف عملت الدولة على التحفيظ الجائر بجنوب المغرب، وأخذت أراضي الناس بالجبال والسهول وفي كل مناطق المغرب، وأن هناك شكايات كثيرة في الموضوع ترد على الحزب.

وأبرزت منيب كيف تتعامل الدولة مع مغاربة العالم الذين يساهمون في الميزانية السنوية للبلاد بنفس المساهمة التي يساهم بها المكتب الشريف للفوسفاط، أي بما يزيد عن 70 مليار درهم، مشيرة إلى أن الدولة اليوم تزود دول الاتحاد الأوروبي بالمعطيات التي تخص مغاربة العالم والتي تخص أرصدتهم البنكية وأملاكهم دون علمهم مفوتة عليهم بذلك فرصة القيام بالإجراءات اللازمة، وهذا ما يعتبرونه "خيانة"، على حد قول الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد.

وأوضحت منيب، أن ما قامت به الدولة اليوم سيكون له تبعات كثيرة، وسيتعين على مغاربة العالم أداء الضرائب على ممتلكاتهم بأثر رجعي، والتي أشتروها بعرق جبينهم منذ عشرة أو عشرين سنة.

وقالت في ذات التصريح، إن ما تقوم به الحكومة تجاه المغاربة هنا أو المغاربة بالخارج، يبين أنها تستهين بهم وأنها ذاهبة في المزيد من تفقير الفقراء المغاربة واغناء الاغنياء منهم، وهذا بشهادة مجلس المنافسة وبشهادة المندوب السامي للتخطيط، تقول منيب، والذي قال على أن التضخم بنيوي ومنبعه هو المغرب وانه كذلك مرتبط بالاختيارات اللاديمقراطية وقد ذهب تقرير المجلس الأعلى للحسابات في نفس المنحة حين بيين أن هناك اختلالا، فضلا عن ربط سلطة المال بالسلطة السياسية، وعن الفساد المتغول في البلاد.

وشددت منيب على أن رفاقها في الحزب الاشتراكي الموحد، وهم يستعدون لعقد للمؤتمر الوطني للحزب، لم يأتوا للقيام بالتشخيص للأوضاع في البلاد، وإن كان هذا مهم، ومن صميم ممارستهم السياسية اليومية، ولكن جاؤوا لتقديم البديل الذي من شأنه إنقاذ البلاد التي تتخبط في الأزمة الخانقة.

نتائج استطلاع رأي لتقييم أداء الحكومة المغربي 2022

يناير 2023

تقديم

لقد أسس الدستور المغربي لسنة نتائج استطلاع رأي لتقييم أداء الحكومة المغربية نهاية



احتكار المؤسسات السياسية لتدبير الشأن العام من خلال التنصيص على تبني الديمقراطية التشاركية المواطنة كأحد أسس الحكامة. كما نص هذا الدستور على دور المجتمع المدني في صلب عملية اتخاذ القرار وصنع السياسات العمومية وتتبعها وتقييمها وفي تفعيل الديمقراطية التشاركية.

ومن هذا المنطلق، يعد تقييم أداء الحكومة من أهم القضايا التي يجب ان تحظى باهتمام المواطن، والذي لا يجب أن يكون محصورا فقط على المؤسسات الرسمية والاحزاب السياسية والإعلام، بل يجب على الفاعل الجمعوي أن يلعب دورا محوريا في هذه العملية المواطنة.

تقييم الأداء من خلال استطلاعات رأي المواطنات والمواطنين كأحد الادوات

المفيدة جدا لتفعيل الديمقراطية التشاركية المواطنة، لأنه يضع سلطة التقييم المعنوية بأيدي المواطنين دافعي الضرائب، ومصدر لتزكية شرعية الحكومة وسلطتها المبنية على وجود مواطنين عليهم واجبات ولهم حقوق بموجب الدستور والقانون.

وفي إطار مبادرته ك »بارومتر المواطنة « الهادفة الى المساهمة في تتبع وتقييم السياسات العمومية، أنجز المركز المغربي للمواطنة استطلاع رأي لتقييم أداء الحكومة بعد سنة على تعيينها. يهدف هذا الاستطلاع إلى التعرف على رأي المشاركين حول أداء الحكومة ودور الفاعل السياسي في تدبير الشأن العام.

المنهجية

أنجز هذا الاستطللع خلال الفترة الممتدة ما بين 20 أكتوبر و 12 نونبر 2022، وقد اعتمد على إستمارة إلكترونية طورت من خلال تطبيق Forms Google، وتم توزيعها من خلال وسائط التواصل الاجتماعي (فايسبوك وواتساب).

تضمنت الاستمارة أسئلة تستهدف تقييم أداء الحكومة بعد سنة على تعيينها

وكذلك تقييم مساهمة الفاعل السياسي في تدبير الشأن العام وفي تعزيز ثقة المواطن في الحياة السياسية.

شارك في الاستطلاع 2272 مواطنة ومواطن من جميع جهات المملكة. مثلت النساء 14,2 % والرجال 85,8 % . كما مثل الشباب دون 30 سنة 27,8 % من المشاركين، في حين مثل الأشخاص ما بين 30 و 40 سنة 32,5 %، و24,2 % بالنسبة للأشخاص ما بين 40 و50 سنة. في حين أن الفئات العمرية التي تتجاوز 50 % سنة مثلت 15,5 %. غالبية المشاركات والمشاركين هم من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ويتوفرون على الحد الادنى من التعليم الذي يؤهلهم للإجابة على الأسئلة.

وبالتالي ومن الناحية العلمية، النتائج المحصل عليها لا يمكن اعتبارها تمثل الرأي العام بل تعبر فقط عن أراء المشاركين في هذا الاستطلاع.

النتائج



درجة رضا المواطن عن تدبير أهم الملفات من طرف الحكومة

تدبير ملف ارتفاع الاسعار
راض جدا 2%
راض 3%
مستاء 13%
مستاء جدا 82%

تدبير ملف ارتفاع المحروقات
راض جدا 2%
راض 3%
مستاء 12%
مستاء جدا 83%

إجراءات محاربة الفساد
راض جدا 3%
راض 6%
مستاء 19%
مستاء جدا 72%

حماية الطبقة الوسطى
راض جدا 3%
راض 4%
مستاء 18%
مستاء جدا 75%

إصلاح قطاع التعليم
راض جدا 3%
راض 7%
مستاء 24%
مستاء جدا 66%

تطبيق العدالة الجبائية
راض جدا 3%
راض 7%
مستاء 22%
مستاء جدا 68%



درجة رضا المواطن عن تدبير الحكومة لأهم الملفات

الحضور السياسي للحكومة
راض جدا 3%
راض 9%
مستاء 25%
مستاء جدا 63%

التواصل الحكومي
راض جدا 3%
راض 7%
مستاء 23%
مستاء جدا 67%

بناء الدولة الاجتماعية
راض جدا 4%
راض 8%
مستاء 29%
مستاء جدا 59%

الحوار الإجتماعي
راض جدا 4%
راض 8%
مستاء 26%
مستاء جدا 62%

تنزيل ورش الحماية الاجتماعية
راض جدا 6%
راض 18%
مستاء 31%
مستاء جدا 45%

التشغيل (برنامجي فرصة وأوراش)
راض جدا 4%
راض 14%
مستاء 31%
مستاء جدا 51%

ثقة المواطن في الفاعل السياسي

ثقة المواطن في الحكومة
5% أثق جدا في الحكومة
13% أثق نسبيا في الحكومة
82% لا أثق في الحكومة

ثقة المواطن في المعارضة
2% أثق جدا في المعارضة
21% أثق نسبيا في المعارضة
77% لا أثق في المعارضة

قيام الأحزاب بأدوارها
نعم 2%
نسبيا 17%
لا 81%

الأسباب التي تحول دون قيام الأحزاب بأدوارها
ضعف الديمقراطية الداخلية 18%
البعد عن المواطن 19%
انتشار المحسوبية والزبونية 48%
أسباب أخرى 15%

الوزير الأكثر حضورا وأداء من بين أعضاء الحكومة الحالية

ناصر بوريطة %64,7
عبد الوافي لفتيت %7,2
فوزي لقجع %7,0
عزيز أخنوش %4,8
نزار بركة %2,2
محمد مهدي بنسعيد %1,7
خالد آيت طالب %1,7
شكيب بن موسى %1,3
رياض مزور %1,2
عبد اللطيف وهبي %1,1
مصطفى بايتاس %1,0
عبد اللطيف لوديي %0,9
عبد اللطيف ميراوي %0,9
فاطمة الزهراء المنصوري %0,6
يونس سكوري %0,5
نادية فتاح العلوي %0,4
عواطف حيار %0,4
أحمد التوفيق %0,4
محمد صديقي %0,4
محمد حجوي %0,3
ليلى بنعلي %0,3
باقي الوزراء %0,5

الشخصية العمومية الأكثر إسهاما في تعزيز ثقة المواطن في العمل السياسي

ناصر بوريطة %16,7
نبيلة منيب %8,5
عبدالاه بنكيران %7,4
عبدالرحيم بوعيدة %5,4
عزيز أخنوش %3,9
عمر بلافريج %2,2
مولاي حفيظ العلمي %2,2
فوزي لقجع %1,7
نزار بركة %1,0
عبد الوافي لفتيت %0,9
سعد الدين العثماني %0,8
المهدي بنسعيد %0,8
لا أحد %35,3
شخصيات أخرى %13,3

الشخصية العمومية الأكثر مساهمة في فقدان المواطن الثقة في العمل السياسي
عزيز أخنوش %48,9
عبدالاه بنكيران %13,5
عبداللطيف وهبي %13,4
إدريس لشكر %2,3
محمد نبيل بنعبدالله %2,3
الطالبي العلمي %1,9
شكيب بنموسي %1,9
فوزي لقجع %0,9
مصطفى بايتاس %0,6
جميع السياسيين %8,7
شخصيات أخرى %4,0
رؤساء الأحزاب %1,6

المارسة الأكثر مساهمة في فقدان المواطن الثقة في الحكومة
•استفادة رئيس الحكومة من ارتفاع اسعار المحروقات جراء امتلاكه لأسهم في شركة للمحروقات %66,6
•تغيير وزير العدل لمواقفه السياسية بعد تعيينه وزيرا %12,9
•تعيين وزيرة التضامن زوجها ضمن أعضاء ديوانها %6,6
•موكب من اكثر من 30 يرافق وزير العدل في إحدى تنقلاته %5,0
•تصريحين متناقضين لوزيرة الانتقال الطاقي بخصوص لاسامير %4,7
•تقاضي وزير التعليم العالي راتبه من جامعة فشرنسية %3,0
•قضاء وزيرة السياحة عطلتها الأولى خارج المغرب %1,3

خلاصات الدراسة

- بشكل عام يستخلص عدم رضا المشاركين على أداء الحكومة فيما يخص تدبير الملفات الإجتماعية والإقتصادية بحيث أن نسب الإستياء (مستاء أو مستاء جدا) وصلت الى النسب التالية :

95 % بالنسبة لتدبير ملفي ارتفاع ثمن المحروقات و ارتفاع الأسعار
93 % فيما يخص حماية الطبقة الوسطى
91 % فيما يتعلق محاربة الفساد
90 % فيما يتعلق بملفي العدالة الجبائية و إصلاح التعليم
88 % بخصوص ملفي تنزيل الدولة الإجتماعية والحوار الإجتماعي
82 % فيما يتعلق ببرامج التشغيل (فرصة وأوراش)
76 % بخصوص تنزيل ورش الحماية الإجتماعية.

- عبر 90 % من المشاركين عن استياءهم بخصوص تواصل الحكومة و88 % عن الحوار السياسي لهذه الأخيرة.
- 82 % من المشاركين لا يثقون في الحكومة و 77 % لا يثقون في المعارضة، في حين أن 81 % يرون أن الأحزاب السياسية لا تقوم بدورها
- بخصوص أعضاء الحكومة الأكثر مرحبا حضورا وأداء، ثلاث وزراء حصلوا على 79 % من أصوات المشاركين، مع الإشارة الى أن الوزراء المعنيين بدون انتماء سياسي.
- لا بد من التأكيد على أن مرور سنة على تعيين الحكومة تعتبر مدة غير كافية لإنجاز تقييم متكامل وأكثر موضوعية. في المقابل تعتبر مدة كافية لتقييم مدى ثقة المواطنين في الإجراءات المتخذة حاليا من طرف الحكومة لتحقيق التزاماتها.

تتمة ص 16

أكاديمية المملكة المغربية ودار العود تحتفلان ...

الطالبة انتصار الباهي تمثل المعهد الموسيقي عبد الوهاب أكومي ومدينة بني ملال في فرقة دار العود الموسيقية.

من لم يحركه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج. أبو حامد الغزالي



" كانت الأكاديمية الملكية المغربية في السابق محدودة ومقتصرة على الفئة التي تقصد مقرها في حي السويسي بالعاصمة الرباط لمناقشة قضايا فكرية وعلمية وثقافية راهنة ، ولكن منذ أن التحق بها أمين سرها الدائم عبد الجليل الحجمري والذي سبق له شغل منصب مدير المدرسة المولوية ، ومنصب مدير المدرسة العليا بالرباط ، كما شغل منصب رئيس اللجنة الدائمة للمناهج والبرامج التكوينية والوسائط التعليمية بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين ، فكان بذلك الرجل المناسب في المكان المناسب . منذ أن التحق بها أصبحت تستقبل في رحابها الباحثين والطلبة الجامعيين ومختلف المهتمين من خلال الأنشطة التي تنظمها ، وكذلك من خلال بث المحاضرات التي تلقى في رحابها على مواقع التواصل الاجتماعي لتتوسع بعد ذلك دائرة المستفيدين .

هكذا انفتحت على عالم الموسيقى أيضا من خلال أنشطة متعددة على مستوى إصدار عدة مؤلفات لها علاقة بالموضوع ، ومن خلال الإحتفالات التي كان آخرها حفل الموسيقى الكلاسيكية الذي أحيته الأوبرا الوطنية لبلاد الغال ، وهي الأكاديمية التي قد صممت في هيكلتها الجديدة على إحداث الهيئة الفنية للفنون الجميلة وكان جديدها يوم 16 يونيو 2023 بعد اليوم الوطني للموسيقى 7 ماي وقبل ما يسمى باليوم العالمي للموسيقى 21 يونيو ، واليوم الوطني " أحدث من أجل توفير مقومات نهضة موسيقية و ينبغي أن يكون هذا موعدا يستحث الهمم والجهود والعمل على إزالة العوائق التي تعرقل نمو الموسيقى في المغرب وبحث السبل الكفيلة بالنهوض " .

وحفل 16 يونيو قدمته الفرقة الموسيقية " دار العود " بإشراف إنسان لم " يحد عن درب الموسيقى منذ صغره " ، إنه ناصر الهواري المدير الفني للفرقة ، دكتور في الصيدلة ، وخريج المعهد الوطني للموسيقى بالرباط سنة 1997 ، حاصل على الجائزة الشرفية في العود ، والجائزة الشرفية في الصولفيج ، والجائزة الأولى في الهارمونيا ، وشارك في عدة ملتقيات وطنية ودولية ، وحصل على العديد من الجوائز منها جائزة العرف المتميز بدار الأوبرا المصرية وجائزة زرياب للمهارات باليونسكو ، وله عدة مؤلفات موسيقية لأفلام ومسرحيات والعديد من الألبومات ، كما وضع قطعا موسيقية تدرس بالمعهد الوطني للموسيقى.

التي تمثلها فنيا - وهو تشريف لها وللمعهد والمدينة - في الفرقة العازفة انتصار الباهي على آلة العود أيضا رفيقها الذي لا يفارقها ، وهي أستاذة متعاقدة بمدينة فم الجمعة. إنها بشهادة الكثيرين أثبتت فعلا أنها تحب الموسيقى وشغوفة بها ومتيمة بآلة العود منذ خطواتها الأولى بالمعهد البلدي للموسيقى عبد الوهاب أكومي ببني ملال والذي رعاها كل الرعاية متمما اهتمام العائلة . وهي الآن قد قطعت أشواطا بعيدة في تعلم العود والعزف عليه معتمدة على مشوار مهم في هذا الإطار، فمستواها في دراسة الصولفيج ومادة الموسيقى الأندلسية هو السنة السادسة ، وآلة العود سنة ثامنة . وقد انضمت إلى فرقة " دار العود " سنة 2022 ، ودرست السنة الماضية بالمعهد الوطني للموسيقى بالرباط ، وتكاد تحضر تداريب الفرقة في العاصمة رغم بعد المسافة بالإضافة إلى تداريب المعهد في بني ملال ، ولا ننسى مشاركتها في الحفلات بمناسبة الأعياد الوطنية والدينية


فرقة دار العود بقاعة العروض بالأكاديمية الملكية المغربية

ونهاية السنة الدراسية بمقر الولاية وحفلات التكريم والكثير من الأنشطة التي تنظم بدار الثقافة ببني ملال ، ويجمع السادة الأساتذة هنا بالمعهد على كفاءتها وشغفها بالعود وإرادتها التي لا تلين وحسن أخلاقها وعلى رأسهم


الفنان ناصر الهواري مع الطالبة انتصار

أستاذها للآلة امحمد قنان ومدير المعهد وأستاذ آلة الكمان الكلاسيكي مصطفى بودرع .

إن أمين سر الأكاديمية السيد الحجمري والفنان ناصر وأزيد من أربعين شخصا من عازفات وعازفين ومنظمات ومنظمين إنصبت جهودهم على بث الفرح والسعادة في نفوس هذا الحضور الذي ملأ القاعة والذي تم الإعداد له طويلا بين الأكاديمية ودار العود بعد أن تم تنظيم هذه الليلة الإستثنائية من أجل الموسيقى ولا شيء غير الموسيقى ،من أجل آلة العود ولا آلة غيرها . ألم يوضح ذلك السيد عبد الجليل في الكلمة التي قدمها والتي ركز فيها على قيمة وأهمية الموسيقى : "يشرف الأكاديمية تقديم هذا الحفل الفني لدار العود مؤمنة بأن جميع الحضارات والقوانين والأديان تعتبر الموسيقى التي تنمو بالإنسان إلى مراتب الإنسانية وتنزع عنه صفات التوحش و تهذب طباعه وتصفي مشاعره وترقى بعوطفه وتبني مهاراته التواصلية وتصبغ جدران حياته السوداء بالبياض والتفاؤل والسعادة " ، وهو ما يؤكده " جون لوهان " بقوله : " إن الموسيقى دواء العقل " و " لونجفيلو " بحكمه " الموسيقى فن العظماء " .

يحمل حفل هذه الأمسية إسم " نوستالجيا " ويتضمن قطعا موسيقية تذكرنا بالعديد من الأغاني المغربية الأصيلة التي تعكس تنوع الرصيد الموسيقي المغربي وغناه . هكذا وبعد كلمة السيد عبد الجليل الذي ملأ جنبات القاعة الجميلة والتي أصبحت وكأنها من روائع الموسيقى الكلاسيكية ، فالقاعة قد امتلأت عن آخرها بالحضور وفي مقدمتهم السيد شكيب بن موسى وزير التربية الوطنية والموسيقي عز الدين المنتصر رئيس الجوق الوطني سابقا وعدد من الأساتذة والطلبة والمهتمين ،والذين ينقبون عن يوم أو أيام جميلة ثقافية وفنية هنا وهناك ، وكان لهم ما أرادوا، حيث تقدمت الفرق الموسيقية إلى المنصة يحمل أفرادها بكل حب وبكل لهفة إلى هذا الإنجاز الفني المنتظر آلاتهم الموسيقية مع الفنان ناصر الهواري وكان ذلك على الساعة الثامنة والنصف ليلا، حيث أزفت الكلمة، كلمة الموسيقيين التي تعلو فوق كل كلام ، أليست الموسيقى " لغة العالم" كما أوضح " جون ويلسون ". هكذا انطلق كشكول العديد من القطع الموسيقية المغربية التي تعكس تنوع الرصيد الموسيقي المغربي وغناه، وقدرات الملحنين والمطربين على الإبداع الفني الكفيل بخلق التفاعل الوجداني الجميل الممتد في الزمن وقدرة هذه الآلة العجيبة - العود - على تقديمه في أبهى الحلل.

والكشكول هو: الصنارة، قطار الحياة، ما منك جوج، كأس البلار، الله على راحة، محال واش ينساك البال،

الطالبة انتصار الباهي

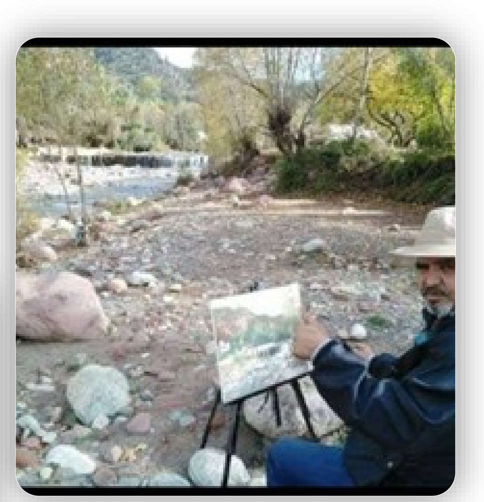
ساعة سعيدة، يا سيدي أنا حر، بارد وسخون، البرڭي، الحبيب اللي والفتو، خليني بعيد، يا الناسي، ما أنا إلا بشر، عيني ميزاني، سولت عليك العود والناي، المثل العالي. واستمر هذا العنقود الفني الجميل الذي كانت فيه الكلمة الأولى والأخيرة لآلات العود حوالي ساعة ونصف، ولملحنين مغاربة لهم تاريخ عميق معها: محمد بن عبد السلام، عبد الرحيم السقاط، عبد القادر الراشدي، فتح الله لمغاري، محمود الإدريسي، حسن القدميري، محمد فويتح، ابراهيم العلمي، وعبد الوهاب الدكالي. كشكول موسيقي تجاوب معه الجمهور وارتاح، واستمر هذا العنقود الفني الجميل الذي كانت فيه الكلمة الأولى لآلات العود التي تمتع الأذن والوجدان بأصواتها الشجية الساحرة ونغماتها وتقاسيمها الجميلة، حيث تحول الجمهور إلى كورال إستثنائي وطالب بالإعادة مرات ومرات، والذين يعشقون هذه الآلة لا يستطيعون فراقها! ! !. أليست الموسيقى مساعدة في التقليل من الشعور بالألم، وتساهم في تحسين المزاج وبالتالي لها تأثير على التفاعل مع الآخرين وعلى العلاقات الإجتماعية ، وتنظيم ورشات (ماستر كلاس)، ودورات تدريبية في آلة العود وهي علاج لبعض أمراض الجسد والنفس و الإكتئاب وتنفيسا عن الهموم والكبت، إن " الموسيقى تعطيك المجال لتهرب من الحياة من ناحية، وأن تفهم الحياة بشكل أعمق " كما يقول الأديب إدوارد سعيد ...

يقول وليام شكسبير عن أحدهم: "إحترس من هذا الرجل لأنه لا يحب الموسيقى "، هل يقصد الفنان ناصر؟ أبدا للفاصل الزمني بينهما، ولو اهتدى إليه لقال عنه: إن الهواري عاشق لآلة العود، ومتيم بها، وعازف ماهر عليها، ويعمل على نشرها والسفر معها بين الجمهور أينما حل وارتحل، و ستبقى هذه الذكرى الجميلة عربون وفاء لها. وشكرا للأكاديمية وأمين سرها عبد الجليل الحجمري على كل ما قدمه في هذا الإطار، وشكرا لفرقة دار العود التي عزفت فأتقنت وأسعدت وتسير دائما إلى الأفضل، ومتمنياتنا أن يرتفع أفرادها إلى مستويات العازفين في الوطن العربي: فريد الأطرش، السنباطي، القصبجي، منير بشير، نصير الشمة، مارسيل خليفة، وقد وعدت الطالبة انتصار الباهي بالمسيرة الطويلة مع هذه الآلة لتحقيق هذا الهدف، ولا شك أن جميع أفراد الفرقة الموسيقية يسعون لذلك ، تفضلوا أمامكم يوم السبت 15 يوليوز 2023 حفلا ستحيينه بمسرح محمد الخامس بالرباط...

يقول الشاعر الصوفي " التبريزي ": " كن على مقربة من أي شخص يجعلك سعيدا، لتشعر أنك ما زلت سعيدا " ...

عبد العزيز أديف

عبد الرحمان الحلاوي، الفنان التشكيلي وحنين الأمكنة



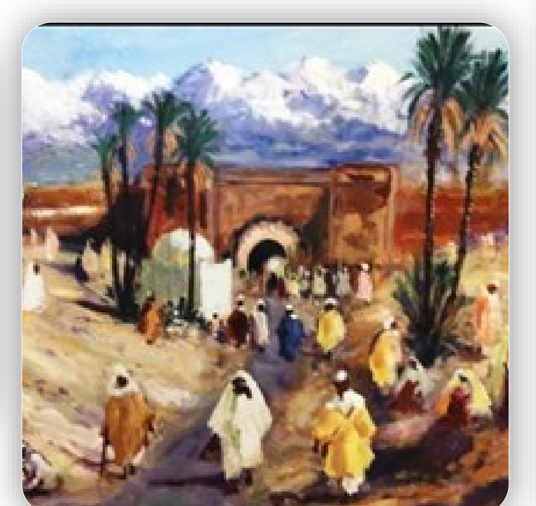
الألوان والأشكال في محراب الفنان عبد الرحمان الحلاوي هي تجسيد لفلسفته الخاصة في ترجمة الأفكار والمواضيع التي يشتغل عليها،

من الواقعية إلى الانطباعية إلى التجريدية، لوحات الحلاوي تحكي قصة رحلة طويلة نحو سحر الريشة واللون، ونحو اختيارات ولمسات متفردة حبلى بأسمى الرسائل الجمالية وأرقاها .

براعة وعمق وصدق الإحساس بصمة أنامل متمرسة في ترويض المادة و الأدوات، تجربة يسافر من خلالها فكر الفنان نحو التراث والحضارة والنبش فيها

بحثا عن الذات والهوية، الأعمال في غالبيتها ذات رؤيا تناقش موضوع الحنين إلى الأمكنة، ولكل ما هو أصيل وتاريخي على ضوء مشهدية روحية تساهم في حفظ الذاكرة من الغياب، الألوان الترابية تسكن وجدان عبد الرحمان الحلاوي، الذي يمتاز بهدوئه المناقض لحركاته القوية والمنفعلة على القماش الشبيهة بالعاصفة التي يخترق بها المتلقي ليشده بقوة وهو في حضرة اللوحة .







الحلاوي فنان تشكيلي من مواليد ايت عتاب أزيلال، طفولته دارت أطوارها في منطقة جبلية عالية، ترعرع فيها حتى مرحلة الشباب وأخذ منها السمو والنظرة الثاقبة للأشياء، انتقل بعد ذلك إلى مدينة مراكش الحمراء ليستقر بين جبالها ونخيلها وقلاعها ليمارس التشكيل بشكل احترافي بعد أن أصبح متابعوه ومحبوا فنه يترددون على ورشته الخاصة، التي اختارها منصة للتواصل والمذاكرة معهم حول الفن وقضايا الإبداع .



شارك في عدة معارض وطنية ودولية، ساهم بتجربته ومجهوده في تأطير المشهد الثقافي في كثير من المدن، شعاره البوح بكل أسرار تجربته التشكيلية.

س.ادريس

لوحة لينغ جون تتفوق على الموناليزا

قال النقاد عن هذه اللوحة، وهي للرسام الصيني لينغ جون، أنها تفوقت على الموناليزا؛ (والموناليزا أو الجيوكاندا، لوحةٌ فنيةٌ نصفيةٌ تعود للقرن السادس عشر لسيدةٍ يُعتقدُ بِأنها ليزا جوكوندو، انجزت بِريشةِ الفنان، والمهندس، والمُهندِس المعماري، والنحّات الإيطالي ليوناردو دافينشي، حيث رسمها خلال عصر النهضة الإيطالية. وقد استخدم ليوناردو دافينشي في إنهائها طلاء زيتيا ولوحا خشبيا مِنَ الحور الأسود).

حيث تداولت عدة صور لإحدي لوحات الفنان الصيني »لينج جين«، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأثارت حسب ما نقلته "دنيا الوطن" الفلسطينية، جدلاً بين عشاق الفن وبين الفنانين والرسامين الخبراء.

وتجسد اللوحة التي رسمها الفنان فتاة تدعى »شياو جينج«، وقد أثارت واقعيتها الجدل حيث تبدو كصورة فوتوغرافية بتقنية عالية الجودة، وليس لوحة منجزة بتقنية الصباغة الزيتية.

وجه الفتاة الذي جعل اللوحة مميزة، به جاذبية غير عادية تجعل الناظر إليها يشعر وكأنها فتاة حقيقية، مما جعل البعض يرى فيها موناليزا جديدة.

الملفت ايضا في اللوحة هو أن كل شيء بها يبدو تماما كانه طبيعي لدرجة تثير الدهشة والريبة، فالملابس تبدو طبيعية في تفاصيلها وطياتها، مما جعل البعض يشكك في امكانية الوصول لتلك الدقة برسمة زيتية.

سيوضح الفنان الصيني »لينج جين«، صاحب اللوحة في إحدى وسائل الإعلام الصينية، أن كل لوحة من لوحاته تستغرق نحو العام من أجل تنفيذها والوصول الى الشكل الذي يرضى عنه.

" في الحقيقة أنا لا أرسم للدجاج !! "

قال أحدهم للرسام الاسباني بابلو بيكاسو : "يبدو أنك لا تحسن من الرسم سوى هذه الخطوط والالوان المتداخلة " فأخذ بيكاسو ريشته وقام برسم حبة قمح على الأرضية .. وكانت حقيقية إلى درجة أن أحد الديكة تقدم محاولاً التقاطها ..! عندها انبهر الرجل وقال لبيكاسو : لماذا إذن تصر على هذه الرسوم الغريبة وأنت تحسن الرسم بهذه الطريقة الرائعة ؟ فأجابه بيكاسو بهدوء: " في الحقيقة أنا لا أرسم للدجاج !! "

من لا يفهم حتى اليوم لماذا لا نزال و سنبقى نتكلم عن (الوطن) بكل هذا الحب رغم كل ما يحصل لنا ..

من لا يستوعب هذا الاصرار على البقاء رغم وجعنا وفقرنا و العواصف التي تكاد تُطيح بنا

من لا يزال يظن كلامنا نوع من المثالية الجوفاء او مجرد قصص خيالية أو حتى انفصال عن الواقع

فذلك لأننا لا نكتب للذين لم ولن يعرفوا يوماً قيمة كل حبة تراب تقدّست بدماء احبتنا

لأننا لا نكتب لشذاذ الأفاق الذين لا يرون في الوطن سوى تجارة يديرونها و اذا خسرت يتركونها ويستبدلوها بأخرى

لأننا لا نكتب لمن لا يعرف معنى الجذور و معنى الانتماء .



نكتب فقط لمن يعرف أن هذه الارض ارضنا ..ولن نتركها ..نكتب لمن يعرف أننا نحن الوطن و صحيح أننا لسنا بخير حالياً و لم نكن بخير لمدة طويلة و لكن سنحاول و سنحلم وسنقاتل لنبقى و بس .

الصورة في اوغاريت التي نذكرها بابجديتها وأخشى أن لا نترك مايذكرنا فيه احفادنا سوى الخراب

ارشيف عتيق

حكمة غير صائبة

قليل ومداوم احسن من كثير مقطوع

فجري الهاشمي

هي (حكمة) رائجة في اوساط الشعب المغربي؛ مفادها ان تشتغل في مصالح الدولة بالرغم من انخفاض الاجر احسن من الاشتغال في القطاع الخاص رغم اجره المرتفع، فالاول دائم اما الثاني فهو معرض للانقطاع بالنظر للتقلبات التي يعرفها، فالشركات معرضة للافلاس.

ذلك هو ما يعتقده المغاربة منذ زمان، فهذه الحكمة التي ليست حكمة، بل مجرد فكرة تم ترويجها في حينها لاغراض سياسية، وبالواضح فقد رسخت لدى المغاربة الاتكال على الدولة وعدم الثقة في القطاع الخاص.

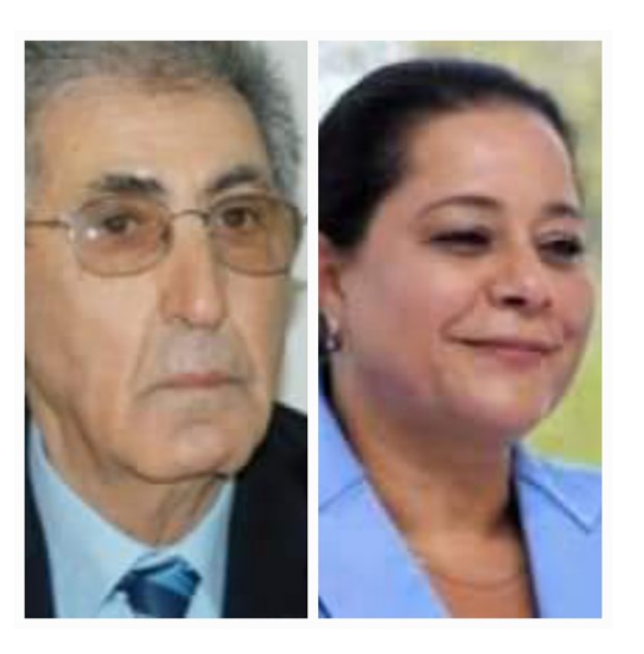
الغريب ان هذه الفكرة روجت في وقت كان يدعي فيه المغرب انه بلد ليبيرالي.

وهو لم يكن كذلك سننتظر الدساتير الاخيرة والتي اقرت بحرية المبادرة اي بتعبير مختصر فتح المجال امام القطاع الخاص واحترام حريته.

قبل ذلك عاش المغرب في الستينات والسبعينات في اطار اقتصاد دولتي، حيث تتحكم الدولة في كل مفاصل الاقتصاد وما يترتب على ذلك من تهميش للقطاع الخاص ومحاربة استقلاليته.

في سنة1973 اقدمت الدولة على ماسسته بالمغربة، وهي اشراك المغاربة في رأسمال الشركات المملوكة للاجانب وهو قرار تحكمت فيه الدولة ومن خلاله تحكمت في القطاع الخاص وفي تطوره.

وحتى نوضح اكثر فانه بعد دستور 2011 الذي تضمن تاسيس هياة



المنافسةK فقد ظلت هاته الاخيرة تحت رحمة الدولة (عرفت جمودا في عهد عبد العالي بن عمور).

يبدو ان هذا الموضوع طويل ولذلك سنلخص حتى نوصل فكرتنا.

الليبرالية تقوم على تقديس الملكية الخاصة وعلى الحرية والمنافسة السليمةla concurence parfaite.

لماذا لم تسمح الدولة (وهي التي ادعت انها ليبيرالية*لتطور هذه الافكار ومن خلالها القطاع الخاص.؟

السبب بسيط: فالمخزن يخاف من المنافسين(وهي ثقافة قديمة مرتبطة بالصراع على السلطة منذ الادارسة) والمنافسين هنا اما سياسيين قد يشككون في مشروعيته، او اقتصاديين قد يزعجونه في التحكم في الثروة .

فالثروة يمكن ان تشكل تهديدا للسلطة، ولذلك راينا كيف كانت عين المخزن على نقابة الباترونا، وكيف تحكم فيها بعد تجربة الحجوجي وحسن الشامي.

لنعد الى موضوعنا بعد هذا الاستطراد.

حين تم ترويج فكرة (قليل مداوم....)كان الهدف، التشكيك في قدرات القطاع الخاص وحتى لا ينفلت من سلطة الدولة.

تغير الامر ولم تعد الدولة قادرة على التوظيف، واصبحت مناصب الشغل في الميزانية محدودة ولم يعد امام الدولة سوى الرهان على الراسمال المحلي والاجنبي .

لكنها وجدت نفسها في مواجهة فكرتها غير الصائبة، واصبحت في مشكل كبير هو مشكل المعطلين الذين لا يرون افقا خارج الوظيفة العمومية..

فالافكار غير الصائبة قد تصلح لزمن لكنها قد تصير مشكلة في زمن اخر.

ملحوظة عرفت الباترونا نوعا من الاستقلال تجاه الدولة في عهد الحجوجي وحسن الشامي، لكن الدولة عادت للتحكم فيها من خلال البورجوازية المستفيدة من امتيازات الدولة بن صالح مولات الماء.

.

في الصميم

الدرس البلغاري للمغرب في توزيع الثروة

عبد الرحيم اربري

رغم أن بلغاريا تصنف كأفقر بلد بالاتحاد الأوربي.

رغم أن الناتج الداخلي الخام في بلغاريا لا يتعدى 82 مليار دولار.

رغم أن بلغاريا توضع في خانة الدول المعروفة بفساد نخبها السياسية وغياب ثقافة شفافية متجذرة بالبلد.

رغم أن بلغاريا دولة قزمية ديمغرافيا، بحكم أنها تضم بالكاد 7 ملايين نسمة (مليوني نسمة منهم تعيش خارج أرض الوطن).

فإن ذلك لم يمنع من أن تكون بلغاريا من بين أجمل البلدان في أوربا، وتكون من ضمن أكثر الدول توفرا على البنية التحتية من طرق وطرق سيارة وتوفير 4 خطوط من الميترو بالعاصمة صوفيا

فضلا عن شبكة متخمة بالترامواي والحافلات وتجهيز المدن بالمنتزهات والحدائق والمسارح ودور الفنون والأوبرا والجامعات والمستشفيات والسكن اللائق وغيرها من مستلزمات التنمية الحضرية.

الوصفة التي اعتمدتها بلغاريا لجعل ناتجها الخام، رغم ضعفه وتواضعه، تبرز آثاره على أرض الواقع، هو التعليم الجيد الذي تم توفيره وتعميمه للبلغار، بشكل أنتج هذا التعليم شعبا متحضرا وواعيا بحقوقه وواجباته وحريصا على إعادة توزيع الثروة الوطنية لتشمل معظم الفئات الاجتماعية والإثنية من جهة، وتطال كل المناطق والأحواض الجغرافية ببلغاريا من جهة ثانية.

هذا لا يعني أن بلغاريا أضحت قطعة من الجنة.. بل بالعكس مازال فيها فقراء وفئات هشة، ومازالت تضم مجالات ترابية مثقلة بالأعطاب، لكن ذلك لا يرقى إلى خلق تفاوتات صارخة جدا أو تناقضات فاضحة ببلغاريا.

المغرب الذي يكاد ناتجه الداخلي الخام (150 مليار دولار)، يساوي ضعف ناتج بلغاريا، لا تتوفر مدنه على عشر أو سدس ما وفرته بلغاريا لمدنها (لا طرق ولا منتزهات ولا ميترو ولا مسارح ولا معاهد موسيقية ولا مستشفيات مجهزة....)، مما يطرح الأسئلة التالية :

أين اختفت الثروة بالمغرب؟ ومن سرق ثروة المغاربة؟ ومن يتستر على ناهبي وسارقي عرق الشعب المغربي؟

وفي الأسئلة التي تقود إلى سؤال آخر حارق: من المسؤول عن تضبيع الشعب المغربي؟ ومن له مصلحة في ضرب المنظومة التعليمية ببلادنا حتى لا تنتج لك شعبا واعيا بحقوقه وواجباته، وقادرا على الدفاع عن كرامته وعلى حقه في الانتفاع من الثروة ؟

أزمة حادة في توزيع الثروة

نشر جوزيه ساراماغو في كتابه (المفكرة)



مقالة قصيرة، يصف فيها العصر الحديث الذي نعيشه، فيقول:

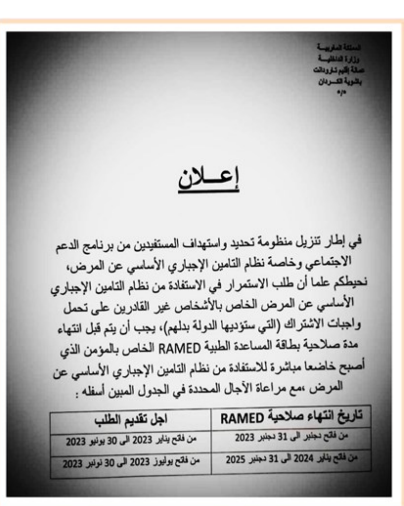
في كل يوم تختفي أنواع من النباتات والحيوانات، مع اختفاء لغات ومهن. الأغنياء يزدادون غنى والفقراء دومًا يزدادون فقرًا. في كل يوم على حدة ثمة أقلية تعرف أكثر، وأخرى تعرف أقل. الجهل يتسع بطريقة مخيفة حقًا. في هذه الأيام نمر بأزمة حادة في توزيع الثروة. فاستغلال الفلزات وصل إلى نسب شيطانية، الشركات المتعددة الجنسية تسيطر على العالم. لا أعرف إذا ما كانت الظلال أم الخيالات تحجب الواقع عنا. ربما يمكننا مناقشة الموضوع إلى ما لا نهاية. ما هو واضح حتى الآن هو أننا فقدنا مقدرتنا النقدية على تحليل ما يحدث في العالم. إذ نبدو محبوسين بداخل كهف أفلاطون. لقد تخلينا عن مسؤوليتنا عن التفكير والفعل. فقد حولنا أنفسنا إلى كائنات خاملة غير قادرة على الإحساس بالغضب، وعلى رفض الانصياع، والقدرة على الاحتجاج التي كانت سمات قوية لماضينا الحديث – إننا نصل إلى نهاية حضارة ولا أرحب بنفيرها الأخير. إن مجمع التسوق (المول) هو رمز عصرنا. لكن لا يزال ثمة عالم مصغر ويختفي بسرعة، عالم الصناعات الصغيرة والحِرف. ففي حين أنه من الواضح أن كل شيء سيموت في النهاية، ثمة أشخاص كثيرون لا يزالون يأملون في بناء سعادتهم الخاصة، وهؤلاء آخذون في التقلص. إنهم يرحلون مثل المهزومين، لكن كرامتهم محفوظة، يعلنون فقط أنهم ينسحبون لأنهم لا يحبون هذا العالم الذي صنعناه لأجلهم.

اقتباسات_من_روائع_الأدب

Hana

توضيح الراميد .. السجل الوطني للسكان .. السجل الاجتماعي الموحد





إعــلان

في إطار تنزيل منظومة تحديد واستهداف المستفيدين من برنامج الدعم الاجتماعي وخاصة نظام التامين الإجباري الأساسي عن المرض، نحيطكم علما أن طلب الاستمرار في الاستفادة من نظام التامين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك (التي ستؤديها الدولة بدلهم)، يجب أن يتم قبل انتهاء مدة صلاحية بطاقة المساعدة الطبية RAMED الخاص بالمؤمن الذي أصبح خاضعا مباشرة للاستفادة من نظام التامين الإجباري الأساسي عن المرض ،مع مراعاة الأجال المحددة في الجدول المبين أسفله :

تاريخ انتهاء صلاحية RAMED	اجل تقديم الطلب
من فاتح دجنبر الى 31 دجنبر 2023	من فاتح يناير 2023 الى 30 يونيو 2023
من فاتح يناير 2024 الى 31 دجنبر 2025	من فاتح يوليوز 2023 الى 30 نونبر 2023

غادي نحاول نشرح ليكم شوية الأمور لأنه كنشوف كلشي تالف وبزاااف مفاهمين والو كيفاش وعلاش !! المهم غادي نبداو بالراميد .. كيف ما كتعرفو بطاقة الراميد إنتهت نهار 1 فشهر 12 سنة 2022 يعني مبقاش شي حاجة سميتها الراميد إطلاقا ، حتى لهنا متافقين الناس لي ميّت - سالا ليهم الراميد مدازوش للتغطية الصحية ، وباش يدوزو للتغطية الصحية خاصهم يدوزو من السجل الوطني موراها من السجل الاجتماعي الموحد وهوما لي (غادي نشرحهم لتحت)

الناس لي كان عندهم الرّاميد باقي خدّام فالمدّة لي تم فيه الإنتهاء منّو بشكل نهائي ، هاذ الناس دازو للتغطية الصحية Amoبشكل مؤقت بمعنى غادي يستافدو من التغطية الصحية فقط فالمدة لي كان عندهم الراميد خدام ، مثلا غادي يتسالا ليك الراميد شهر 10 عام 2023 ، فراك غادي تستافد من التغطية الصّحية المجانية فقط لغاية 30 يونيو 2023 ،والى كان غايسالي فسنة 2024 او 2025 ، فراه شهر 11 هو آخر اجل ومزال على حسب الحالات لي عندها هاد الراميد ، وعلى حساب المعلومات والمستجدات لي طالعة عند la cnss، وباش تستامر من الإستفادة المجانية خاصّك حتى انت تسجّل فالسجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي و تعمّر الإستمارة ديال التغطية الصحية المجانية Amo حتى لهنا كلشي مزيان تفاهمنا

- السجل الوطني للسكان RNPلي هو أول مرحلة ، الخطوة الأولى نحو ولوج سهل وآمن وشامل للبرامج الحكومية للدعم الاجتماعي

والتسجيل راه مفتوح بالمجان لجميع المواطنين المغاربة من كل الفئات العمرية وحتّا الأجانب المقيمين في المغرب ، وهو بمثابة منظومة تجميع معلومات شخصية ديال كل مواطن مغربي سواء كان صغير ولا كبير يعني أي كل مواطن مغربي من حقو بل واجب عليه يتسجل فيه كيف ما كانت الحالة الإجتماعية ديالو ، نتا وانا والخرين ، كلشي كيفما كانت الصفة او المهنة ديالك (وزير برلماني أستاذ عامل مستخدم منتخب رجال سلطة طالب تلميذ ربة بيت ، بدون .. الخ)

والدور ديالو مهم اكثر للناس لي باغية من بعد تستافد من كل مشاريع الدعم لي غادي تطلقهم الدولة ، يعني انت ولا نتي راه مُلزمين باش تسجّلو إلى كنتي باغي تستافد من شي دعم مستقبلا ضروري تكون مسجّل ، الناس لي عندهم البطاقة الوطنية كيعمرو الإستمارة فالموقع RNP.ma، اما بالنسبة للقاصرين فضروري يكون ولي الأمر ديالهم تسجل قبل منهم وتوصل بالمعرف الرقمي المتكوّن من 10 ارقام ، ولي الامر ممكن يكون أب ولا أم ولا من الأقارب الى كان شي شخص عندو حكم قضائي

ملاحظة : الناس لي معنية ب Amoوباغية تستافد كأيتها الناس من التغطية الصحية وبرامج الدعم راه من الاحسن تسجل جميع افراد العائلة ديالها فالسجل الوطني يعني جميع الافراد لي ساكنين تحت سقف واحد باش من موراها تسجل فالسجل الاجتماعي الخاص بالدعم ، وحتى الى تسجلتي فالسجل الإجتماعي و بغيتي تزيد معاك شخص من العائلة فراه يمكن ، ولكن من الاحسن حتى تسجّل الدار كلهم فالسجل الوطني عاد تسجلهم فالسجل الاجتماعي ، وهدشي كون على يقين انه غاتكون مزيّر عليه من بعد الى تهاونت عليه دابا

- السجل الاجتماعي : RSUهو سجل فيه التصريح بالممتلكات و المصاريف ديالك ، من بعد ما كتوصل بجميع الارقام ديال العائلة كتشد دوك الكودات و تمشي لأي سيبير او مكتبة او اي واحد تعرفو غايقاد ليك وتقوليه يسجلك فالسجّل الاجتماعي ، وحاول المعلومات ديالك تكون دقيقة لانه لا يمكن تغييرها من بعد الا فحالة التشطيب الكلي ، كتصرح بالإستهلاك ديال الماء والضوء و الهاتف و نوع المنزل وعدد الغرف و...و...و بزاف ديال المعلومات لي غايدوزو من منظومة فرز وتدقيق ومراجعة وتحيين المعطيات

منين كتسالي كيعطيك واحد الاستمارة فيها 2 وراق ولا 2 صفحات على حسب ،ولا فحالة اخرى كايعطوك وصل كاتديه الباشوية ولا القيادة على حساب كل واحد فين تابع محل السكنى ديالو مرفوقا بلاكارك ديالك فحالة كنتي نتا ولا نتي رب أسرة .

حتى لهنا مزيان ، مرة أخرى من بعد ما كيسجلوك فالسجل الإجتماعي كيعطيوك ايضا واحد الوصل من خلال داك الوصل كيكون واحد الحساب كايتسمى حساب الأسرة لي فيه ايضا رمز للدخول من خلالو يمكن ليك تشوف الملف ديالك فين وصل والمؤشر الاقتصادي ديالك شحال واصل (الفيلم كامل على المؤشر خصو اكون تحت العتبة لي هيا 9,32)

الى كان المؤشر ديالك كيخولك تستافد من التغطية الصحية كتمشي تخرج الإستمارة ديال التغطية الصحية من اي مكتبة وتعمرها وتديها مرة اخرى للباشوية ولا القيادة لي قلنا باش تدفع طلب الاستفادة من التغطية الصحية المجانية "طلب التسجيل بنظام التأمين الإجباري والأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الإشتراك"، وتشد الروسي ، وتسنى واحد 20يوم او أقل رَيتما اجيك ميساج فيه كود ديال La Cnssديالك ، او تمشي تاخد الروسي من المصلحة الخاصة فالباشوية او القيادة وفاش تشوف راسك تعطلو عليك وتقلب فالانترنت وكاتلقى بلي الطلب فطور المعالجة عرف راسك بلي "'طلب Amoلي دفعت فيه شي خلل ولا المؤشر طالع"

وهانتا ساليت الخطوات وتكون مرتاح من ناحية كلشي .. ملاحظة ، گاع لي فوق 18 عام راه غاتخرج ليه Amo Tadamonديالو بوحدو ، الا فحالة كان الابن ولا الإبنة كاتقرا فراه غايكونو مع الأب لغية 21 عام »اقل من 21 سنة يدخل مع والديه بدون شروط وبين 21 و 26 سنة ، شرط متابعة الدراسة

أما الطفل المصاب باعاقة فراه كايتعفى من شرطي الدّراسة والسن

وبه الإعلام

الاجتماعي الموحد وعلاقته بالمنحة

قررت الوزارة بالنسبة لهذه السنة ان يقوم التلاميذ الحاصلون على باكلوريا 2023 الراغبون في الاستفدادة من منحة التعليم العالي ان يسجلوا بالضرورة انفسهم، هم وآبائهم في السجل الاجتماعي الموحد.



ما الذي يجعل التسجيل ضروري ؟

•حيث من خلال التسجيل في السجل الموحد سيتاتى للوزارة معرفة الوضعية الاجتماعية لكل فرد وتصبح عملية الاستفادة من المنحة محكومة بالاستحقاق وكذلك ستسمح هذه العملية بالتقليص من التدخل المباشر لاعوان السلطة، مقدم الحي مثلا او مقدم الدوار الذين سيبعدون نهائيا من هذه العملية.

•دور السجل الاجتماعي الموحد :
يتمثل دوره في هو تحديد الوضعية الاجتماعيه لكل أسرة (الفقيرة / الغنية / المتوسطة).

ومن خلال المعطيات المضمنة، سيصبح بإمكان كل أسرة تعيش وضعية صعبة تولي الاستفادة من الدعم الذي سيتم صرفه في آخر هذه السنة. وكذلك بالنسبة للطلبة في وضعية مادية ضعيفة، ستعطى لهم الأولوية، وايضا الأرامل اللواتي لا بد لهن من التسجيل في السجل الاجتماعي الموحد حتى تستفدن من الدعم. بمعنى آخر، من اجل الاستفادة من أي دعم او أي منحة، سيتم الرجوع والاعتماد على لوائح التسجيل للسجل الاجتماعي الموحد.

•طبعا هناك طريقة للتسجيل، ويستحسن الانتقال الى أقرب مقاطعة للتسجيل وهناك سيحصل المعنيون على قائمة الوثائق المطلوبة لانهاء التسجيل.

•هام جدا:
طريقة ومواقع التسجيل في السجل الإجتماعي الموحد، وكذلك السجل الوطني للسكان: تجدون العناوين التالية على شبكة الانترنيت :

السجل الإجتماعي الموحد WW.RSU.MA
السجل الوطني للسكان WWW.RNP.MA

لا بد أن نفهم اولا الدواعي التي تكمن وراء الدعوة الموجهة للعموم من اجل ضرورة التسجيل في السجل الاجتماعي الموحد.

يروج وبقوة ان الدولة عازمة على رفع الدعم على بعض مواد الغذائية كغاز البوطان وزيت المائدة والدقيق، إلخ.

لناخذ مثلا، اذا رفع الدعم عن غاز البوطان سينتقل ثمن القنينة من 40 درهم الحالية ل 114 درهم، لكن لن ينقطع العم على الطبقة الفقيرة التي ستستمر في اقتناء "البوطة" ب40 درهم فقط. ولهذا لجات الدولة لهذا السجل الذي سيفرز لوائح الناس المؤلون للاستفادة بحكم وضعهم الاجتماعي.

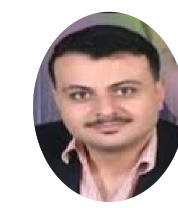
وسيتوفر لكل مستفيد بعد التسجيل تنقيط معين. مثلا، إذا كانت النقط المحصلة اقل من 9.32 فمعناه ان الدولة ستأدي عنك الاشتراك، اي ان الذين يتوفرون على اقل نسبة من النقط هم الذين سيستفدون من الدعم. لكن هناك البعض من الناس المحتاجين الذين حصلوا على تنقيط اكبر سيضطرون الى اداء اشتراك "أمو" AMOيناهز 2400 ريال شهريا ، بالإضافة الى انهم سيشترون "البوطة" ب 114 درهم، وكذلك سيقتني الزيت والسكر بثمن اغلى.

نظام الاستهداف
السجل الاجتماعي الموحد نظام معلوماتي وطني لتسجيل واستهداف الأسر الراغبة في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي وتحديد أهليتها بناء على معطيات اجتماعية اقتصادية موضوعية
عتبة الأهلية : تكون الأسرة مؤهلة للبرنامج إذا كان مؤشرها الاجتماعي والاقتصادي أقل من عتبة الاستفادة من البرنامج. يتم تحديد العتبة لكل برنامج وفقًا لأهدافه والتمويلات المتاحة له.

اما الفلاح، خاصة الصغير والمتوسط سيضطر هو ايضا لشراء "البوطة" ب 114 درهم، مع العلم انه يحتاج من أجل فلاحته كميات كبيرة، وبالتالي، وحتى يعوض ثمن المصاريف، سيضطر الى الزيادة في اثمنة الخضر والفواكه، سيضطر المستهلك الى دفع الفرق من جيبه كلما قبل على شراء اي مادة. اكيد ستلتهب الاسعار وتستحيل اثمنة المواد الغذائية الى لهيب يأتي على الأخضر واليابس في ظل الهشاشة الزاحف وفرص العمل التي لا تستجيب للطلب المتزايد.

ادريس الصغير

مفهوم قياس الأداء الحكومي



أحمد السيد كردي

1- فلسفة قياس الأداء:

يعتبر الأداء المؤسسي هو المنظومة المتكاملة لنتاج أعمال المنظمة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية وهو يشتمل على الأبعاد التالية:

- أداء الأفراد في وحدتهم التنظيمية.
- أداء الوحدات التنظيمية في إطار السياسات العامة للمنظمة.
- أداء المؤسسة في إطار البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فالأداء المؤسسي محصلة لكل من الأداء الفردي وأداء الوحدات التنظيمية بالإضافة إلى تأثيرات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عليهما.. فأداء الفرد في المنظمة يقاس بمجموعة متنوعة من المقاييس يتم من خلالها تقييم أدائه وصولاً إلى التأكد من أن أنظمة العمل ووسائل التنفيذ في كل إدارة تحقق أكبر قدر ممكن من الانتاج بأقل قدر من التكلفة وفي أقل وقت وعلى مستوى مناسب من الجودة. ويقاس أداء كل إدارة بمجموعة أخرى من المعايير إلا أن المقاييس التي تستخدم في أغلب الأحيان هي مقاييس فعالية المنظمة لقياس الأداء فيها للوقوف على مدى قرب المنظمة من الفعالية وتشمل كل من مقاييس الفعالية الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية والرقابية والبيئة.

ونظراً إلى وجود عوامل خارجية كبيرة تخرج عن نطاق إدارة المنظمة تنعكس بالضرورة على أدائها فكان لابد من الاهتمام بقياس الأداء المؤسسي الذي ينبني أساساً على قياس أداء الفرد والإدارة في ضوء التاثيرات الداخلية والخارجية معاً. وهذا ما يميز بين قياس الأداء المؤسسي والقياس التقليدي للأداء وفق ما هو وارد في الشكل التالي:

2- أسباب ومبررات تبني مفهوم قياس الأداء الحكومي:

إن تبني مفهوم قياس الأداء المؤسسي يحقق فوائد عديدة نذكر منها ما يلي :

1- تفادي مشكلة عدم الواقعية في تحديد الأهداف، أو عدم بذل الجهد المطلوب في تحديدها مما يجعلها أهدافًا هلامية بعيدة عن أي قياس أو تقويم موضوعي.

2- الارتكاز على أهداف واضحة قابلة للقياس يمكن بالتالي من إعطاء توصيف دقيق للأعمال المطلوب القيام بها لإنجاز تلك الأهداف، وبالتالي يتضمن الوصف المسؤوليات والالتزامات الوظيفية.

3- يمكن من اتخاذ الإجراءات الوقائية والتصحيحية والتحفيزية في أوقاتها المناسبة.

4- يفعل دور وسعي الإدارة المتواصل في تحقيق رضاء المستفيد من الخدمة وتجاوز توقعاته والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة.

5- المساعدة في إعداد ومراجعة الميزانية إضافة إلى المساهمة في ترشيد النفقات وتنمية الإيرادات.

6- يحدد وحدات قياس ممكنة لا تتعرض لمشكلات قياس الأداء في وحدات الجهاز الحكومي التي تقوم بمسؤولية أداء الخدمات.

يتطلب وضع وتحديد مؤشرات قياس الأداء المؤسسي الدقة التي يعتمد عليها كعنصر أساسي في نجاح عملية القياس . فهي عملية ليست سهلة يسبقها وضع مجموعة الأسس اللازمة لاختيار المؤشرات في حين يجب أن تليها عملية متابعة ورقابة مستمرة . ضمن هذه المؤشرات يمكن متابعة الأداء وتحديد انحرافات سيره أثناء التنفيذ بهدف تلافيها ومعالجتها.

3- مشاكل وصعوبات قياس الأداء المؤسسي:ط

ترجع صعوبة قياس أداء أية منظمة حكومية إلى الصعوبات التي لها علاقة بطبيعة العمل في مثل تلك المنظمات الحكومية. ونورد هنا أهم تلك المشاكل والصعوبات:

1- طبيعة الخدمات الحكومية:

من المعلوم أن مفهوم جودة الخدمة في مجال الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية، هو مفهوم مجرد يصعب تعريفه أو إخضاعه للقياس، وذلك انطلاقًا من عدم دقة نتائج التقويم والقياس الذي يعتمد على المعايير غير الكمية.

ونظرًا إلى أن المنتج الذي تقدمه الوحدات الحكومية هو منتج غير ملموس، وتوجد صعوبة في قياس عوائد هذه البرامج في شكل منتجات نهائية، وبالتالي يصعب تحديد درجة العلاقة بين تكاليف هذه البرامج والعوائد الناتجة منها. ولكن على الرغم من ذلك فمن الضروري إجراء مثل هذا القياس، لأنه من المتطلبات الأساسية لقياس فعالية البرامج الحكومية. وهذا ما يسهل على الحكومة تقييم البرامج البديلة المقترحة بهدف اختيار البرنامج الذي يحقق منافع أكثر من غيره.

2- تعدد وتعارض الأهداف والأولويات:

عادة ما يوجد للمنظمات الحكومية أهداف متعددة في الوقت الذي يوجد فيه هدف محدد لكل منشأة خاصة. وبالتالي فإن تعدد الأهداف في الوحدة الحكومية يضيف إلى صعوبة قياس الأداء، وذلك بعدم إمكانية تحديد الوزن الذي يعطى لكل هدف من الأهداف المتعددة.

3- غياب التحديد الدقيق لمهام الأجهزة الحكومية:

عدم وضوح مهام كل وحدة يقود إلى خلق الكثير من الصعوبات التي تؤدي إلى التسيب في المسؤولية وغياب المساءلة نذكر منها ما يلي:

أ) التداخل في اختصاصات الأجهزة الحكومية.

ب) الازدواجية والتضارب في الاختصاصات بالأجهزة.

ج) غياب التنظيم السليم للأجهزة، وعدم التوصيف الدقيق لواجباتها.

4- الروتين في الأجهزة الحكومية:

كنتيجة طبيعية لغياب المعايير الكمية التي يمكن الاعتماد عليها في قياس الأداء في ظل غياب الأهداف القابلة للقياس الكمي نجد أن الإدارة تهتم بتطبيق الإجراءات، في حين تركز أجهزة المساءلة في المحاسبة على الالتزام بمتابعة سير تلك الإجراءات.

5- الصعوبات المرتبطة بعنصر العمل:

تتمثل الصعوبات والاختلالات المتعلقة بعنصر العمل في الآتي :

أ) التضخم الوظيفي وسلبياته العديدة من ازدواجية في المسئولية الإدارية وطول الإجراءات وخلق مستويات تنظيمية غير ضرورية.

ب) ازدواجية وتداخل الاختصاصات الوظيفية.

ج) صعوبة تحديد ما يلزم من عمالة، وذلك لعدم وجود معايير نموذجية لأداء العاملين لتستخدم كمؤشرات إرشادية في تحديد العمالة.

د) خلق وظائف جديدة دون أن تصاحبها زيادة في عبء العمل الوظيفي.

6- غياب رقابة الملكية الخاصة:

تسود في الأجهزة الحكومية حالة من عدم المبالاة أو الإهمال في قياس الأداء نتيجة عدم توفر الرقابة الفاعلة التي تمارس في القطاع الخاص.

7- الضغوط السياسية:

عادة ما تمارس الأجهزة الحكومية اختصاصاتها في إطار من القرارات السياسية التي تسعى الحكومة من ورائها إلى تعظيم مكاسبها السياسية والاجتماعية أي المردود السياسي والاجتماعي للحكومة الذي يصعب إخضاعه للقياس الكمي.

8- التداخل في تقديم نفس الخدمة بين القطاعين الحكومي والخاص.

لقد أدى التداخل في تقديم نفس الخدمة بين القطاعين الخاص والحكومي خاصة عند إشراك القطاع الخاص في أداء جزء من الخدمة للمواطن إلى صعوبة قياس الأداء المؤسسي للأجهزة الحكومية.

9- قياس الأداء المضلل:

في ظل غياب الشفافية نجد أن الإدارة تتبنى ازدواجية في القياس فهناك قياس داخلي تعتمد الإدارة فيه على الحقائق، وقياس خارجي تقدم الإدارة فيه صورة غير واقعية لتضليل القياس الخارجي المتمثل في الرأي العام أو المستفيد من الخدمة.

10- غياب المعيار الكمي للمخرجات:

يمكن تذليل الصعوبات في قياس الأداء بتبني المقترحات التالية:

أ) السعي نحو صياغة أهداف الأجهزة الحكومية في شكل نتائج محددة قابلة للقياس الكمي.

ب) ضرورة تبني الدولة سياسة تقسيم أية خدمة تقدم للجمهور إلى نوعين . إما خدمة مجانية يكون معيار قياس الأداء معيارًا اجتماعيًا أو خدمة اقتصادية يكون مقياس الأداء فيها مقياسًا اقتصاديًا.

ج) فك التداخل والازدواجية في ممارسة مهام واختصاصات الأجهزة الحكومية لتحديد المسئولية عن الأخطاء والتجاوزات، من أجل دعم دور جهاز المساءلة في رقابة الأداء.

د) تبسيط إجراءات الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية للجمهور بما يمكن من وضع معيار زمني لكل منها يسهم في قياس الأداء المؤسسي.

هـ) تطوير الجهاز الوظيفي في الأجهزة الحكومية بما يساعد في إعادة توزيع العمالة مع الاعتماد على التدريب التحويلي لسد العجز في تلك التي بها نقص ودفع فائض العمالة في الأجهزة الأخرى لترك العمل.

و) توجيه الأجهزة الرقابية للعمل بالرقابة بالأهداف بدلاً من الرقابة بالإجراءات.

ز) تبني سياسة تقديم الأجهزة الحكومية لخدمة متكاملة دون مشاركة وحدات حكومية أو خاصة بحيث يصبح قياس مستوى أداء الخدمة معبرًا عن الدور الذي قامت به الوحدة.

ح) تبني الضوابط الخاصة بالشفافية وإلزام الأجهزة الحكومية بتطبيقها لتفادي الازدواجية في الأداء.

المصدر: برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز

(تتمة) نتائج استطلاع رأي لتقييم أداء الحكومة المغربي 2022

المعطيات الديموغرافية للمشاركين



الرسومات البيانية التالية تلخص المعطيات الديموغرافية للعينة التي شاركت في استطلاع الرأي:

توزيع المشاركين حسب المستوى التعليمي
بدون 0,4%
تكوين مهني 6,0%
ثانوي 8,5%
ابتدائي اعدادي 4,4%
جامعي 80,8%

توزيع المشاركين حسب الجنس
انثى, 14,2%
ذكر, 85,8%

توزيع المشاركين حسب السن
اقل من 30 سنة : 27,8%
بين 30 و 39 سنة : 32,5%
بين 40 و49 سنة : 24,2%
بين 50 و59 سنة : 10,4%
أكثر من 60 سنة :5,1%

توزيع المشاركين حسب المهنة
موظف : 42,0%
مهن حرة : 18,4%
بدون عمل : 12,7%
أجير : 12,4%
تلميذ- طالب : 11,7%
متقاعد : 2,5%
آخر : 0,4%

توزيع المشاركين حسب الجهات
الرباط سلا القنيطرة : 19,1%
الدار البيضاء سطات : 14,3%
فاس مكناس : 13,7%
سوس ماسة : 11,9%
مراكش آسفي : 9,2%
طنجة تطوان الحسيمة : 8,5%
الشرق : 7,8%
بني مال خنيفرة : 6,8%
درعة تافيالت : 4,6%
كلميم واد نون : 2,6%
العيون الساقية الحمراء : 1,1%
الداخلة وادي الذهب : 0,5%

توزيع المشاركين حسب الانخراط في الأحزاب السياسية
نعم : 15,5%
منخرط سابق : 9,3%
لا : 75,2%

المركز المغربي للمواطنة



المركز المغربي للمواطنة جمعية أسست يوم 11 أبريل .2021 تعمل من أجل المساهمة في نشر وتعزيز وترسيخ قيم وثقافة وممارسات المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلوك المدني والتربية عليها. وتهدف على الخصوص إلى :

- التعريف بالمواطنة والديمقراطية والتربية عليهما؛
- القيام بمبادرات في مجالات المواطنة والديمقراطية والسلوك المدني؛
- المساهمة في الادماج السياسي والاجتماعي عبر تقوية روح المواطنة والممارسة الديمقراطية والسلوك المدني.

يعمل المركز المغربي للمواطنة من أجل إشراك المواطنات والمواطنين في تتبع وتقييم السياسات العمومية، وفي هذا الاطار، طور المركز مبادرة «بارومتر المواطنة «لقياس رضا المواطنات والمواطنين عن الخدمات العمومية المقدمة لهم. وقد أنجز من خلال هذه المبادرة دراستين؛ الاولى حول الممارسات المزعجة في الفضاء العمومي (دجنبر 2021) والثانية حول درجة رضا المواطنات والمواطنين عن مخرجات الحوار الإجتماعي (ماي. 2022)، تم بارومتر بخصوص رضا المواطنين بخصوص الخدمات الجماعية المقدمة لهم - على مستوى عمالة الصخيرات - تمارة.



المركز المغربي للمواطنة.

تعميم الحماية الاجتماعية تأسيس لدولة الرعاية أم تكريس لسياسة التخلي؟



عبد الرفيع زعنون
باحث في القانون العام والعلوم السياسية

يقترح القانون الإطار رقم 09.21 تصورا جديدا لتعميم الحماية الاجتماعية، إلا أن تمويل هذا المشروع يتطلب إلغاء صندوق المقاصة والرفع من التمويل الجبائي للسياسة الاجتماعية، وهو ما قد يؤثر على الفئات الاجتماعية الهشة.

ملخص تنفيذي :

يقترح القانون الإطار رقم 09.21 تصورا جديدا لتعميم الحماية الاجتماعية لتشمل فئات جديدة، وهو ما من شأنه أن يوسع من دائرة المستفيدين من التأمين الاجتماعي. إلا أن تمويل هذا المشروع يتطلب إلغاء صندوق المقاصة والرفع من التمويل الجبائي للسياسة الاجتماعية، وهو ما يعني التحرير الشامل لأسعار المواد الأساسية تبعا لمنطق السوق، الأمر الذي سيؤثر على الفئات الاجتماعية الهشة.

مقدمة

اتسمت السياسات الاجتماعية بالمغرب خلال العقود الماضية بالطابع التجزيئي والظرفي، بحيث لم تُدرج التدابير المتخذة ضمن استراتيجية متكاملة، سواء فيما يتعلق بتحسين مؤشرات الحماية الاجتماعية أو فيما يخص توسيع الاستفادة من الدعم الاجتماعي، الأمر الذي أورث تراكم الخصاص والهشاشة لدى فئات واسعة من السكان إلى درجة التأثير على السلم الاجتماعي في بعض الفترات.

للتخفيف من حدة الفجوة الاجتماعية التي ازدادت اتساعا عقب جائحة كوفيد 19 وبغية مأسسة شبكات الأمان الاجتماعية شرعت الدولة في صياغة تصور جديد للحماية الاجتماعية عبر القانون الإطار رقم 09.21 الذي تم التصويت عليه في البرلمان في شهر مارس 2021 بهدف تحسين الولوج لخدمات الضمان الاجتماعي، إلى جانب إصلاحات أخرى مرتبطة بتقنين التدخل الاجتماعي عبر تطوير منظومة الاستهداف.

انطلاقا من هذه المستجدات، يبدو أن التأثير الظرفي لورش تعميم الحماية الاجتماعية يُوحي بعودة دولة الرعاية، من خلال توسيع دائرة المستفيدين من هذه البرامج. لكن التأثيرات البعيدة المدى تذهب في اتجاه تعميق دولة الحد الأدنى عبر توظيف مقاربات جديدة للتمويل والاستهداف ستكرس عمليا انسحاب الدولة من المجال الاجتماعي. ومن هنا تسعى هذه الورقة إلى تحليل ما إذا كان قانون الحماية يُبشِّر بتقوية النزعة التدخلية للدولة في حماية الفئات الاجتماعية الهشة أم أنه على النقيض من ذلك يُنذِر بنزع ما تبقى من تمظهرات الدولة الراعية.

1. محدودية برامج الحماية الاجتماعية

لم تُسفر البرامج الاجتماعية المطبقة منذ الاستقلال عن بلورة رؤية مندمجة للحماية الاجتماعية في ظل ضعف الإطار التشريعي المُحدد لضمانات الحكامة والاستهداف والنجاعة في تدبير السياسات الاجتماعية، ولتجاوز هذا النهج المتذبذب في معالجة المعضلة الاجتماعية تم إصدار القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية الذي شكل مُؤشرا دالا على مراجعة الدور الاجتماعي للدولة.

لقد ظل تعاطي الدولة مع المعضلة الاجتماعية خلال العقود الماضية متأرجحا بين سياسات انتقائية تبتغي تصحيح التفاوتات الاجتماعية والمجالية الناجمة عن سوء توزيع الثروات والخدمات[1]، وبين سياسات استدراكية للتخفيف من الآثار السلبية لبرنامج التقويم الهيكلي خلال سنوات الثمانينات من القرن الماضي التي عملت على تقليص الاستثمار الحكومي في القطاعات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم، حيث برز جليا ضرورة القطع مع سياسات التخلي، التي ربما مَكَّنت من التحكم نسبيا في التوازنات الماكرواقتصادية، إلا أنها أثرت سلبا على التماسك الاجتماعي وشبكات الحماية الاجتماعية للسكان[2].

مع بداية الألفية سلكت الدولة مسارا جديدا يسعى إلى تحقيق نوع من التكامل بين المساعدة الاجتماعية والضمان الاجتماعي، ففي المستوى الأول تم إحداث وكالة التنمية الاجتماعية ومؤسسة محمد الخامس للتضامن سنة 1999، وإطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية سنة 2005 لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفئات الهشة بالمغرب[3]، وفيما يتعلق بالضمان الاجتماعي تم وضع مدونة الشغل في 2003، ومدونة التغطية الصحية الأساسية التي أحدث بموجبها نظام المساعدة الطبية لفائدة المعوزين الذي تم تعميمه سنة 2012 بعد فترة تجريبية بجهة تادلة أزيلال منذ 2008، وهو المسار الذي تعزز بتأكيد دستور 2011 على دور الدولة في تيسير استفادة جميع المواطنين من الحق في الحماية الاجتماعية، وبتوقيع المغرب على أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2015 كالتزام مشترك بين الدول لتعميم الحماية الاجتماعية لفائدة الجميع في أفق 2030[4].

إلا أن نتائج هذه الإصلاحات كان محدودة، بسبب هيمنة القطاع غير المهيكل على الاقتصاد وعدم استفادة فئات واسعة من برامج الحماية الاجتماعية. فحصة العاملين في القطاع غير المهيكل بلغت28.7% من إجمالي اليد العاملة[5]، وهو وضع يجعل هذه الفئة خارج دائرة الحماية الاجتماعية، فضلا عن محدودية استفادة الأجراء من الضمان الاجتماعي، حيث لا يتجاوز عدد المستفيدين من التغطية الصحية 40% ولا يستفيد من الحق في التقاعد إلا حوالي 42,5% من الساكنة النشيطة العاملة[6]، وهو الوضع الذي ظهر بشكل أكثر حدة عقب جائحة كوفيد 19، حيث احتاج حوالي 62% من المواطنين للدعم المباشر الذي قدمته الدولة إبان هذه الفترة عبر صندوق مخصص لذلك، إذ تسببت الجائحة في فقدان نحو 712 ألفا لوظائفهم في القطاع الرسمي وما لا يقل عن 4 ملايين فرصة عمل في القطاع غير الرسمي، مع ارتفاع نسبة المواطنين في وضعية فقر وهشاشة لتناهز 19.87% سنة 2020 مقابل 17,5% سنة 2019 بزيادة تجاوزت مليون شخص[7].

هذه التحديات دفعت الدولة إلى صياغة أجوبة مستعجلة، حيث دعا الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش في يوليوز 2020 إلى مراجعة منظومة الحماية الاجتماعية التي يطبعها التشتت وضعف التغطية والنجاعة[8]، كما دعا الملك بمناسبة افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان في أكتوبر 2020[9] إلى توسيع أنظمة الحماية الاجتماعية لتشمل خدماتها مختلف شرائح المجتمع، وهي التوجهات التي ضُمِّنت في القانون الإطار رقم 09.21، الذي نص على تكثيف المجهود العمومي خلال الخمس سنوات المقبلة لتعميم الحماية من المخاطر المرتبطة بالمرض والطفولة والشيخوخة وفقدان الشغل[10].

2. تجليات الدولة الاجتماعية في ضوء توجهات القانون الإطار رقم 09.21

في شهر مارس صادق مجلس النواب بالإجماع على القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، كورش مهيكل للتدخل العمومي في المجال الاجتماعي وفقا لتصور جديد يتعامل مع الحماية الاجتماعية في مفهومها الشامل كما حددته الوثيقة الدستورية والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، حيث نصت ديباجة القانون الإطار على ضرورة تكثيف الجهود من أجل بناء منظومة حماية اجتماعية قادرة على الحد من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، في ضوء التداعيات التي أفرزتها جائحة كوفيد-19

جاء القانون الإطار بتصور طموح لتعميم الحماية الاجتماعية استنادا على مبادئ جوهرية تتمثل في التضامن والاستباق وعدم التمييز والمشاركة، على أن يتم تنزيلها عبر مراجعة التشريعات المتعلقة بالتغطية الصحية والضمان الاجتماعي وبالمنظومة الصحية وبعرض العلاجات، إضافة إلى إصدار النصوص التطبيقية الضرورية لتنفيذ مقتضياته، ويُنتظر في عملية التأطير التشريعي والتنظيمي الانضباط للتصور الدستوري وللإطار المعياري الدولي للحماية الاجتماعية، كما أولى القانون عناية خاصة لمتطلبات الحكامة، بالتنصيص على آلية تسيير تتمثل في الهيئة الموحدة للتدبير، وعلى آلية قيادة مكلفة بتتبع تنفيذ التدابير المتخذة والتنسيق بين مختلف الفاعلين، الأمر الذي يُؤشِّر على وجود إرادة لاستعادة الدولة لزمام المبادرة في قيادة السياسات الاجتماعية.

يتميز القانون الإطار كذلك ببعد أولوي واضح بالتنصيص على تنفيذه تدريجيا ضمن أجندة زمنية تمتد طيلة خمس سنوات في أفق 2025، بحيث مُنحت الأسبقية لتعميم نظام التأمين الإجباري عن المرض ليشمل 22 مليون مستفيدا إضافيا على فترات متعاقبة بدءا من هذه السنة، حيث تم -بموجب قانون المالية لسنة 2021- إدماج الفئات الخاضعة للمساهمة المهنية الموحدة (CPU)والبالغ عددهم 800 ألف تاجر وصانع، على أن يتم دمج 1.2 مليون من الفلاحين و500 ألف صانع تقليدي و220 ألفا من حرفيي النقل و80 ألفا من أصحاب المهن الحرة، على أن يتم في سنة 2022 الإدماج الكلي للفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية البالغ عددهم 11 مليونا[11].

المصدر: وزارة الاقتصاد والمالية، فبراير 2021.

بخصوص تعميم نظام التعويضات العائلية تم تخصيص 14.5 مليار درهم لتغطية المخاطر المرتبطة بالطفولة في أفق 2024، أما الحزام الثالث للحماية فيشمل توسيع الاستفادة من الحق في التقاعد ليشمل العمال المهنيين وأصحاب المهن الحرة وفق مقاربة جديدة يراهن عليها في إدماج خمسة ملايين من الساكنة النشيطة في منظومة التقاعد في أفق 2025. وضمن نفس الأفق يندرج تعميم الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل بالنسبة لكل شخص يتوفر على عمل قار، في أفق تجاوز الوضعية السابقة، حيث انحصر عدد المستفيدين من نظام التعويض عن فقدان الشغل في 74 ألفا خلال الفترة 2016-2020[12]، وذلك بحكم الشروط المعقدة التي فرضها الظهير المنظم للضمان الاجتماعي الذي حصر خدمة التعويض عن الشغل في حالات ضيقة ووفق شروط تعجيزية تجعل الاستفادة من هذه الخدمة ضربا من المستحيل[13].

تبلغ التكلفة السنوية لتعميم الاستفادة من أنظمة الحماية الاجتماعية 51 مليار درهم، موزعة بين 28 مليار درهم تتأتى من آلية الاشتراك بالنسبة للأشخاص الذين تتوفر لديهم القدرة على المساهمة، و23 مليار درهم سيتم تحصيلها في إطار تضامني بالنسبة للأشخاص الذين لا تتوفر لديهم هذه القدرة[14]، وهو ما يعني أن حوالي 45% من الوعاء المالي لورش تعميم الحماية الاجتماعية سيتأتَّى من مصادر تضامنية، وستطرح طبيعة هذا التمويل تداعيات عديدة حول استدامة الإطار المالي لأنظمة الحماية الاجتماعية، وحول الآفاق المستقبلية لموقع الدولة في تدبير السياسات الاجتماعية.

3. كيف سيتم تدبير وتمويل برنامج الحماية الاجتماعية الجديد؟

بالرغم من الإرادة السياسية التي عبر عنها القانون الإطار ثمة عدة مؤشرات توحي بتعميق سياسات التخلي، من خلال توسيع مجالات التمويل التضامني لمنظومة الحماية الاجتماعية مقابل تفكيك صندوق المقاصة، كما أن وضع السجل الاجتماعي الموحد قد يُشكِّل إطارا مرنا لتجاوز فكرة الدولة الاجتماعية، بحيث سيتم حصر الدعم العمومي ضمن تدابير "تقنوية" قد ينجم عنها تضييق عدد المستفيدين من البرامج الاجتماعية.

ستطرح المزاوجة بين نظامي الاشتراك والتضامن إشكالات عديدة عند التطبيق، ففي غياب أرضية معيارية صلبة لتحديد مؤشرات الفقر فإن التمويل الجبائي للسياسات الاجتماعية سيفقد مغزاه وقد يؤدي إلى عكس مبتغاه. ونشير على سبيل المثال إلى فرض الحكومة بموجب قانون المالية لسنة 2021[15] لمساهمة اجتماعية على الأرباح والدخل على كل موظف أو أجير يساوي أو يفوق أجره الشهري 20 ألف درهم شهرياً في حدود1,5% من الأجر الصافي، وقد كان مشروع القانون يذهب في اتجاه فرض هذه المساهمة على كل من يفوق أجره 10 ألف درهم قبل تعديله بعد موجة من الانتقادات داخل وخارج البرلمان، مما يوحي بغياب تصور مندمج لمبررات ومآلات التمويل التضامني للحماية الاجتماعية.

من المهم أن يكون تمويل تدابير الحماية الاجتماعية مدمجا ضمن منظور متكامل للعدالة الاجتماعية، بدل أن يظل حبيس نظرة تجزيئية قد تسهم في حماية فئات مقابل إفقار أخرى، أو مشجبا لتبرير انسحاب الدولة من المجال الاجتماعي، وتكريس سياسات التخلي عبر مدخل إصلاح صندوق المقاصة[16] من دون إجراءات مصاحبة. حيث تعتزم الحكومة توجيه تكاليف صندوق المقاصة نحو آليات مندمجة للحماية الاجتماعية والسجل الاجتماعي الموحد وبشكل خاص لتمويل تكاليف الصحة[17]، وهو ما يعني تخصيص الموارد الناتجة عن السحب التدريجي لدعم الدولة للمواد الغذائية والطاقية لتمويل تدابير الحماية الاجتماعية، مما يعني الإنهاء التدريجي لصندوق المقاصة.

ولعل هذا ما يفسر دعم البنك الدولي لهذا الإصلاح، حيث التزم بتخصيص 400 مليون دولار لدعم الحكومة في القيام بالإصلاحات "المنهجية" لنظام الحماية الاجتماعية، عبر وضع السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد وإرساء الوكالة الوطنية للسجلات [18]، وهو ما يطرح توجسات حول الآثار الجانبية لهذا المشروع في ضوء مآلات بعض التجارب التي واكبها البنك الدولي، باتخاذ تعميم الحماية الاجتماعية كمدخل ناعم لتوجيه الميزانية العامة لخدمة شروط الاستدانة على حساب الأولويات الاجتماعية كما حصل في المكسيك، وهو ما بدأت بعض تطبيقاته تظهر في التجربة المغربية، في ظل ضعف إعمال التدابير المواكبة للحيلولة دون إضرار بعض الإصلاحات بالقدرة الشرائية للمواطنين، كما هو الحال مع برنامج "تيسير" الذي تُغطى ميزانيته من الموارد الناجمة عن حذف دعم المواد الغذائية والطاقية، مما يجعله لا يخدم فقط توسيع تغطية الحماية الاجتماعية بكل البلاد بل إن نتائجه قد تخدم في المقام الأول تحقيق توازن الميزانية[19].

4. السجل الاجتماعي الموحد أداة للاستهداف أم لتقليص الدور الاجتماعي للدولة؟

إن التقليص التدريجي للدعم العمومي للمواد الأساسية يندرج ضمن تحجيم الدور التدخلي للدولة، وفق منهجية جديدة للاستهداف تتوخى تقليص الموارد المرصودة للسياسات الاجتماعية، استنادا على السجل الاجتماعي الموحد[20] كأداة لتحقيق استهداف أكثر فعالية للفئات الاجتماعية المستحقة للدعم[21]، حيث ستسهر الوكالة الوطنية للسجلات على المعالجة الإلكترونية للمعطيات المتعلقة بالأسر، وتنقيط هذه الأخيرة وفقا لمؤشرات اقتصادية واجتماعية تقيس مستوى العيش، ومن ثم إعداد القوائم الإسمية للأسر متضمنة نتائج التنقيط الخاصة بكل أسرة وكذا المعطيات المتعلقة بها من أجل الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي على أساس العتبة المحددة لكل برنامج.

وعلى الرغم من ارتباط عمليات الدعم والحماية الاجتماعية بإحداث السجل الاجتماعي الموحد، فإن إرساءه بشكل كامل لن يتحقق إلا في سنة 2025، بحيث لم تُصدر الحكومة إلى حدود الآن المراسيم المحددة لكيفيات التقييد في السجل والصيغ الحسابية لتحديد شروط الاستفادة من برامج الدعم، ناهيك عن التأخر الحاصل في وضع النظام المعلوماتي الخاص بتدبير قواعد البيانات الاجتماعية والجاري إعداده منذ 2018 بالشراكة مع المعهد الدولي لتكنولوجيا المعلومات في إطار نقل التجربة الهندية، على الرغم من كون هذه الأخيرة لم تتمكن من تعميم النظام العام للتعريف "أدهار" [22](Aadhaar)، ناهيك عن الاختلالات التي لا زالت تشوبه، حيث أفضت عمليات التصفية إلى حرمان فئات واسعة من المواطنين من التمتع بالحقوق الاجتماعية وبالخدمات المجانية المكفولة بموجب الدستور[23].

إضافة إلى مخاطر الاستهداف غير الدقيق، ثمة منزلقات أخرى تتصل ببناء قواعد بيانات غير قادرة على الإحاطة بالوضعية الاقتصادية والاجتماعية لفئات عريضة تشتغل في الاقتصاد غير الرسمي، والتي تناهز بحسب تقديرات منظمة العمل الدولية 60% من مجموع القوى العاملة[24]، بمعنى أن عمليات التنقيط ستكون شبه مستحيلة بالنسبة لقطاعات الاقتصاد غير المهيكل في غياب شواهد العمل والأداء التي تثبت وضعية رب الأسرة، كما أن استمرار أنشطة غير مُهيكَلة لا يسمح بمعرفة حقيقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وهو ما يحتم وضع تدابير تفصيلية لإدماج هذا القطاع في الاقتصاد الوطني كمنح بطاقات مهنية تسمح للعاملين به من الولوج إلى التكوين المهني وإلى بعض الطلبيات العمومية والتسهيلات الجبائية، مقابل توسيع الاستفادة من أنظمة الحماية الاجتماعية[25].

خاتمة

مقابل المكاسب الآنية المتوقع مراكمتها خلال خمس سنوات المقبلة، يطرح ورش تعميم الحماية الاجتماعية تأثيرات بعيدة المدى على موقع الدولة في وضع السياسات الاجتماعية. فمن خلال فرض "تضامن قسري" ستقوم الدولة برفع يدها عن دعم المواد والخدمات العمومية عبر تفكيك تدريجي لصندوق المقاصة الذي طالما شكل التعبير الأخير للدولة الراعية، وهو ما قد يهدد بتعميق الفجوة الاجتماعية، ويسير في اتجاه تكريس مدخل ناعما لسياسة التخلي، وهو مسعى ما فتئ يحظى بدعم الهيئات المانحة في سياق التأسيس ل"تقويم هيكلي سلس" وتمكين استراتيجي لمقاربة أقل ما يمكن من الدولة.

تتمة ص 18

بيان الجمعية المغربية لحقوق الانسان بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية

يحتفل المنتظم الأممي، هذه السنة، باليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، الذي يصادف يوم 20 فبراير من كل سنة، تحت شعار "التغلب على العوائق وإطلاق العنان لفرص العدالة الاجتماعية"، وهو اليوم نفسه الذي انطلقت فيه حركة 20 فبراير بالمغرب سنة 2011، تحت شعارات تتمركز جلها حول المطالبة ب "الكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية"، وتستنكر "فساد الدولة" و"الاستغلال والاستبداد" و" نهب الثروات".....

وإذا كانت الأمم المتحدة تهدف من خلال تخليد هذه الذكرى، التي أنشئت منذ 2008، إلى حث الدول على توفير الخدمات الأساسية، كالتعليم والصحة والسكن، وعلى التوزيع العادل للثروات واستفادة كل أفراد المجتمع من النماء الاقتصادي وتوفير العمل اللائق والقضاء على كل مظاهر الفقر والهشاشة والحد من الفوارق الاجتماعية، فقد شاءت السياسة العمومية المتبعة في بلادنا إلا أن تجر البلاد الى أزمة خانقة وتزج بها في مستنقع المآسي على جميع المستويات:

1- ففي المجال الاقتصادي والاجتماعي، ورغم ارتفاع مداخيل الفوسفاط وعائدات المغاربة المقيمين بالخارج وانتعاش القطاع السياحي .... فإن الزيادات المهولة وغير المسبوقة في أثمان المحروقات وكل المواد الأساسية والغذائية كاللحوم والخضر وغيرها، أدى، من جهة، إلى توسيع دائرة الفقر المدقع واندحار الطبقة الوسطى إلى حقل الهشاشة، ومن جهة أخرى، إلى تمركز وارتفاع مهول في ثروات فئة قليلة من محتكري سلطتي السياسة والمال والمستفيدين من اقتصاد الريع ومن الاستحواذ على أسواق المحروقات والمناجم ومن خوصصة الأراضي ومنابع المياه المعدنية، ومن الاستيلاء على الفوائد الناجمة من تسليع الخدمات الاجتماعية وخاصة في قطاعي الصحة والتعليم،

2- وعلى مستوى الحقوق المدنية و السياسية، ارتفعت وتيرة التضييق على الحقوق والحريات وقمع الحق في الاحتجاج والتظاهر السلميين، وتشديد الخناق على الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في التنظيم... واستهدف ممارسو هاته الحقوق، أو المطالبون بها، بالاعتقالات والمتابعات والإدانات السالبة للحرية، وانتشرت ظاهرة الفساد في الأوساط التي تدبر الشأن العام، وعلى أعلى مستويات/هرم السلطات العمومية؛ والأمثلة كثيرة على ذلك: كاختلاس 17 مليار درهم التي تناولها في تدخلاته أمين عام أحد الأحزاب السياسية، والذي حين تحمل حقيبة وزارة العدل، أمسك عن ذكر هذه الفضيحة كما سماها من قبل، ولازالت بعض وسائل الإعلام تثيرها بين الحين والآخر دون أن تشكل لأصحابها أي حرج يذكر، والفضيحة التي تفجرت مؤخرا بالمحاكم الأوروبية حول الاشتباه في ارتشاء بعض البرلمانيين الأوروبيين بوساطة مغربية ، ناهيكم عن استفحال ظاهرة التجسس على الحياة الخاصة للمواطنين والمواطنات في خرق سافر لكل القوانين والمواثيق والعهود الدولية والأخلاق المتعارف عليها والمفروض التحلي بها من لدن أي مسؤول يحترم نفسه، كما يتم تعبئة وتسخير بعض وسائل الإعلام المشبوه، التابعة للأجهزة الأمنية من أجل المساس بسمعة المعارضين والصحفيين الأحرار والمدافعين/ات على حقوق الإنسان وتقديم صورة مشوهة للرأي العام مفعمة بالكذب ومعززة بقواعد الافتراء في محاولة لتوجيهه من أجل الإدانة القبلية لهؤلاء المعارضين وفي إطار التهيئ لحملات الاعتقال والمحاكمات بواسطة قضاء موجه ومسخر وفاقد للاستقلالية.....

3- ونتيجة لهذه السياسات العمومية المتبعة ازداد تقهقر وضع المغرب في المؤشرات الدولية إلى مستويات متدنية؛ كما هو الحال بالنسبة للتنمية البشرية حيث انتقل من احتلاله المرتبة 122 سنة 2021 الى المرتبة 123 سنة 2022 من ضمن 197 دولة، وفي مؤشر الديمقراطية، احتل المرتبة 95 من بين 165 دولة معترف بها من طرف الأمم المتحدة، وانتقل من المرتبة 87 التي كان يحتلها سنة 2021 الى الصف 94 في مؤشر إدراك الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية كل سنة في تقرير يشمل 180 دولة .... أما فيما يخص المؤشرات الوطنية فأكيد ستكون صادمة إذا ما تم الكشف عن حقيقة الأرقام الخاصة بالفقر والهشاشة والبطالة والأمية وغيرها، التي قد تصل مستويات قياسية غير مسبوقة، وهو ما أدى الى تعميق أزمة الثقة بين المجتمع والمؤسسات؛ الأمر الذي كشفت عنه دراسة أجراها مكتب الدراسات لمجلس النواب، تم تقديمها يوم 8 فبراير 2023 حول " القيم و تفعيلها المؤسسي: تغييرات وانتظارات لدى المغاربة"، حيث أوضحت أن 80% من المغاربة غير راضين عن الخدمات المرتبطة بالإدارات العمومية، وأن 74% مستاؤون من الخدمات الصحية، وأن 55% لا تثق في الإدارة و50% لا يثقون في السلطة القضائية و70% من المواطنين/ات لا يثقون في القنوات التلفزية العمومية....

وبناء على ما سبق، واستنادا إلى الواقع وما ينطق به من حقائق لا يمكن إخفاؤها بالافتراء والتدليس وبالإجماعات المفبركة والموجهة، فان المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، يسجل ما يلي:

- يطالب المسؤولين، من مختلف السلطات والمواقع بالتخلي عن سياسة الآذان الصماء، والالتزام بالتفاعل وبالرد على شكاوى ومذكرات ورسائل وبيانات وبلاغات الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وعلى مطالب الحركة الحقوقية والديمقراطية عامة، والأخذ بالجدية اللازمة قضايا المواطنين/ات، والانصات لنبض الشارع .... وفقا لبنود الدستور والمواثيق الأممية لحقوق الإنسان وتفعيلا لمضامين المرسوم رقم 2.17.265 الصادر بتاريخ 23 يونيو2017، المتعلق بتحديد كيفيات تلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وشكاياتهم وتتبعها ومعالجتها؛

- يتساءل حول مسؤولية النيابة العامة في عدم المبادرة إلى فتح التحقيق في جميع القضايا المخالفة للقوانين التي تصل إلى علمها، في حين تسارع إلى تحريك المتابعة حين يتعلق الأمر بالمعارضين/ات والمدافعين/ت عن حقوق الانسان، بينما تتغاضى عنها في حالة شبهة الفساد واختلاس المال العام من طرف كبار المسؤولين؛ منها ما جاء في تصريح السيد عبد اللطيف وهبي، قبل أن يعين وزيرا للعدل، حول اختلاس 17 مليار وتصريح السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لوزارة المالية والاقتصاد المكلف بالميزانية ، فيما يخص بيع التذاكر أثناء مباريات كأس العالم بقطر، وفضائح التجسس والتورط في الوساطة في دفع الرشاوى إلى بعض البرلمانيين الأوروبيين، وتفويت الأراضي لما سمي بخدام الدولة بطرق غير شرعية....؟،

üيستغرب من القرار القاضي برفع الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة عن الأبقار المستوردة من أجل الذبيحة بحجة وضع حد لارتفاع أسعار اللحوم الحمراء وتمويل السوق الداخلية بما يكفي منها، في حين لم يتم اتخاذ نفس الإجراء فيما يتعلق بالمحروقات.!! ؟، وكيف يتم الدوس على مصالح صغار الفلاحين والكسابين البسطاء والحفاظ على منافع وامتيازات أصحاب السلطة والمال؟، علما أن أغلب سكان المناطق الجبلية لا يعيش معظمهم إلا من تربية الأغنام والمعز والأبقار، وهم أكثر معاناة، من ضيق الحال و قساوة المناخ ومن انعدام أي حماية اجتماعية أو أي دعم يذكر؛

üيذكر بالمطالب الواردة في المذكرة، المشتركة بين الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والجمعية المغربية لمحاربة الرشوة والفساد، ترانسبرانسي، والفضاء الجمعوي، الخاصة بقانون المالية 2023 والموجهة إلى كل من رئيس الحكومة ورئيسي مجلسي النواب والمستشارين وممثلي الفرق البرلمانية وممثلي النقابات، وخاصة في جزئها المتعلق بإرساء نظام ضريبي على الثروة والممتلكات غير المنتجة وإعفاء المحروقات من الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الداخلية على الاستهلاك وتقليص هامش الربح العائد لتجارها وإعطاء الأولوية في صرف الميزانية للمناطق القروية والجبلية وضواحي المدن لتقليص الفوارق المجالية وتوجيه الاستثمارات العمومية في القطاعات الاجتماعية والتراجع عن خوصصتها وتسليعها....؛

üيدعو إلى القطع مع سياسة الانتقام التي تنهجها السلطات الأمنية في مواجهة الصحفيين/ات والمدونين/ات والمدافعين/ت على حقوق الإنسان...، والى عدم استخدام القضاء وتسخيره والتخلي عن الأساليب الهجينة في صناعة إعلام تابع، يعمل تحت الطلب، لإسكات الأصوات الحرة التي لا ذنب لها سوى التعبير عن رأي أو موقف يفضح ويستنكر الظلم والفساد، ويعتبر هذه الأساليب والممارسات هي المصدر الحقيقي لتشويه سمعة البلاد ولاحتلالها المراتب المتأخرة بين الأمم في مجال احترام حقوق المواطنين /ات؛

üيعيد التذكير بالمطلب الشعبي القاضي بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي من صحفيين ومدونين ومعتقلي الحراكات الاجتماعية وعلى رأسهم من تبقى من معتقلي حراك الريف ووقف مسلسل التضييقيات والاعتقالات والمتابعات في حق كل الممارسين لحقهم المكفول لهم دستوريا ودوليا في التعبير والاحتجاج السلمي.

المكتب المركزي

بتاريخ 20 فبراير 2023

(تتمة) تعميم الحماية الاجتماعية، تأسيس لدولة الرعاية، أم تكريس لسياسة التخلي؟

إن التحديات الراهنة تُظهر مدى الحاجة إلى استعادة الوظيفة الاجتماعية للدولة ضمن رؤية شمولية لنموذج "دولة الرعاية الاجتماعية" التي يجب أن تسعى إلى ضمان التوزيع العادل للثروة بكيفية تعالج التصحيح التلقائي لمظاهر التفاوت، واستئصال جذور اللاحماية بدل الاستمرار في معالجة الأعراض. ومن هنا من المفيد وضع مقاربة مندمجة لتمكين المغرب من الوفاء بمتطلبات الإطار المعياري العالمي وإعمال المقتضيات الدستورية والتشريعية المتعلقة بالضمان والمساعدة الاجتماعيين[26]، مع توجيه برامج الحماية الاجتماعية نحو تحقيق التماسك الاجتماعي كشرط ضروري لتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية المندمجة، مع الوعي بمخاطر توظيف التمويل التضامني لتوسيع سياسات التخلي ولفرض تحمل العبء على الطبقة المتوسطة، بشكل قد يخل بالتوازن المطلوب بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وما لذلك من تداعيات قد يصعب التحكم فيها في ظل "عالم ما بعد كوفيد 19".

المـــراجـــع

آنا جايكويز، هل سيؤدي كوفيد 19 إلى إصلاح القطاع الصحي في المغرب؟، شوهد بموقع المعهد المغربي لتحليل السياسات في 27 ماي 2021، في: https:// mipa.institute/7859

تعزيز الحماية الاجتماعية ودعم الفئات الهشة، إنجازات العمل الحكومي 2017-2021، رئيس الحكومة، 2021.

تقرير أنشطة هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي، الرباط، 2019.

تقرير لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب مشروع القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، الدورة الاستثنائية برسم السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة 2021.

تقرير مجموعة العمل الموضوعاتية المكلفة بالمنظومة الصحية، مجلس النواب، أبريل 2021.

الحماية الاجتماعية في المغرب واقع الحال، الحصيلة وسبل تعزيز أنظمة الضمان والمساعدة الاجتماعية، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إحالة ذاتية رقم 2018/34.

عرض وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أمام مجلس النواب بمناسبة التصويت على مشروع القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، 15 مارس 2021، ص، 5، شوهد في 2 ماي 2021 في: https://bit.ly/3c4a8nq

القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية الصادر بتنفيذه الظهير شريف رقم 1.21.30 الصادر في 9 شعبان 1442 (23 مارس 2021)، جريدة رسمية عدد 6975-22 شعبان 1442(5 أبريل 2021).

المادة 25 من القانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وبإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.20.77 في 18 من ذي الحجة 1441 (8 أغسطس 2020). جريدة رسمية عدد 6908 بتاريخ 23 ذو الحجة 1441(13 أغسطس 2020).

المادة 272 من قانون المالية رقم 65.20 للسنة المالية 2021 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.20.90 الصادر في فاتح جمادى الأولى (16 ديسمبر 2020)، جريدة رسمية عدد 6944 مكرر-3 جمادى الأولى 1442 (18 ديسمبر 2020).

ماكس غالين، فهم الاقتصادات غير الرسمية في شمال إفريقيا: من القانون والنظام إلى العدالة الاجتماعية، مؤسسة فريدريش إيبرت، تونس، 2018.

مشروع الحماية الاجتماعية للاستجابة الطارئة لمواجهة جائحة فيروس كورونا في المغرب، البنك الدولي، 2020.

الملاءمة ومدى توافق برامج الحماية وسياسات الدعم الاجتماعي، مركز الدراسات والبحوث في الشؤون البرلمانية، مجلس المستشارين، 2019.

النموذج التنموي الجديد: تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وتيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، التقرير العام، اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، أبريل 2021.

Christophe Jaffrelot Et Nicolas Belorgey, l'identification biométrique de 1,3 milliard d'indiens milieux d'affaires, état et société civile, les études du CERI – n° 251, 2020.

Impact social & économique de la crise du covid-19 au Maroc, haut-commissariat au plan, système des nations unies au Maroc et banque mondiale, 2020.

Jaidi, Larbi. Economic and Social Change in Morocco: Civil Society's Contributions and Limits. The Arab transitions in a changing world: building democracies in light of international experiences. Senén Florensa. Barcelona: Institut Europeu de la Medditerrània, 2016.

Mario Györi, Fábio Veras Soares Et Alexis Lefèvre, tayssir : le premier programme de transferts monétaires conditionnels de la région mena, la revue policy in focus, volume 14, numéro 3, 2017.

Mohamed Mouaquit, droits économiques et sociaux, in" développement démocratique et action associative au Maroc", publications d'espace associatif, Rabat, 2004.

Rapport mondial sur la protection sociale : protection sociale universelle pour atteindre les objectifs de développement durable, organisation in

الهـــوامـش

[1] Jaidi, Larbi. Economic and Social Change in Morocco: Civil Society's Contributions and Limits. The Arab transitions in a changing world: building democracies in light of international experiences. Ed. Senén Florensa. Barcelona: Institut Europeu de la Medditerrània, 2016, p.145.

[2] Mohamed Mouaquit, droits économiques et sociaux, in" développement démocratique et action associative au Maroc", publications d'espace associatif, Rabat, 2004, p.86.

[3]آنا جايكويز، هل سيؤدي كوفيد 19 إلى إصلاح القطاع الصحي في المغرب؟، شوهد بموقع المعهد المغربي لتحليل السياسات بتاريخ 27 ماي 2021 على الرابط التالي: https:// mipa.institute/7859

[4] Rapport mondial sur la protection sociale : protection sociale universelle pour atteindre les objectifs de développement durable, organisation internationale du travail, Genève, 2017, p.3.

[5]مياء الغاز، القطاع غير المهيكل: الخصائص الرئيسية ووتيرة، مختصرات المندوبية السامية للتخطيط، عدد 16، 2 مارس 2021، ص 1.

[6] تقرير أنشطة هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي، الرباط، 2019، ص 28.

[7] Impact social & économique de la crise du covid-19 au Maroc, haut-commissariat au plan, système des nations unies au Maroc et banque mondiale, 2020, p.6.

[8]نص الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش بتاريخ 29 يوليوز 2020، شوهد في 18 أبريل 2021، في: https://bit.ly/3CcEdMB

[9]نص الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة، شوهد في 18 أبريل 2021، في: https://bit.ly/3BgE3SW

[10]المادة 2 من القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية الصادر بتنفيذه الظهير شريف رقم 1.21.30 الصادر في 9 شعبان 1442 (23 مارس 2021)، جريدة رسمية عدد 6975-22 شعبان 1442(5 أبريل 2021).

[11] تقرير لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب مشروع القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، الدورة الاستثنائية برسم السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة 2021، ص 17.

[12] تعزيز الحماية الاجتماعية ودعم الفئات الهشة، إنجازات العمل الحكومي 2017-2021، رئيس الحكومة، 2021، ص 11.

[13] الملاءمة ومدى توافق برامج الحماية وسياسات الدعم الاجتماعي، مركز الدراسات والبحوث في الشؤون البرلمانية، مجلس المستشارين، 2019، ص.15.

[14] تقرير لجنة القطاعات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 5.

[15] المادة 272 من قانون المالية رقم 65.20 للسنة المالية 2021 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.20.90 الصادر في فاتح جمادى الأولى (16 ديسمبر 2020)، جريدة رسمية عدد 6944 مكرر-3 جمادى الأولى 1442 (18 ديسمبر 2020).

[16] عرض وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أمام مجلس النواب بمناسبة التصويت على مشروع القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، 15 مارس 2021، ص 5، شوهد في 2 ماي 2021 في: https://bit.ly/3c4a8nq

[17]تقرير مجموعة العمل الموضوعاتية المكلفة بالمنظومة الصحية، مجلس النواب، أبريل 2021، ص 117.

[18] مشروع الحماية الاجتماعية للاستجابة الطارئة لمواجهة جائحة فيروس كورونا في المغرب، البنك الدولي، 2020، ص 6-7.

[19] Mario Györi, Fábio Veras Soares Et Alexis Lefèvre, tayssir : le premier programme de transferts monétaires conditionnels de la région mena, la revue policy in focus, volume 14, numéro 3, 2017, p.67.

[20]قاعدة معطيات ستخصص لتسجيل الأسر المؤهلة للاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية.

[21] المادة 25 من القانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وبإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.20.77 في 18 من ذي الحجة 1441 (8 أغسطس 2020). جريدة رسمية عدد 6908 بتاريخ 23 ذو الحجة 1441(13 أغسطس 2020).

[22] النظام الموحد للتعريف "أدهار" قاعدة بيانات إلكترونية تم إرسائها بالهند سنة 2009 تضم معلومات بيومترية حول المواطنين من حيث المعطيات الشخصية والوضعية السوسيواقتصادية، كأساس لاستهداف المعنيين بالبرامج الاجتماعية.

[23] Christophe Jaffrelot Et Nicolas Belorgey, l'identification biométrique de 1,3 milliard d'indiens milieux d'affaires, état et société civile, les études du CERI – n° 251, 2020, p.34.

[24]ماكس غالين، فهم الاقتصادات غير الرسمية في شمال إفريقيا: من القانون والنظام إلى العدالة الاجتماعية، مؤسسة فريدريش إيبرت، تونس، 2018، ص 3.

[25] النموذج التنموي الجديد: تحرير الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وتيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع، التقرير العام، اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، أبريل 2021، ص 82.

[26] الحماية الاجتماعية في المغرب واقع الحال، الحصيلة وسبل تعزيز أنظمة الضمان والمساعدة الاجتماعية، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إحالة ذاتية رقم 2018/34، ص 15.

أشبال تامدة أزيلال لألعاب القوى يبصمون على مشاركة متميزة في منافسات البطولة الوطنية



بصمت جمعية أشبال تامدة أزيلال لألعاب القوى، على مشاركة متميزة في منافسات البطولة الوطنية لألعاب القوى، المنظمة من طرف الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى بالرباط، يومي 5 و6 يوليوز الجاري، سواء من حيث حجم المشاركة أو النتائج المتحصل عليها خلال هذه البطولة.

ورغم المنافسة القوية التي طبعت هذه التظاهرة الرياضية التي عرفت مشاركة وازنة لمختلف الأندية والجمعيات الرياضية المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، فقد تمكن عداؤو وعداءات الجمعية من احتلال مراكز مشرفة على الصعيد الوطني.

ففي فئة الفتيات، احتلت العداءة خديجة روح الدين المرتبة الثانية وطنيا في سباق 2000 متر موانع، فيما احتلت زميلتها في الفريق عتيقة بوكريم المركز الثالث وطنيا في سباق 3000 متر موانع.

وبخصوص فئة الفتيان احتل العداء بلال محفوظ المرتبة الرابعة في سباقي 3000 متر و2000 متر موانع، فيما احتل العداء حميد بوتفيدي المرتبة السادسة وطنيا في سباق 3000 متر.

وفي سباق 2000 متر موانع فئة الفتيان، احتل العداء حمزة أيت ورقية المرتبة السادسة، بينما عادت المرتبة الثامنة وطنيا لزميله محمد تمساسنوت.

جدير بالذكر، أن جمعية أشبال تامدة أزيلال لألعاب القوى يشكل أحد الأندية التي تحقق نتائج إيجابية بجهة بني ملال خنيفرة، حيث تخرج منه العديد من العدائين والعداءات الذين احتلوا مراكز مهمة في مختلف السباقات وطنيا ودوليا.

نبش في الذاكرة



صورة تعود إلى مواجهة بين فريق اتحاد الفقيه بن صالح والوداد البيضاوي بملعب الأب جيكو سنة 1981 والتي انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين.

وفي الصورة المدافع حكيم بريميل في صراع على الكرة مع اللاعب الدولي عزيز بودربالة.

ياسين أكرموش مدربا جديدا لفريق اتحاد الفقيه بنصالح بقسم الهواة

تعاقد رسميا فريق الإتحاد الرياضي الفقيه بن صالح الذي يمارس ضمن بطولة القسم الوطني الثاني هواة شطر الجنوب، مع المدرب ياسين أكرموش، لتولي الإشراف على تدريب الفريق العميري خلال الموسم الرياضي المقبل.

وجاء تعيين ياسين أكرموش خلفا للمدربة حسناء الدومي التي تم تعيينها لقيادة الفريق في مارس الماضي، حيث قادت الفريق حتى نهاية الموسم الرياضي.

ولعب ياسين أكرموش الذي توافقت إدارة النادي على قيادته للفريق العميري، لعدة فرق وطنية بالقسم الوطني الأول منها النادي القنيطري وأمل سوق السبت واتحاد الفقيه بن صالح بقسم الهواة.

يشار إلى أن فريق اتحاد الفقيه بن صالح قد أنهى مشوار البطولة في القسم الوطني الثاني هواة شطر الجنوب خلال الموسم الرياضي الماضي، محتلا المركز التاسع برصيد 40 نقطة.

اللاعب زهير الهاشمي يغادر أولمبيك خريبكة صوب الفتح الرياضي



تعاقدت إدارة الفتح الرياضي مع زهير الهاشمي لاعب أولمبيك خريبكة خلال الميركاتو الصيفي الحالي لتعزيز التركيبة البشرية للفريق الرباطي.

وانتقل المدافع زهير الهاشمي إلى الفتح الرباطي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع نادي أولمبيك خريبكة بموجب عقد يمتد لثلاث مواسم رياضي.

ويعتبر انتداب زهير الهاشمي أول انتدابات فريق الفتح الرياضي الرباطي خلال الميركاتو الصيفي، والذي يبدو أنه عازم على تعزيز تركيبته البشرية بترسانة من اللاعبين المتميزين في البطولة الوطنية بقسميها استعدادا للموسم المقبل.

رشيد لغنيمي حارس سريع وادي زم ينتقل للفتح الرياضي الموسم المقبل



انتقل رشيد لغنيمي حارس نادي سريع وادي زم والمنتخب المغربي لأقل من 23 سنة لحراسة عرين فريق الفتح الرياضي في صفقة انتقال حر تمتد إلى نهاية موسم 2026.

ويعتبر رشيد لغنيمي أحد الحراس المتميزين الذين برزوا خلال الموسم الرياضي الماضي رفقة نادي سريع وادي زم ما جعل مدرب المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة، ينادي عليه للمشاركة في كأس إفريقيا التي فاز بها المنتخب المغربي.

أولمبيك خريبكة يتراجع عن تنظيم ندوة صحفية



اعتذر مسؤولو نادي أولمبيك خريبكة لكرة القدم، عن انعقاد الندوة الصحفية التي كان مقررا تنظيمها مساء يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2023، بمقر إدارة النادي.

وأعلن الفريق الخريبكي عن تأجيل الندوة لأسباب طارئة حسب ما ذكره في البلاغ الذي نشره عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.

وذكر الأولمبيك أنه سيتم الإعلان عن توقيت الندوة الصحفية المقبلة فور تحديد لتاريخ انعقادها.

وكانت مكونات الفريق الخريبكي تنتظر بفارغ الصبر انعقاد الندوة للتعرف على جديد الفريق في ظل وضعيته الحرجة التي يمر منها.

المنتخب المغربي للدراجات يتوج بذهبية السباق ضد الساعة بالجزائر



توج المنتخب المغربي للدراجات، يوم الأحد 9 يوليوز 2023، بمدينة تيبازة الجزائرية، بالميدالية الذهبية، في السباق ضد الساعة حسب الفرق، ضمن منافسات الدورة ال15 من الألعاب الرياضية العربية، المقامة بالجزائر ما بين 05 و 15 يوليوز الجاري.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للدراجات أن الفريق المغربي قطع مسافة السباق، الذي جرى في مدار مغلق (5ر58 كلم) في زمن قدره 1س 17 د و59 ث، أي بمعدل سرعة بلغ 23ر45 كلم في الساعة، متقدما بفارق مريح على المنتخبين الجزائري (1س و 20 د و8 ث) والإماراتي (1 س و 28 د و 9 ث)، بينما حل المنتخب السعودي رابعا (1 س و30د و 46 ث).

وأضاف المصدر ذاته أن الفريق المغربي، الذي ظفر بالميدالية الذهبية لسباق ضد الساعة حسب الفرق، يتألف من الدراجين أشرف الدغمي، المصنف رابعا على الصعيد الإفريقي (أفريكا تور) ومحسن الكورجي، الفائز مؤخرا بطواف الكاميرون، وعادل العرباوي، بطل المغرب لسباق ضد الساعة فردي وأسامة خافي.

وستخوض العناصر الوطنية يوم الثلاثاء المقبل السباق على الطريق ضد الساعة فردي (8ر29 كلم) ويوم الجمعة المقبل 14 يوليوز السباق على الطريق عام فردي (5ر146 كلم). وتشارك في منافسات سباق الدراجات منتخبات البلد المضيف (الجزائر) والمغرب والبحرين والعراق والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وسوريا وتونس والكويت.

أسود الأطلس يفوزون بكأس إفريقيا لأقل من 23 سنة والزلزولي يحصل على الحذاء الذهبي للبطولة



توج المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة بلقب كأس افريقيا للأمم لهذه الفئة، عقب فوزه على نظيره المصري بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما، يوم السبت 8 يوليوز 2023 على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بمدينة الرباط، لحساب نهائي البطولة.

وسجل هدفي المنتخب الوطني يانيس بكراوي (د 37)، وأسامة ترغلين (د 104)، فيما وقع هدف المنتخب المصري محمود صابر (د 10).

وفاز عميد الأسود عبد الصمد الزلزولي بالحذاء الذهبي لهداف البطولة، بينما حاز علاء حمزة حارس المنتخب المصري جائزة القفاز الذهبي كأحسن حارس في البطولة.

المنتخب المغربي النسوي لأقل من 17 سنة يتعادل وديا مع نظيره الكاميروني



تعادل المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة مع نظيره الكاميروني بهدف لمثله، في المباراة الودية التي جمعتهما، يوم الخميس 13 يوليوز 2023، بالكاميرون.

وسجل هدف النخبة الوطنية في هذه المباراة اللاعبة كوثر أزراف في الدقيقة 27.

وتدخل المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لاقل من 17 سنة للاستحقاقات المقبلة.

المغربية غزلان الشباك من اللعب في الأحياء إلى قيادة لبؤات الأطلس

أن تتوج بلقب هدافة الدوري المحلي لخمسة مواسم منذ 2014 وأن تحرز جائزة أفضل لاعبة في كأس الأمم الإفريقية عام 2022 بعد قيادة منتخب بلادها الى الوصافة، فهذا يروي الكثير عن غزلان الشباك التي تحولت من فتاة صغيرة تلعب مع فتيان الحي إلى ركيزة المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات.

كانت الشباك "الفتاة الوحيدة التي تلعب مع الأولاد في الحي. كان ذلك غريبا في مجتمعنا المغربي الذكوري الذي يزداد استغرابه عندما يراك تمارسين رياضة تصلح في ظنه للرجال فحسب"، هذا ما نقله عنها موقع "تاجة سبور" الرياضي، المتخصص بالرياضة النسائية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، عن قائدة المنتخب المغربي البالغة 32 عاما.

وبعد انجاز الصيف الماضي وقيادتها المغرب الى نهائي كأس الأمم الإفريقية لأول مرة في تاريخه، تمني الشباك النفس بالبناء على ما تحقق في 2022 من أجل الذهاب بعيدا في أول مشاركة لبلادها في مونديال السيدات الذي تستضيفه أستراليا ونيوزيلندا من 20 يوليوز حتى 20 غشت 2023.

كانت موهبة غزلان جلية منذ نعومة أظفارها وقد لاحظ ذلك والدها الراحل العربي الذي ارتدى قميص المنتخب المغربي بين 1972 و1975، ما دفعه الى تشجيعها والسماح لها بمزاولة اللعبة مع فتيان الحي في أزقة الدار البيضاء رغم المجتمع المحافظ.

وتستذكر غزلان ذلك بالقول "كان أبي يدعمني بقوة منذ صغري. كان يرى في اللاعبة الموهوبة التي تصلح لأن تكون لاعبة كرة قدم في المستقبل."

كشفت لموقع "تاجة سبور" أن "أبي بحث عن فريق نسائي قريب من مقر سكننا يضمني لصفوفه، ثم كانت الوجهة فريق دفاع عين السبع بالدار البيضاء" الذي لم يكن يملك فريقا نسائيا، إلا أن مهارتها وموهبتها دفعا مدرب الفريق الى السماح لها باللعب مع الفتيان كي يزداد مستوى المنافسة عندها.

ورأت أن "اللعب مع الفتيان مكنني من تعميق فهمي لكرة القدم. لقد استطعت استيعاب دور اللاعب في الفريق وأثناء



المباريات، وكيف يمكن له أن يلعب بطريقة جيدة في مختلف المراكز داخل الملعب."

انضمت الشباك بعدها الى نادي الرشاد البرنوصي حيث هناك فريق نسائي و"كنت سعيدة حين لمحت لاعبات كرة قدم أخيرا، وازداد منسوب سعادتي لما علمت بأن هناك فرقا نسائية أخرى سنوجهها وسنلعب أمامها."

ومن هناك، انطلق كل شيء بالنسبة لغزلان التي التحقت بالجيش الملكي عام 2012 في طريقها الى المساهمة في هيمنته على لقب الدوري المحلي الذي أحرزه 10 مرات منذ وصولها، إضافة الى الفوز بالكأس المحلية 9 مرات وإحراز مسابقة دوري أبطال إفريقيا عام 2022 بعدما وصلت معه الى النهائي قبلها بعام.

والآن، تمني الشباك النفس بأن يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنصرم، حين بات أول منتخب إفريقي وعربي يصل الى نصف نهائي كأس العالم.

وعلقت الشباك على هذا الانجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه.

لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد ألهمونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة."

وأضافت "فريق الرجال أظهر لنا أن لا شيء مستحيلا إذا قاتلت من أجله وظللت مركزا . كمجموعة، لدينا جميعا الهدف نفسه ونحن كعائلة واحدة كبيرة، وهذا أهم شيء في أي فريق. علاقتنا خارج الملعب رائعة وهذا يساعدنا داخله أيضا.

سوف نقاتل من أجل بعضنا البعض. لقد وقعنا في مجموعة صعبة في كأس العالم لكن يمكنك التغلب على أي فريق بالعمل الجاد."

ويلعب المغرب ضمن المجموعة الثامنة بجانب ألمانيا وكولومبيا وكوريا الجنوبية.

بالنسبة لابنة الـ32 عاما فإن "اللعب في كأس العالم يمنحني شعورا بالفخر وأيضا بالمسؤولية. سأبذل كل ما لدي للمساعدة في جعل كرة القدم المغربية فخورة."

ا ف ب



La déshydratation des personnes âgées: *Prise en charge trop tard, la déshydratation des personnes âgées peut même provoquer la mort*

Préparé par *: B. ZIGZI*

*Il est important pour les seniors de rester hydratés en buvant suffisamment. Moins sensibles à la la sensation de soif, les personnes âgées peuvent en effet être plus facilement victimes de déshydratation. Cap Retraite vous propose quelques conseils pour passer l'été en toute sécurité. Les dangers de la déshydratation des personnes âgées **:** La déshydratation est un phénomène qui se produit lorsqu'une personne perd plus d'eau qu'elle n'en absorbe. Une hydratation appropriée (un apport en eau suffisant) permet au corps des personnes âgées de réguler sa température grâce à la transpiration, de maintenir une tension artérielle appropriée et d'éliminer les déchets de l'organisme.*

La déshydratation est considérée comme légère à modérée, lorsque la perte de liquides est inférieure à 10 % du poids de la personne. Lorsque la perte de poids dépasse 11 %, on parle de déshydratation grave.
Dans les cas les plus graves, les conséquences de la déshydratation des personnes âgées sont les suivantes **:**
- confusion,
- faiblesse,
- infections urinaires,
- pneumonie,
- escarres chez les patients alités,
- hospitalisation en urgence. La déshydratation des personnes âgées est particulièrement fréquente pour plusieurs raisons liées au vieillissement :
- Médicaments : les personnes âgées reçoivent souvent plusieurs traitements, dont les effets indésirables ne sont pas toujours suffisamment pris en considération. Certains des médicaments prescrits aux seniors sont des diurétiques, tandis que d'autres peuvent entraîner une sudation excessive.
- **Diminution de la soif** : la perception de la soif diminue avec l'âge, augmentant les risques de déshydratation des personnes âgées. En outre, les personnes âgées en perte d'autonomie peuvent avoir des difficultés à se lever pour aller chercher un verre d'eau, même lorsqu'elles ont soif.
- **Diminution de la fonction rénale** : la fonction rénale décline avec l'âge et les reins retiennent de moins en moins bien les liquides. Ce phénomène est progressif à partir de 50 ans et s'accentue chez les personnes âgées de 70 ans et plus.
- **Maladies** : les vomissements ou la diarrhée, liés à diverses maladies, peuvent aussi entraîner la déshydratation des personnes âgées.
- **Diabète** : mal contrôlé il peut aussi augmenter les risques de déshydratation. Lorsqu'il y a hyperglycémine, le glucose s'accumule dans le sang. Il entraîne une augmentation de la fréquence et de la quantité des urines. Le patient peut perdre beaucoup d'eau et se déshydrater.

Les signes de déshydratation chez les personnes âgées

Vous pouvez reconnaître la déshydratation chez les personnes âgées aux signes suivants :
- confusion,
- agitation,
- difficultés à marcher,
- étourdissement et maux de tête,
- sécheresse buccale,
- yeux cernés,
- incapacité à transpirer ou à produire des larmes,
- nausée et vomissement,
- miction insuffisante,
- urine foncée,
- constipation.



Dans les cas graves, les symptômes de déshydratation de la personne âgée peuvent être sévères :
- hallucinations et troubles de la vue et de l'audition,
- faible flexibilité de la peau,
- signes de choc : baisse de la pression artérielle, pouls élevé,
- baisse de l'état de conscience, jusqu'à perte de connaissance,
- convulsions.

Dans ce cas, il faut agir rapidement et appeler le Samu.
Si vous constatez plusieurs des symptômes de la déshydratation chez un proche âgé, vous pouvez faire le test du pli cutané. Pincez la peau sur le dos de la main. Si la peau ne revient pas presque immédiatement à sa position normale, elle a perdu son élasticité à cause d'un manque d'eau.

Prévenir la déshydratation chez les seniors

Pour aider les personnes âgées de votre entourage à se protéger des dangers de la déshydratation, assurez-vous qu'elles consomment suffisamment de liquides pendant la journée.
- Prévoyez une alimentation riche en liquides : privilégiez donc les fruits et légumes ;
- Encouragez votre proche à boire, au moins 1,5 litre d'eau, même lorsqu'il n'a pas soif. Le but : compenser les pertes en eau en été ;
- Conservez une bouteille à portée de main de la personne âgée : près du lit ou près de son fauteuil ;
- Offrez-lui de boire un grand verre d'eau lors de chaque prise de médicaments ;
- Préparez de l'eau aromatisée pour varier de l'eau plate.

Si votre proche réside en maison de retraite, assurez-vous que **le personnel soignant a mis en place un programme de prévention de la déshydratation des résidents**. Ce programme doit inclure une aide aux personnes âgées qui ont des difficultés cognitives ou physiques pour s'hydrater correctement.
En cas de maintien à domicile, demandez aux professionnels de santé et aux aides ménagères de veiller à ce que votre proche boive.

Que faire en cas de déshydratation de la personne âgée ?

La première chose à faire pour traiter la déshydratation consiste à compenser les pertes en eau, en faisant boire la personne âgée. Des boissons riches en sels peuvent aussi s'avérer nécessaires.
Si vous constatez des signes de déshydratation sévère chez une personne âgée, appelez le Samu.
En attendant son arrivée, agissez comme suit :
- mettez la personne âgée à l'abri de la chaleur, tentez de la placer à l'ombre si vous êtes à l'extérieur ou allumez la climatisation si vous êtes à l'intérieur;
- retirez les vêtements serrés et proches du corps ;
- faites-lui boire une boisson sucrée.

Chez le nourrisson de moins de deux ans, des symptômes de déshydratation particuliers

Chez le nourrisson, la perte d'eau peut être très rapide pouvant entraîner une perte de poids de 10 voire 15 %. Il faut être vigilant et tout particulièrement avant l'âge de 6 mois car la fragilité du nourrisson est maximale à cet âge.
Il est donc important de connaître les signes de **déshydratation du nourrisson** et de consulter votre médecin immédiatement si votre nourrisson :
- est anormalement apathique et dort beaucoup ;
- est difficile à réveiller et gémit ;
- a un comportement inhabituel ;
- est pâle et a les yeux cernés ;
- respire vite ;
- continue de vomir malgré l'ingestion de solutions de réhydratation orales (SRO) ;
- a une perte de poids de plus de 5 % ;
- présente une dépression de ses fontanelles situées sur la partie supérieure du crâne (elles marquent le creux du doigt).

REF:https://www.ameli.fr/paris/assure/sante/urgence/pathologies/deshydratation

Et si le droit à l'oubli était plus précieux que le devoir de mémoire ?

Roman collaboratif, co-écrit par des étudiants de la Sorbonne, 2055 (Glitch, 2022) dessine un futur où le monde se porte plutôt bien, alors que l'on annonçait dans les années 2020 un avenir mortifère. Mais une jeune fille va enquêter pour savoir quel fut le prix à payer pour que l'humanité réussisse à inverser le cours des prédictions.

Andie s'apprête à recevoir son diplôme dans l'institution scolaire et universitaire de Tulle, là où elle a grandi, étant orpheline. Elle hérite alors officiellement de la maison que possédaient ses parents, dont elle sait si peu de choses. En pénétrant dans la demeure, elle explore à la fois le passé de ses parents, les affres que cette génération a traversées, et plus largement l'histoire du XXIe siècle avec ses zones d'ombres, bien protégées ou sciemment dissimulées, notamment entre les années 2041 et 2055.

La jeune fille tombe sur de vieilles clés USB, des vidéos d'archives, des journaux intimes, et tente de reconstituer le miracle qui a fait qu'elle a l'avenir devant elle, dans un monde sans guerre et sans famine, ce que rien ne permettait de présager au début de ce siècle finissant – nous sommes en 2099. Elle questionne les voisins, recueille des témoignages édifiants sur ce que fut la survie, la souffrance et la perte des proches, tout en devinant de lourds secrets et non-dits.

Vie et mort d'un sac poubelle

Fourmillant de trouvailles, de méta-textes, de QR codes dans les marges, d'anecdotes multiples, ce roman nous plonge dans une enquête intrigante, à la découverte d'un passé qui, pour les lecteurs, n'est pourtant pas encore « vraiment » advenu. On y trouve un article sur une exposition de recherches archéologiques de 2026 où est présenté un sac poubelle, ainsi décrit dans l'argumentaire de l'expo : « Microcosme des endroits où il est déposé, cet observateur silencieux de tous les espaces a conscience d'être un grand dévoreur. Trop sensible (il se déchire facilement), il porte son habit de deuil. De son contenant il déplore la disparition, et pleure sa propre obsolescence (…). On constate que ses résidus renvoient à quelque chose de moins vain. En définitive il est plein d'ailleurs plus pleins. »

Les recherches d'Andie lui révèlent les combats perdus de la première moitié de son siècle : la Bretagne rayée des cartes par la montée des eaux, les exodes des habitants fuyant même Paris, les manifestations des « anti-transition »

On trouvera encore de fausses publicités datant de 2036, émanant d'entreprises profitant de la détresse écologique, proposant des sacs plastiques parfumés qui, une fois ingérés par les poissons dans la mer, donneront davantage de goût à ceux-ci, ou bien un système de climatisation portative et individuelle…

Les recherches d'Andie lui révèlent les combats perdus de la première moitié de son siècle : la Bretagne rayée des cartes par la montée des eaux, les exodes des habitants fuyant même Paris, affrontant tous les dangers pour trouver un endroit où vivre, les confinements contraints liés aux pluies acides, les manifestations des « anti-transition », s'insurgeant contre les lois informatiques et la tentative de contrôle total de l'État sur les citoyens, et pillant des entrepôts d'AmOzone…

« Suicide climatique »



Déjà, en 2025, un groupe d'adolescents s'était laissé engloutir par les vagues, commettant un « suicide climatique » pour alerter l'opinion. Suivant un scénario des plus pessimistes quant aux conséquences du réchauffement climatique, les archives trouvées par Andie évoquent les tickets de rationnement, le point-carbone devenu monnaie unique, quand tout citoyen avait un numéro international de pollueur, où il pouvait donner son sang pour quelques points-carbone de plus, alors que les plus grosses sociétés spéculaient sur ces mêmes points-carbone.

Les financiers préféraient investir sur la Normandie que sur la Côte d'Azur, et des stars se vendaient aux enchères pour aider leurs proches…

Les politiques avaient apparemment imaginé tous les projets possibles, plus ou moins acceptables, pour s'adapter à ce dérèglement climatique – comme encourager la stérilisation volontaire ou recouvrir les villes de dômes de verre – au lieu de modifier de façon conséquente le modèle économique. Mais les millions de réfugiés climatiques continuaient de fuir les zones les plus chaudes, et les autres connaissaient la famine généralisée. Les financiers préféraient investir sur la Normandie que sur la Côte d'Azur, et des stars se vendaient même aux enchères pour aider leurs proches…

Le choix de « l'amnésie sélective»

Andie a retenu ce précepte, enseigné par la directrice de son établissement, Madame Sol : « Un potager abandonné charrie une tristesse infinie ». C'est ainsi qu'elle va aborder l'Histoire, défricher, replanter les graines de la mémoire, dans un monde où l'on a choisi l'oubli et le déni. Car pour « repartir à zéro », pour inverser la tendance, il y eut cette terrible politique, approuvée par référendum par la majorité des citoyens, un plan effroyable dont on ne dira rien ici. Des années sombres qui ont sauvé l'humanité. Les politiques ont ensuite décidé que l'oubli valait mieux que le « devoir de mémoire », qui n'avait jamais empêché l'Histoire de repasser les plats. Pour que les choses ne se produisent plus, il fallait les effacer : c'est ce qu'a choisi cette génération, celle des parents d'Andie. Cette dernière devra alors faire un choix : faire éclater la vérité ou la taire, comme l'ont fait ses proches et parents avant elle ?

On croise une foultitude de personnages blessés et attachants, qui ne cessent de chercher le courage nécessaire non pas seulement pour survivre, mais pour sauver des vies

Sur un sujet ambitieux et forcément casse-binette, ce livre à l'écriture incisive, soignée, aussi acérée qu'éclatante et habile, se révèle très original. Sa proposition d'un débat philosophique vital est une grande réussite. Il a réuni une quarantaine de contributeurs, dont « la plume » Simon Hafi, 23 ans, et l'illustratrice Valentine Boidron, l'ensemble des étudiants en Master 2 Création éditorial Multi-support de la Sorbonne – une promo parrainée par Alain Damasio -, en partenariat avec l'association Asfored. Une maison d'édition éphémère, baptisée « Glitch », a même été créée pour l'occasion.

Finalement, c'est dans un formidable tourbillon que nous entraîne 2055, qui brasse l'histoire et ses mensonges, les représentations du réel et ses nécessaires mythologies falsificatrices, mais aussi une foultitude de personnages blessés et attachants, qui ne cessent de chercher le courage nécessaire non pas seulement pour survivre, mais pour sauver des vies.

Cédric Fabre

Philippe Riviale

La réalité est-elle vraie ?

À la recherche des sciences sociales

L'Harmattan

La réalité est-elle vraie?

Les penseurs matérialistes, de John Locke à Adam Smith, ont inventé que la vie de l'homme, quoique propriétaire, est triste, que l'amour de soi compense ; l'économie politique fut donnée en surplus, magnifiée par Jean-Baptiste Say prince de la science. Kant en dépit de sa magistrale critique de la raison laissa passer la chose en soi ce que lui reprocha Schopenhauer. La pensée moderne s'engouffra dans cette béance ; Hegel y plaça l'Esprit en marche, les économistes ordinaires affirmèrent la marchandise substitut de toute autre valeur, Heidegger mit l'étouffoir sur l'humain dès 1929 avec Sein und zeit. La résistance pourtant fut assurée ; Johann Fichte, Karl Marx diffamé par les ignorants, plus près de nous Simone Weil tentèrent de faire entendre la voix de la spiritualité. La vérité n'est pas un vain mot ; il est en l'homme un moi transcendantal qui appelle ; sans doute l'objet de ses vœux lui échappe, mais y renoncer ne peut conduire qu'au désastre de l'ego triomphant, chacun séparé et plein de sa suffisance marchande. Pour le collectivisme, nous avons déjà donné ; merci bien. L'auteur de cet essai a étudié en vrai ces auteurs, en langue originale. Les amateurs de sensations faciles ne trouveront pas leur compte ici.

Philippe Riviale est né en 1947 à Toulouse. Docteur d'État en droit public à 26 ans et reçu premier à l'agrégation de sciences sociales, il n'a pas voulu faire carrière, enseigna à l'université et fut professeur de Première supérieure (khâgne BL). Un temps directeur de séminaires au Collège de philosophie, chercheur associé au CNRS (Histoire de la Révolution française), il a principalement mené seul ses recherches et a publié chez plusieurs éditeurs.

Philippe Riviale
L'Harmattan
- Juillet 2023

(SUITE) CHAPITRE XI : LA FIN DU TRIBALISME : CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE

A. LES CONSEQUENCES URBAINES DE LA MODERNISATION AGRICOLE

Ce mode de production communautaire, basé sur une économie de subsistance, allait être ébranlé à l'avènement de la colonisation. La destruction de ce système passe par des mesures d'ordre foncier et administratif. La délimitation des terres collectives, en application du dahir de 1913, consacra la fin du pastoralisme. Ayant été limitée, leur sise en valeur nécessita préalablement des mesures de réglementation. Dans ce cadre s'inscrit l'interdiction d'aliénation des collectifs par le dahir du 15 juillet 1914. Mais si ce dahir entend préserver ces terres face au danger d'expropriation, le dahir du 27 avril 1919 répond à la nécessité de mobiliser ce fonds, en mettant les jjmâa créées par le dahir de 1916 sous tutelle administrative. Le dahir de 1919 stipule dans son article n ° 10 la possibilité d'aliénation des terres collectives en vue de créer des périmètres de colonisation ou pour cause d'utilité publique, Pour rendre ces terres mobilisables, ce dahir a prévu trois sortes de bail :

.1les baux dont la durée ne dépasse pas trois ans ;

.2les baux d'une durée comprise entre trois et dix ans, dits de longue durée ;

.3les aliénations perpétuelles de jouissance.

Pour le premier cas, le bail se passe de gré à gré par la Jamâa et l'autorisation du conseil de tutelle n'est pas obligatoire. En revanche elle est nécessaire pour les deux autres. En cas d'une aliénation perpétuelle, la jamâa touche une rente, mais seul le conseil de tutelle décide de la destinée. Ainsi la jmâa est désormais dépourvue de tout pouvoir administratif. Une fois la jamâa marginaliste, l'expropriation devient une tâche prioritaire. Pour ce faire, le protectorat a opéré une distinction dans le collectif entre deux catégories : les terres de tribus et les terres guich. Cette distinction arbitraire visait la légitimisation de l'expropriation en vue de créer des périmètres de colonisation. A l'origine, les terres guich étaient concédées à des tribus en contrepartie d'un service militaire. Le guich possédait le domaine utile, mais le Makhzen en conservait le domaine éminent. Ensuite, le protectorat assurant la continuité du gouvernement chérifien, entend faire prévaloir ce droit . C'est ainsi qu'en s'appuyant sur des argumentations historiques et géographiques, les Aït Rboa furent guichisés .

Selon la colonisation, et comme il est prouvé historiquement, le Tadla était le siège d'une garnison guich au temps de Mly IsmaÏl et Béni Mellal reçut des chraga et des bouakhers . Après la défaite des smaâla , Béni Khirane et les Ait Immour , Mouled - ben - Abdellah les a déplacées , et à leur place , il a établi les Guettaya , les Semguett et des Aït Sokhmane . Du point de vue géographique, la répartition des Aît Rboa dans l'espace exprime leur faction de guich. Chaque fraction avait une ligne de fond à défendre contre les incursions berbères. N'étant que prétextes, ces arguments manquent de rigueur. Etre guich ne signifie pas automatiquement que la terre appartient au domaine public de l'Etat. Le qualificatif quich était attribué à quelques tribus pour leur loyauté, Dans ce cas , le guich signifie que ces tribus sont désormais exonérées d'impôt, à l'exception de la zakat et l'achour. D'un autre côté, l'argumentation historique se liste au rapport des Aït Rboa avec le Makhles alaouite, alors que la tribu d'origine, les Beni Jaber , y fut établie par El Mansour depuis le XI siècle .

Quoi qu'il en soit, 10 200 hectares furent expropriés. Un arrêté viziriel du 2 décembre 1929 a déclaré d'utilité publique la création de trois périmètres de colonisation aux lieux dits : Semguett , Beni Maâdane et Sidi Jabeur . La crise qui a secoué le pays en 1930 mettra fin à cette colonisation dite officielle. C'est à partir de cette date que le Protectorat a officiellement autorisé la colonisation privée sur les "excédents des terres collectives». En fait, la colonisation privée a débuté bien avant l'officielle. La rumeur selon laquelle l'Etat allait exproprier les terres collectives , propagée par les colons privés , leur a permis d'acquérir une partie des collectifs. Devant l'ampleur de cette colonisation anarchique, le Protectorat était dans l'obligation d'interdire les transactions foncières en rive droite (Béni Amir) par dahir du 13 juin 1938. Les conséquences de la deuxième guerre mondiale nécessitèrent la participation du Maroc au ravitaillement de la métropole. Accroitre la production passe par l'élargissement de l'assiette foncière coloniale et la modernisation de l'agriculture. Dans cette perspective, l'emplacement ultérieur de la colonisation doit tenir compte de l'hydraulique et l'agrologie. Pour ces raisons, la colonisation porta sur la rive gauche (Beni Mousa) . En vue de stopper ce mouvement dont les conséquences pouvaient être catastrophiques, le Protectorat y a interdit la spéculation foncière par dahir du 4 février 1946. En alternative, d'autres formes plus douces d'expropriation ont été mises en œuvre. Elles consistaient en des contrats d'association et en aliénation perpétuelle de jouissance sur les terres collectives. Les transactions ayant été interdites sur la rive gauche par le dahir du 4 février 1946, on a procédé à l'aliénation partielle en application du dahir de Juin 1951, C'est dans ce cadre que s'inscrit l'association de la S.E.G. (Société d'Etude et de Gestion) à divers collectivités. Les clauses du contrat consistent à la mise en valeur du collectif par la société, à la suite de quoi une partie des terres lui reviendra en propre. C'est dans le même sens que s'inscrit la formule des S.M.P., Secteur de la Modernisation Agricole, chère à Jacques Berque. L'agriculture indigène qualifiée d'archaïque, la modernisation devenait le mot d'ordre et la technologie son cheval de Troie. A défaut de ressources financières permettant l'exécution des travaux de mise en valeur , la Jmaâ s'est trouvée dans l'obligation de faire appel au grand capital de l'Etat . Ainsi fut créé le premier S.M.P. d'Oulad Gnaou en 1946. Une bonne partie des terres qu'il gérait n'a jamais été rendue aux collectivistes. Chez les Béni Amir en rive droite, l'office d'irrigation des Beni Anir et Beni Moussa : l'0.I.B.A.B.M., dont la création en 1941, visait la rationalisation de la culture dans les zones irriguées par ses soins depuis 1937, a pu se transformer en grand propriétaire foncier. Il y était le seul organisme autorisé à acheter des terres, par le dahir du 15 octobre 1947. Afin de rembourser les dettes accumulées, une partie des bénéficiaires de l'irrigation a procédé à la vente de ses parcelles à l'office. Les transactions de ce genre s'appelaient "achat à l'amiable". Rapidement, cet office se trouva à la tête de nombreuses petites propriétés éparpillées dans le périmètre qu'il fallait regrouper par voie d'échange, en quelques blocs d'hectares. Chez les Beni Moussa en rive gauche, bien que les transactions étaient interdites par dahir du 4 février 1946, l'arrivée des eaux du barrage de Bine-el-Ouidane provoqua la reprise du processus spéculatif. Le dahir relatif à la délimitation de biens de famille qui visait la protection du reste de la propriété indigène, n'était qu'une faveur octroyée aux colons. Le bien de famille ayant été fixé à 3 hectares dans les terres nues, et à 1,5 hectare sur la propriété plantée, la colonisation privée se porta sur l'excédent, qui après remembrement forma une exploitation viable. Il va sans dire que l'expropriation n'était pas l'œuvre des seuls colons. La participation des " nationaux " bien placés dans l'autorité coloniale était notable. Ainsi, si la délimitation des terres collectives marqua la fin du pastoralisme, l'expropriation foncière consacra la prédominance de la forme privée du sol. En parallèle, la petite production marchande domine l'ensemble de la région, à l'exception des terres coloniales où les rapports sociaux de production sont de nature capitaliste. L'expropriation des paysans les a conduits sur le chemin de l'émigration, à la recherche d'un travail salarié.

Sur le plan technique, la colonisation foncière s'est soldée par l'émergence d'un dualisme agricole : un secteur moderne et un secteur traditionnel céréalier. Pendant les premières années de l'indépendance, on a assisté à un déséquilibre grave entre la capacité de production du secteur traditionnel et la croissance démographique galopante. En l'espace de dix années, la population s'est accrue de 20 %, alors que le taux de production restait stable. Trois facteurs sont désignés par les promoteurs de la réforme agraire, comme responsables de cette crise. Tout d'abord, la structure foncière, caractérisée par un émiettement extrême, est techniquement non viable. En second lieu, une grande partie des terres est cultivée en faire-valoir indirect. Ce qui prise ici, c'est l'intérêt personnel de chacun des contractants. Cette pratique entraine la détérioration du sol et la baisse de la production.





Dr. Mohamed Barhoumi

(SUITE) " STRUCTURES AGRAIRES ET CHANGEMENTS SOCIAL DANS LA REGION DE BENI MELLAL "

TRIBALISME: CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE
CONCLUSION GÉNÉRALE

Quant aux terrains de culture, nous pouvons distinguer entre deux catégories : terrains nus appartenant en Jouissance aux douars et cultivés en céréales et terrains implantés, notamment des oliveraies, situés le long du Dir et appropriés individuellement. Dans ce dernier cas, la propriété privée est caractérisée par sa petite taille et l'eau d'irrigation reste propriété collective du douar, bénéficiant à chacun des foyers. A ce propos, nous pouvons dire que la propriété privée correspond à la théorie de la vivification. Dans les actes de propriété qui y sont relatifs, la seule origine de l'appropriation signalée est l'exploitation au-delà d'une durée de dix ans, permettant ainsi à la parcelle de devenir propriété de fait. Le souci du maintien de l'équilibre entre la superficie du territoire, la densité démographique et le volume des troupeaux faisait de la terre et l'eau un objet de luttes intertribales. L'expansionnisme et l'annexion exprimèrent l'incapacité d'un espace à satisfaire les besoins nécessaires en culture et en pâture. Si le blocage de l'économie paysanne trouve en partie son explication dans l'insécurité, l'essential est à chercher dans le fonctionnement même de cette économie.

Quoique le troupeau était propriété privée, les conditions climatiques et politiques n'ont pas joué en faveur de la reproduction élargie et l'accumulation de ce bien. Les conséquences est catastrophiques des disettes et des épidémies étaient également néfastes dans la mesure où elles se soldaient par des pertes humaines et une hémorragie animale. De ce fait, la reconstitution de la force de travail et des troupeaux était presque cyclique. Dans l'activité agricole, les forces productives étant précaires, le rendement était aléatoire, empêchant ainsi le transfert d'un surplus. Le paysan était à la fois producteur, consommateur et marchand. Une partie de la récolte était consonnée par l'unité domestique, une seconde servait de semences pour l'année à venir. et une troisième était vouée à l'échange pour se procurer ce qu'on ne produisait pas. Bien que la terre en tant que moyen de production ait été propriété collective, elle entrait en partie comme propriété privée dans la circulation. Mais les transactions foncières n'entraînaient pas la transformation des vendeurs en producteurs libres. Privés de leurs moyens de production, ils demeuraient des ayant-droit sur les terres de leur tribu ; ce qui limite la fonction accumulatoire de l'échange et empêche l'émergence d'une couche sociale privilégiée.

Suite p: 23